آخر ساعة

العدد ١٣٥٩ — ٩ نوفمبر ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1359 - 9 Novembre 1960

٤٠ مليما

يشترك في التحرير

مصطفى امين

احمد بهاء الدين

احمد الصاوى محمد



قراء آخر ساعة يقولون ..

فى النهوض بصناعتنا ..

بقلم : احمد الصاوى محمد

لامراء فى أن صناعتنا قد تقدمت تقدما محسوسا فى كثير من ميادينها ، وانها قد تعددت وتنوعت وقامت بيننا صناعات لم تكن معروفة من قبل وكانت تكاد تكون وقفا على الخارج

بيد أن تشديد الرقابة على الصناعات الصغيرة التى يتداولها الجمهور كل يوم هو شرط أساسى للنهوض بها . وكنا قد ضربنا مثلا نوعا من الدوبارة من أردأ الانواع وقلنا أن المصنع الذى يصنعها لا يجوز له أن يسرق مواطنيه باسم الوطنية ..

وامامنا تعليق من مواطن ، السيد وحيد ١٤ شارع اسماعيل ، جاردن سيتى يقول :

« لقد كنا نتمنى من صميم قلوبنا الا تتعرض بعض صناعاتنا المحلية للنقد أو أن القائمين على صناعة كالدوبارة وضعوا نصب أعينهم جودة الانتاج الذى تتوقف عليه سمعة صناعتنا بدلا من التكالب على الربح السريع عاجلا ، الضار آجلا ..

وكنا نرجو أن تعم روح بعض المؤسسات الصناعية الامينة عندنا التى لا تحتمى بما بسطته عليها البلاد من حماية ورعاية وحظرت الاستيراد للنهوض بها ، فلا يلجأ بعضها الآخر الى سوء الصنعة وزيادة السعر ...

ان المصانع فى الخارج لديها أقسام خاصة بالابحاث والتجارب يشرف عليها علماء متخصصون مهمتهم الوحيدة تحسين الانتاج ، ومع ذلك فان هذا الانتاج يقل فى السعر عن الانتاج المحلى بالرغم من ارتفاع نسبة الاجور عندهم عما هى عليه لدينا بالاضافة الى ما تتكبده السلعة المستوردة من مصاريف نقل داخلى وشحن بحرى وتأمين ورسوم جمركية ورسم انتاج ومصاريف تخليص وتخزين وخلافه .. ومع ذلك فالمشترى المحلى يحصل عليها بسعر يقل عن مثيلتها المصنوعة محليا والمعفاة من كافة ما سبق ذكره من تكاليف ومصاريف ..

والموضوع الذى أثرتموه انما ضربتم به مثلا . وليس المقصود به طبعا كالمفهوم من مقالكم الدوبارة للدوبارة ، وانما هو اشارة تنبيه وتذكير وتحذير .. وهو موضوع يتسع ليشمل أكثر من صناعة محلية مستحدثة .. فقد أمنت بعض هذه الصناعات عامل المنافسة الذى يضطرها للارتقاء لكى تصبح فى مستوى زميلتها المستوردة .. ان وحدانيتها وانفرادها بالسوق دون منافس لا يحملان القائمين عليها على التفكير فى تحسينها مادام الانتاج تبتلعه السوق لا لجودته بل لوحدانيته..

وسأضرب أنا أيضا مثلا ولدى الكثير .. وليكن المثل عن صناعة الادوية المحلية .

أصيب ابنى منذ شهرين بحالة امساك وكان عمره ثلاثة أشهر وأوصى الطبيب المعالج باعطائه لبن مانيزيا واشتريت زجاجة من هذا اللبن المانيزيا ولم أتمكن من فتحها الا بعد مجهود شاق، ثم لم أجد بها لبنا ، بل كمية متحجرة من مادة بيضاء لا تمت بصلة لاى نوع من أنواع اللبن أو حتى الجبنة القريش الخشنة المعروفة فى الريف ! .. وطبعا لم يكن من سبيل الى الحصول على المادة المتجمدة هذه الا بكسر الزجاجة ! ..

فكسرناها ! .. وأذبنا ما بها بطريقة أو بأخرى.. ولا قيمة لجهودنا .. فاشترينا زجاجة أخرى أمكننا بكثير من الصبر فتحها وبدأنا فى استخدامها فاذا بالطبيب المعالج يأمرنا عند عيادته لابنى بعدم استعمال هذا اللبن لضرره البليغ بصحة الطفل.

وقد أيده فى ذلك غيره من الاطباء وطلبوا منى محاولة احضار لبن مانيزيا مصنوع فى الخارج ولو من الاقليم الشمالى أو بيروت لعدم وجود الصنف بالسوق المحلى حماية لما يصنع محليا . وليس هذا هو هدف الحكومة الساهرة على رفعة الصناعة . بل هى قد أتاحت الفرصة للعاملين ليظهروا عملهم ويثبتوا مقدرتهم واتقانهم وايمانهم برقى صناعة وطنهم ..

وبالامس فقط اضطررت لاستعمال املاح فوارة « سنوات » وحسب معلوماتى أعرف انها ليست بأية حال كتلة متحجرة كما وجدتها ولا يمكن استخراجها من الزجاجة الا بالاستعانة بابرة تريكو، تنقرها بشدة حتى يمكن الحصول على مقدار الملعقة المطلوبة وبجانب ذلك فهى غير قابلة للذوبان وعليك أن تشرب الماء أولا بعد كثرة التقليب ، ثم تقرش الاملاح غير القابلة للذوبان بعد ذلك اذا أردت أن يكون لها الفاعلية المرجوة ! ..

هذا قليل من كثير مما لدى ولدى غيرى باسيدى والشواهد كثيرة وا أسفاه .. ونحن نطالب اما بتحسين هذه الصناعات والاشراف الجبرى على انتاجها واعدام الفاسد منها وعدم السماح بنزوله أو بقائه فى السوق ، واما السماح لبعض البضائع المستوردة بالعودة للتنافس وهو سر التقدم والبقاء للاصلح دون حاجة الى اصدار قانون أو تشريع الا القانون الطبيعى الذى اوجده الله منذ القدم وهو قانون العرض والطلب ..

وصناعة أخرى ..

مواطننا السيد حمدى رمضان حافظ بالبنك العربى بالمحلة الكبرى يثير موضوعا صناعيا آخر خاصا بالكبريت. فهو يراه عندنا صناعة متأخرة تتطلب الرقابة والحزم لأن بعض صانعى الكبريت قد أمنوا من المنافسة وأطلقوا لاهمالهم العنان .. فالواجب فعلا يقضى علينا بحماية هذه الصناعة الوطنية على شريطة أن تكون جديرة بالحماية فعلا .

وقد صدق . فالسوق يشهد أنواعا رديئة جدا من الكبريت لا ندرى كيف أبيحت لها فرصة الظهور مع خطرها وكثيرا ما تشتعل وحدها لسوء صنعها وتحرق يد حاملها ... وهى تجربة شخصية عانيناها وكنا ننتهز الفرصة للاشارة اليها حتى أتاحها لنا مواطننا ...

موظف أمين

ما أسعدنا اذ نسمع الثناء على الموظف العام المكلف بخدمة الجمهور وحبه لواجبه وتفانيه فى اداء هذا الواجب على النحو الامثل الذى يعطى ما للحكومة للحكومة وما للشعب للشعب .

فلنستمع الى مواطننا المهندس لطيف برسوم يقول :

« ذهبت الى بلدية مصر الجديدة لانهاء موضوع خاص بقطعة أرض . وقابلت السيد مصطفى خليل باهى المهندس ، فأفهمنى أن انهاء الموضوع يستلزم معاينة الارض ، فأجبته بأن الارض سبقت معاينتها بمعرفة مهندس المساحة وتقريره مرفق مع الاوراق ..

ويظهر أن ضميره لم يكن مستريحا تماما لعمل قام به غيره .. فاستمهلنى بضع دقائق بحجة عرض الموضوع على رئيسه .

اتدرى ياسيدى ماذا فعل فى الفترة التى غاب فيها ؟ ! .. انظر وتعجب ! ..

لقد استقل سيارته الخاصة وذهب بمفرده لمعاينة الارض وعاد الى مكتبه وكتب تقريره وذيله بتوقيعه واعتمده من رئيسه وأنهى الموضوع وأعطانى رقم الصادر ثم قام وودعنى ..

فمتى يأتى اليوم الذى تمتلىء فيه دواوين الحكومة بمثل ذلك المهندس ؟ .. ادعوا معى أن يكون ذلك اليوم قريبا ! ..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

إلى حديث عهد بالزواج ..

انا شاب حديث عهد بالزواج . فكيف أعامل زوجتى . هل اعرب لها عن عميق حبى فاستهدف لاثارة كبريائها ودفعها الى التحكم فى ، فافقد كرامتى . أو اخفى عنها هذا الحب فأحتفظ بسلطانى عليها ولو عشت محروما من مشاركتها لى فى عواطفى ؟ .. انى حائر وأود أن أعرف أى سبيل أسلك كى أصون كرامتى بوصفى الزوج ، وأفوز فى الوقت نفسه بحب امرأتى .

س . ل . م باسكندرية

أنت ان أسرفت فى اظهار حبك لزوجتك واندفعت فى كل مناسبة لمرضاتها ، فمما لا شك فيه أنها ستعتبر ذلك دليل ضعف منك فتطمع فيك . وكذلك ان أنت أسرفت فى اخفاء حبك ، فسترميك امرأتك بالانانية والغلظة وقسوة القلب فتكرهك . والمهم أن تفهم أن المرأة تكره من الرجل أن يسرف فى التحفظ كما تكره منه أن يسرف فى الحب ولكنها فى الوقت نفسه مخلوق لا يستطيع أن يتصور الحياة بدون حب فالحب هو غذاء روحها وحافز جهادها . فان لم تشعر أنها محبوبة من زوجها ، تعطلت مواهبها ، وتعذر عليها أن تتفانى فى خدمة بيتها وأولادها فيجب أن تحب امرأتك اذا شئت أن تحبك . ولكن بشرط أن تحبها كما يحب الرجل الوقور قوى الرجولة . لا كما يحب الفتى المخنث الغرير الذى يترامى عند قدمى امرأة . على أن الأهم من هذا هو أن تضبط شهوتك جهد طاقتك ، وتتجنب ما استطعت التهافت الحسى على امرأتك . ذلك لأن هذا التهافت لابد أن يشعرها بضعفك وقوتها ، فيدفعها بحكم غريزتها الى السيطرة عليك والتحكم فيك . فاعتدل فى عواطفك ورغباتك ، واعرف كيف توفق بين مظهر الحب الصادق ومظهر الرجولة المتزنة الأبية ، تحس امرأتك أنك الرجل المنشود الذى تجتمع فيه قوى القلب والعقل والارادة ، فتحبك وتخضع لك . أما فيما يتعلق بمعاملتك اليومية لها ، فالطيبة والشفقة والحنان يجب ان تكون رائدك . ثم يجب ان تكون عادلا ونزيها ، فتشعر امرأتك أن مجهودها اليومى من أجل بيتك وأولادك يسترعى اهتمامك ، ويثير اعجابك وتقديرك ، وأنه مجهود ثمين لا رخيص ، ونبيل لا وضيع . واذا عن لك أن تبدى ملاحظة عليه فلتكن ملاحظة ثاقبة وعادلة فى قالب لطيف ورقيق . اذ كل ملاحظة شديدة قاسية تهتم بسيئات الحاضر وتنسى حسنات الماضى ، لابد أن تحمل على الفور عند المرأة الخاصة معنى الجحود ونكران الجميل . فتزيدها تشبثا بغلظتها ، وتدفعها تحت تأثير الجحود والعنف الى كراهية زوجها. .هذا هو الطريق الذى لو سلكته فانك تدل على نبل طبعك ومتانة خلقك ، فتصون ولا ريب كرامتك . وتفوز فى الوقت نفسه بحب امرأتك التى لا تتمنى أكثر من أن تقر بتفوق شخصيتك كى تطيعك وتتعلق بك .

اجابات سريعة

الى س . ع . ع بالسعودية :
ان ضعف الاعصاب يؤثر ولاشك على قوة الذاكرة ، كما يحدث الأرق وعسر الهضم . فيجب أن تعرض نفسك حالا على اخصائى فى الامراض العصبية .

الى ن . ى بالقاهرة :
احرص على مستقبل أولادك الثلاثة فهم يتامى . واذا شئت أن تتزوج فاقترن بقريبتك التى تحبهم ، لا بالغريبة التى قد تعذبهم فتسمم حياتك

الى م . ا . ا بشبرا :
المرأة ثمرة النجاح . فتفوق فى دراستك أولا ثم فكر بعد ذلك فى الزواج .

الى ل . ك . ف بالقاهرة :
لا تتشبثى بأهلك ، واتبعى زوجك فهو وحده الباقى لك .

الى هـ . ى باسكندرية :
اذكرى انك أم . واقطعى علاقتك بذلك الرجل حالا ، والا حطمت مستقبل ابنتك .

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » ـ أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد ـ مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية ـ فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

آخر ساعة تسجل لك
مباحثات
القاهرة - كراتشي

ماذا قال عبد الناصر لأيوب خان ؟



ماذا قال عبد الناصر لايوب خان ؟ وماذا قال رئيس باكستان للرئيس العربى ؟ وماذا دار فى اجتماعات الجانبين خلال المباحثات الرسمية ؟ ان آخر ساعة تقدم لك تحقيقا مصورا عن زيارة الماريشال الصديق لنا.

[تصوير محمد يوسف]

اللقاء الثاني الرئيسان ايوب خان وجمال عبد الناصر فى لقائهما الثانى هذا العام .. قال الرئيس عبد الناصر فى كلمته .. اننى لاعتبره حظا سعيدا ان تتاح لى فرصة الاجتماع بكم مرتين خلال هذا العام ..

صورة الفهم الذى ساد اجتماعات الجانبين العربي والباكستاني

أبرز شيء في زيارة المارشال أيوب خان رئيس جمهورية باكستان للقاهرة هو هذا الفهم المتبادل بيننا وبين كراتشي حول محاولات اسرائيل للتسلل من النافذة الى آسيا . وقد قال الرئيس جمال عبد الناصر .. ان باكستان راعت حق الاسلام ولم تترك أمام اسرائيل اى باب تتسلل منه سواء من الامام أو من الخلف

وقال له المارشال أيوب خان : ان الامر في الحقيقة عقيدة وايمان . وكانت باكستان دائما سندا للقضية العربية وسوف تمضى هكذا في مستقبل الايام .

وعلى ضوء هذا التفاهم القلبى جرت المباحثات بين الرئيس العربى والرئيس الباكستانى في قصر الجمهورية بالقبة ، وعلى ضوء هذه المشاعر تمضى العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة وبين الدولة الصديقة .. باكستان .



الرئيس جمال عبد الناصر يصافح الرئيس ايوب خان عند وصوله الى المطار محييا ومرحبا



موكب الرئيسين الجماهير المحتشدة على جانبى الطريق وقفت لتحية الرئيسين فى موكبهما الذى استقل فيه الرئيسان سيارة مكشوفة يردان على تحية الجماهير الهاتفة بحياتهما وحياة الصداقة العربية الباكستانية

حديث ودى : فى حفل العشاء الذى اقامه الرئيس جمال عبد الناصر بقصر عابدين تكريما للضيف الكبير وكان حديثا وديا بين اعضاء الوفد الباكستانى والدكتور محمود فوزى والسيد على صبرى .



الاجتماع الاول الرئيسان ايوب خان وجمال عبد الناصر واعضاء الوفدين الباكستانى والعربى عند اجتماعهما الاول الذى عقد بين الطرفين ...





الضيف الكبير : موكب الرئيسين ايوب خان وجمال عبد الناصر .. مئات الالافات وآلاف من افراد الشعب خرجوا لتحية الرئيسين اللذين استقلا سيارة واحدة يرفرف عليها العلم الباكستاني وعلم الجمهورية العربية المتحدة مخترقة المئات من اقواس النصر التى اقيمت ترحيبا بالضيف الكبير .

اعضاء الوفدين : الرئيسان ايوب خان وجمال عبد الناصر يصافحان اعضاء الوفدين العربى والباكستانى قبـــل بداية الاجتمـــاع





قبل بداية الاجتماع : الرئيس ايوب خان والرئيس جمال عبد الناصر ونائبا رئيس الجمهـــورية العربية المتحدة والسيد حسين الشافعى رئيس بعثة الشرف قبل بداية الاجتماع الاول بين الوفدين بدقائق

محمد وجدى قنديل .. يكتب هذا التحقيق

الطيار الذى أسقط الطائرة الإسرائيلية يتكلم

أول تفاصيل عن الاشتباك الجوى جنوب العريش

كيف كشفت الطائرتان الميج الفخ المفاجىء من الخلف

لماذا أذاعت اسرائيل البلاغ الأول ثم كذبت نفسها



هذا هو الدليل : الطائرتان الميج ١٧ اللتان دخلتا المعركة الجوية يوم ١٩ اكتوبر ضد ست طائرات اسرائيلية اثناء التدريب اليومى فى سماء العريش بعد المعركة بينما ادعت اسرائيل اسقاط واحدة منهما !

حصلت آخر ساعة على تفاصيل معركة العريش الجوية بين طائراتنا وطائرات اسرائيل لاول مرة . أذاع الطيار العربى الحقيقة بكاملها بعد أن ادعت اسرائيل اسقاط طائرته الميج فى سيناء . . أثبت أهالى المنطقة وجود حطام الطائرة الاسرائيلية السوبر ميستير على رمال النقب جنوب اسرائيل . وهذا هو السر الحربى الخطير . .

ثلاث ساعات كاملة امضيتها مع الطيار العربى الذى كشف فضيحة البلاغات الحربية الاسرائيلية الكاذبة

ثلاث ساعات عشتها مع وقائع الاشتباك الجوى الذى بدأ فى سماء جنوب العريش بين طائرتين عربيتين وست طائرات اسرائيلية وانتهى بطائرة سوبر مستير تستقر فوق رمال النقب والنيران تحولها الى حطام

ثلاث ساعات اوصلتنى الى مكان اطول معركة جوية حدثت بين طائراتنا وطائرات اسرائيل حتى الآن واستمرت عشر دقائق بين قوتين غير متعادلتين باى حال . .

وقبل ان امضى الى الوقائع ذاتها احب ان اقف قليلا امام الظروف العجيبة التى احاطت بها واضع خطوطا عريضة تحت الاسباب الخافية وراءها . .

اولا : ان قيادة الجيش الاسرائيلى حاولت التجسس على خطة دفاعنا الجوى من ناحية سيناء بعد ان لاحظت نشاطنا الجوى غير العادى فى سماء المنطقة .

ثانيا : ان غرفة عمليات الطيران الاسرائيلى وضعت فى حسابها انشغال القوات الجوية العربية فى هذه المناورات بكافة امكانياتها وظنت أن سماءنا مفتوحة امامها ونفذت المغامرة بخمس مقاتلات نفاثة طراز سوبر ميستير وقاذفة نفاثة طراز فوتور .

ثالثا : ان قائد التشكيل الاسرائيلى لم يكن ينوى — كالعادة — الاشتباك مع طائراتنا او الدخول فى معركة مباشرة معها ولكن وجود طائرتين فقط امام طائراته الست اغراه بتجربة الهجوم ومحاولة الحصول على نصر خاطف ثم الهروب فى الحال .

اطول معركة جوية

ووسط كل هذه العوامل دارت المعركة بين طائراتنا وطائرات اسرائيل

وظل الطياران حسن القصرى وعلى ماسخ يحاوران ويداوران ٦٠٠ ثانية مع ست طائرات تهاجم من كل اتجاه .

وبعد الدقائق الاولى من الاشتباك استطاع الاثنان السيطرة على الموقف واخذت طائرتا الميج — ١٧ تهاجمان بقسوة وبعنف وبتكتيك جديد ، وفى الدقيقتين الاخيرتين أصاب حسن القصرى طائرة سوبر ميستير اصابة مباشرة وهوت نحو صحراء النقب داخل اسرائيل وقبل ان تصل الى الارض دوى الانفجار . .

ولكننى اسمح لنفسى الآن — وبعد قرابة عشرين يوما من المعركة — ان اذيع التفاصيل الكاملة الدقيقة لاول مرة لكى اكشف حقيقة البلاغات الحربية الاسرائيلية الكاذبة التى تصدرها قيادة حاييم لاسكوف وتقصد منها التمويه على الرأى العام داخل اسرائيل وفى ذات الوقت خداع الرأى العام خارج حدودها وادعاء بطولات كاذبة

وحصلت على اذن خاص بمقابلة الطيار العربى النقيب حسن القصرى الذى اذاعت اسرائيل فى بلاغها الرسمى يوم ١٩ اكتوبر انها اسقطته بطائرته الميج جنوب العريش وحضر خصيصا من قاعدته الجوية مع زميله فى المعركة الملازم على ماسخ وظهرت الحقيقة .. !

قال لى الطيار القصرى والابتسامة على شفتيه تجمع مزيجا من السخرية والفرحة الغامرة :

أنا بعينه الطيار الميت الحى

أنا الذى قتلتنى اسرائيل يوم ١٩ اكتوبر ثم عادت واحيتنى يوم أول نوفمبر مرة اخرى .

وقد يبدو كلامى غريبا لاول وهلة ولكننى اضحك بينى وبين نفسى على مدى التزوير الذى وصلت اليه قيادة اسرائيل ، ولا تتصور دهشتى حين جلست فى الميس مع زملائى الطيارين واستمعت الى بلاغ راديو تل ابيب عن المعركة

ونظرت الى زميلى على واخذت اتحسسه واتحسس نفسى وعقلى لا يصدق الكذبة الكبيرة وتحولت دهشتى الى ضحكات وقلت له : « انت متأكد يا على اننى لم امت » واصبحت حكاية ضاحكة على كل الشفاه فى القاعدة !

انطلقوا نحو الجنوب

لقد كنا مشغولين طوال الايام الثلاثة قبلها — ١٧ و ١٨ و ١٩ اكتوبر بمشروع اختبار الدفاع الجوى عن سماء الجمهورية ووضعت قيادة القوات الجوية فى حسابها ان اسرائيل ربما تنتهز فرصة انشغالنا فى المناورات المستمرة وتحاول طائراتها اختراق مجالنا الجوى ورتبت دوريات منظمة فى مطارات سيناء للاقاة العدو فى اية لحظة وجاء مكانى فى أسراب المراقبة .

ومن حسن حظى فى اليوم الثالث أننى خرجت الى أرض مطار العريش ووقفت أراقب زميلى على ماسخ وهو يفحص اجهزة طائرته الميج واخذت بدورى أفحص اجهزة طائرتى وفجاة التفت اليه وقلت بلا وعى « ياسلام ياعلى لو تجى لنا عملية على الطاير دلوقت ويطلعوا لنا اليهود » .

وضحك على وقال لى : « ربنا يسمع منك ياحسن علشان نفسى أخش معاهم فى معركة ولو مرة واحدة » . ولم يكذب القدر رجاءنا وبعد لحظات — وكانت الساعة الحادية عشرة والدقيقة عشرين صباحا وقتها — انطلقت اشارة الانذار الحمراء وأخذنا أوامر عاجلة من غرفة العمليات بالانطلاق فورا الى السماء .. وأصبح اسم طائرتى الشفرى (نصر ١) والطائرة الاخرى (نصر ٢) .

وفى دقيقة واحدة كنا نحلق بالطائرتين الميج فوق العريش وبدأنا نتصل بمحطات الرادار الارضية لكى توجهنا الى الطائرات الاسرائيلية وكان المكان المحدد : « جنوب العريش فى اتجاه القسيمة على ارتفاع عشرين ألف قدم » .

هاجم فى الحال

ولم نضيع ثانية اخرى وكانت فى نظرى فرصة العمر واخذت اتصل بطائرة على وكنت أعرف انها المرة الاولى التى يشترك فيها فى أى اشتباك جوى مع الطائرات الاسرائيلية وان تجربته العملية لم تتعد المناورات العادية للقوات الجوية !

واصدرت له التعليمات فى البداية بالصعود الى الارتفاع المطلوب .

ثم طلبت منه ان يتجه بطائرته الى الاتجاه الذى حدده الرادار لطائرات العدو .

ولم تكد تمضى ثوان أخرى حتى جاءنى صوته « نصر ٢ ينادى نصر ١ .. أربع طائرات اسرائيلية على اليسار . فى انتظار التعليمات » وبالفعل أدرت بصرى نحو اليسار ورأيتها .. أربع طائرات عليها النجمة السداسية الاسرائيلية وملونة بالوان التمويه الاخضر والاصفر والبنى ثم اكتشفت على الفور



أول اشتباك : اول تجربة عملية يخوضها الطيار الثانى الملازم على ماسخ (٢٤ سنة) فى هذا الاشتباك ضد الطائرات الاسرائيلية ولكنه ابدى جرأة عجيبة ضد اربع طائرات سوبر ميستير



أسرار الفضيحة الاسرائيلية : يذيعها لاول مرة الطيار العربي النقيب حسن القصري وعمره ٣٦ سنة الذى اذاعت قيادة الجيش الاسرائيل انها اسقطته بطائرته الميج ١٧ فى الاشتباك الجوى ثم عادت وكذبت نفسها بعد اسبوعين وقالت: ان الطائرة العربية لم تسقط ولكنها قامت بحركة هبوط مفاجىء للتمويه خلال المعركة !

انها ثلاث طائرات مقاتلة نفاثة طراز السوبرميستر وطائرة رابعة هي قاذفة قنابل نفاثة طراز فوتور وتطير على نفس مستوى ارتفاعنا ولم أضيع الوقت وناديت زميلى « نصر ١ ينادى نصر ٢ .. هاجم فى الحال » !.

واتجهت نحوها مباشرة وتبعتنى الطائرة الثانية بنفس السرعة .

وفى نفس اللحظة التى لمحنا فيها قائد التشكيل الاسرائيلى فوجئت بالطائرات الاربع تجرى أمامنا الى أسفل وتأخذ اتجاهها نحو الارض وتنزل الى ارتفاع منخفض بحيث أصبحت هدفا سهلا لمدافعنا !

كيف كشفت الفخ ؟

ولم أصدق عينى وقلت لنفسى « واحد من اثنين .. اما انه هروب وأما انه فخ » وكان الاحتمال الثانى يطن فى رأسى مع هدير آلات الطائرة ، وادركت بسابق تجربتى مع الطيارين الاسرائيليين خلال الاشتباكات السابقة انهم لايمكن ان يقوموا بهذه الحركة الا اذا كانت هناك خدعة معينة .

وكنا قد اتجهنا بالفعل نحو الطائرات الاربع الهابطة من تحتنا الى الارتفاع المنخفض وكانت طائرتانا قد أخذتا وضع الهجوم عليها وبسرعة البرق نظرت خلفى وبدت صورة الفخ واضحة المعالم امام عينى .

لقد كانت هناك طائرتان اسرائيليتان اخريان من طراز السوبر ميستير «B. 2» تتجهان نحونا من الخلف وتحاولان ضربنا فى هجوم خاطف بمدافعهما من اعلى وتكشفت خطة قائد التشكيل الاسرائيلى بوضوح .. يغرينا بالهجوم على المجموعة الاولى بينما تضربنا المجموعة الثانية .. ورسمت بنفس السرعة خطة اخرى فى ذهنى .

وطلبت من الطائرة الميج الثانية أن تفترق فورا وتنفصل الى اتجاه سهمين متضادين .

طائرتى تتجه الى أعلى وتلاقى المجموعة الثانية وتشتبك مع الطائرتين وطائرة على تواصل الهجوم الاول على الطائرات الاربع وتشغلها عنى حتى افرغ من اول مرحلة فى العملية !

وبدأت أوزع مجهود طائراتهم بيننا حتى لايتمكنوا من الانفراد بواحد منا وفى نفس الوقت نراقب بعضنا حتى لانفاجأ بأى هجوم غادر من أى اتجاه وكنت أهاجم فى ثانية ثم أنظر الى الطائرة الاخرى ثم اشتبك فى ثانية ثالثة وهكذا ..!

هجوم على الطائرة

اعود الى موقف نصر ٢ — أو زميلى على ماسخ — ورايته يهاجم الطائرات الاربع فى جرأة عجيبة بدرجة انه فرقها وكسر خط دفاعها ثم اخذ يهاجم مرة ثانية وثالثة وأحسست بفرحة غامرة تسرى فى كيانى بعد أن تحققت المرحلة الاولى ولا حظت أن الارتباك يسود حركات الطيارين الاسرائيليين وقررت أن انتهز الفرصة لكى أدخل مرحلة الهجوم واحقق الهدف الاكبر فى العملية !

ونظرت فى ساعتى ..

كان قد مضى علينا فى تشتيت طائرات العدو مايقرب من سبع دقائق .

وكان التشكيل الاول لها قد تفرق تماما وبدأت تحاول تنظيم نفسها من جديد لكى تهرب من سماء المعركة .

واتصلت بالطائرة الثانية « نصر ١ ينادى نصر ٢ .. سأهاجم مؤخرة تشكيل العدو .. قم بحمايتى وحماية نفسك » .

وبدأت معركة الهجوم الخاطف والاشتباك وجها لوجه التى يهرب منها دائما الطيارون الاسرائيليون واستطعت ان احصر احدى الطائرات السوبرميستير فى دائرة الضرب وفتحت عليها مدافع طائرتى ودخلت الطائرة الاسرائيلية وسط حزمة النيران .

ومرت ثانية وأخرى ورأيت الطائرة تهوى فى الفضاء نحو صحراء النقب داخل اسرائيل .

ولم تكد الطائرات الخمس الباقية ترى هذا المشهد حتى انطلقت بكل سرعتها فى اتجاه حدود اسرائيل وهربت من أمامنا ، وجاءنى صوت زميلى (على) من الطائرة الثانية « هل تواصل المطاردة ونتبعهم الى الاراضى الاسرائيلية ؟ » وكان جوابى عليه « يكفى ذلك .. الاوامر المشددة تقضى بعدم اجتياز الحدود .. اجمع التشكيل استعدادا للعودة الى القاعدة » .

واتجهنا بطائرتينا مرة أخرى نحو مطار العريش وصوت على يقول من اللاسلكى « مبروك » . .

واخذت اراجع فى رأسى خلال الطريق ظروف المعركة المفاجئة ونصرها السريع !

. . . .

وسكت الطيار حسن القصرى ونفس الابتسامة لاتفارق شفتيه وتوالت علامات الاستفهام عليه .

● **هل اشتبكت معهم قبل ذلك ؟**

وعاد الطيار العربى برأسه الى الوراء وكأنما يستعيد ذكرياتها وقال : كنت ضمن الطليعة من الطيارين الذين اشتركوا فى عمليات ١٩٥٦ وخرجت بطائرتى الميج ١٥ — وقتها — وضربت النجدات الارضية التى كانت قادمة الى قوات المظلات الاسرائيلية فى منطقة سدر الحيطان واشتبكت مع طائراتهم الميستير التى ظهرت فى الايام الاولى للعمليات على نطاق ضيق ..!

ومضت بعدها فترة طويلة قبل أن التقى بهم .

ومنذ أربعة شهور حاولت أربع طائرات سوبر ميستير اختراق المجال الجوى لنا فى سيناء .

وصعدت لهم أربع طائرات ميج ١٧ ولكن الاشتباك لم يدم أكثر من ثوان معدودات لانهم هربوا فى اتجاه البحر نحو تل أبيب رأسا حينما وجدوا ان العدد متعادل بيننا وبينهم ولم يجازفوا بالدخول معنا فى معركة جوية !

● **هل لاحظت شيئا على طياريهم ؟**

بعد المناورات : حضر الطياران العربيان من العريش الى القاهرة واذاعا على العالم فضيحة البلاغات الحربية الكاذبة التى تذيعها اسرائيل وكان الاثنان يضحكان فى سخرية من الاكذوبة ..



وقال الطيار العربى : خذ أولا الطريقة التى يشتبكون بها فى المعارك الجوية .. انهم يهربون دائما وحينما حاولوا فى هذه المرة الاشتباك الحقيقى سقطت منهم طائرة فى دقيقة واحدة .. وأؤكد لك أن الشىء الوحيد الذى أغرى قائدهم بالهجوم علينا هو أننا كنا اثنين مقابل ستة ولاشىء أكثر من ذلك !

ويبدو لى أيضا من خلال هذه المعركة ان الطيارين الاسرائيليين يخافون على حياتهم للغاية لانهم يتحاشون الدخول فى معارك مع طيارينا الذين يتمنى كل واحد منهم الانطلاق الى اية معركة جوية !

● **كيف تأكدت من اصابة الطائرة الاسرائيلية ؟**

أمسك حسن القصرى بالفيلم السينمائى بين أصابعه وقال : هناك جهاز خاص فى كل طائرة يسجل بواسطة شريط سينمائى خاص نتيجة الضرب ويؤخذ بعد ذلك الى غرفة العمليات ويقوم ضابط الهجوم الجوى فى القاعدة بعملية تصحيح لاقوال الطيار على الفيلم ذاته بواسطة جهاز خاص يحسب بالمليمتر واللوغاريتمات ويقارن صحة البيانات ووقتها !

وقد ثبت من فيلم طائرتى — الذى لايكذب — اننى فتحت النيران أربع مرات من مدافعى على الطائرة الاسرائيلية وقد تأكد الجهاز أنها أصيبت اصابة مباشرة فى المرة الرابعة .

وثبت أيضا من فيلم طائرتى — الذى لايكذب — ان المسافة بينى وبين الطائرة الاسرائيلية ساعة الضرب لم تزد على ١٥٠ مترا فقط والمعروف ان مخروط النيران الذى تطلقه مدافع الميج كاف لتغطية المساحة المحيطة بالطائرة على هذا البعد بكاملها ثم هناك شىء آخر لاأقوله ولا تقوله صور الفيلم وانما يقوله الاعراب الذين كانوا على أرض المنطقة ساعة الاشتباك وشاهدوا الطائرة السوبر ميستير الاسرائيلية وهى تهوى فى الفضاء ثم سمعوا صوت انفجارها يدوى على الافق بعد لحظات ..!

. . . .

الى هنا ينتهى وجه الحقيقة الذى كشفه الطيار العربى ..

ولكن هناك الوجه الثانى الذى لايحتمل الشك او الجدل من قيادة الجيش الاسرائيلى ..

ان حطام الطائرة الاسرائيلية السوبر ميستير ما زالت بقاياه وآثاره على رمال النقب .. هذا هو دليلنا والسؤال الآن الى قيادة جيش اسرائيل « اين دليل بلاغاتكم الحربية الكاذبة » ؟!

محمد وجدى قنديل



الحرب فى عدن على إسمنت الإقليم الجنوبى !

* سير وليام لوس .. حاكم عدن الانجليزى ، اصدر امرا بعدم استعمال الاسمنت العربى الذى ينتجه الاقليم المصرى فى مبانى ومنشآت حكومة عدن. وبادرت دائرة الاشغال فى حكومة عدن بطبع عقود جديدة للمقاولين والمهندسين مكتوب فيها بالحرف الواحد : « يتعهد المقاول ان يستعمل فى انشاء هذه المبانى الاسمنت الانجليزى وحده ! »

هذه العبارة التى أضيفت فى الايام الاخيرة الى عقود البناء ، لها قصة ترجع الى منتصف سنة ١٩٥٨ ، عندما اخذ الاسمنت العربى ينافس الاسمنت الانجليزى فى أسواق عدن والمحميات وينتزعها منه ، بعد أن ادرك المهندسون والمقاولون أن الاسمنت العربى له نفس مميزات وخامة الاسمنت الانجليزى فضلا عن انه يباع بنصف السعر تقريبا وكان ان اغلقت اسواق عدن أبوابها فى وجه الاسمنت الانجليزى بعد ان احتكرها عشرات من السنين .. وكان لابد من اجراء يحفظ السوق للتجار الانجليز ، فاصدر حاكم عدن الانجليزى قرارا بمنع استعمال الاسمنت العربى فى مبانى الحكومة ، واخذ يهدد المهندسين والمقاولين اذا لم يستخدموا الاسمنت الانجليزى وحده ! .

ثالث معهد لنباتات المناطق الحارة فى العالم ينشأ فى القاهرة ..

* الدكتور عبد اللطيف بدرالدين.. عميد كلية الزراعة فى جامعة القاهرة ، مشغول فى هذه الايام باعداد مشروع لانشاء أول معهد من نوعه فى الجمهورية العربية لدراسات نباتات المناطق الحارة ، ويقصد بها نباتات القارة الافريقية ..

وتسأل العميد فيقول لك : انه قد وجد من واجبه أن يعمل على انشاء هذا المعهد حتى يفتح أبوابه لابناء الجمهورية العربية المتحدة الراغبين فى التخصص فى أبحاث هذه النباتات ، ولابناء الدول الافريقية التى تحررت أخيرا .

وفى الاسبوع الماضى قام الدكتور بدر الدين بمناقشة مشروع انشاء هذا المعهد فى لجنة الدراسات العليا فى كليته ، وقد تحمس أعضاء اللجنة من الاساتذة للفكرة ، وقال أحدهم ان العالم كله ليس فيه سوى معهدين اثنين لابحاث نباتات المناطق الحارة ، والمعهد الذى يقوم العميد بدراسة مشروعه هو ثالث هذه المعاهد فى العالم ! .

وفى الاسبوع الماضى قامت كلية الزراعة فى الجيزة باستيراد عدة شتلات من الاناناس ، وبادر قسم الفاكهة فى الكلية بزراعتها وهذه هى المرة الاولى التى تبدى فيها الكلية اهتمامها بنباتات المناطق الحارة !

يرفض ٣٠ جنيها وخمسة نياشين من العملاء فى الأردن !

* عبدالظاهر رضوان .. انه مواطن من الاقليم الجنوبى كان يعمل طباخا فى الجيش الاردنى من عدة سنوات ، وكان يتقاضى ٣٠ جنيها فى الشهر ، ولكنه بادر بتقديم استقالته احتجاجا على التصرفات الجنونية التى يقوم بها الملك الاجير ضد القومية العربية ولتعاونه مع اسرائيل ، وذهب الى سفارتنا فى عمان وسلمها خمسة نياشين كان قد حصل عليها من الجيش الاردنى أثناء عمله فى فلسطين ، وطلب ارجاعها بصفة رسمية الى حكومة الاردن .. وبادرت سفارتنا فى عمان بترحيله بعد أن سلمته خطابا تشيد فيه بوطنيته .. وعندما وصل الى القاهرة قامت وزارة الشئون الاجتماعية بتعيينه طباخا فى دار تربية الاحداث بالجيزة ..

وعبد الظاهر رضوان متزوج من سيدة أردنية اصطحبته الى القاهرة مع أولاده الثمانية ..

وتسأل الرجل فيقول لك : انه ركل بقدميه مبلغ الثلاثين جنيها الذى كان يتقاضاه فى عمان ، لانه مال حرام ، وفضل عليه المرتب الذى يتقاضاه وهو عشرة جنيهات فى كل شهر ..

وتقول له : هل يكفيك هذا المرتب؟..

فيقول : انه أفضل بكثير لانه مال حلال.

وتبحث وزارة الشئون الاجتماعية فى الوقت الحاضر مذكرة لتحسين حالته تقديرا لوطنيته ! .

آخر ساعة

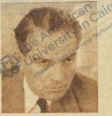
تصفق



للرئيس أيوب خان

رئيس الجمهورية الصديقة باكستان الذى أعلن هذا الاسبوع فى القاهرة ان موقف بلاده من اسرائيل وعدم اعترافها بها هو موقف صادر عن عقيدة وايمان .. وكان ان صفقت له كل قلوب العرب !

وتصفر



لكميل شمعون

الذى تمادى فى الكذب وادعى انه هو الذى عمل على وقف العدوان الاثم على بورسعيد وكان ان كشفت التواريخ غير الصحيحة التى ذكرها الكذبة الكبرى التى لا تتفق مع الحقائق !

طبيب يذهب الى عيادته وعلى كتفه ببغاء !



* الدكتور عدلى أباظة .. طبيب الاسنان المعروف هو الطبيب الوحيد فى القاهرة الذى لا تقابله داخل عيادته الا وعلى كتفه ببغاء عمرها خمس سنوات من النوع الامازونى .. وتسأل عن قصة هذه الببغاء فيقول لك أن هذه الببغاء لا تفارقه مطلقا ، الى درجة انها أحيانا تتدخل فى عمله ، فعندما تجد مريضا يفتح فمه للطبيب ، تصيح قائلة « والنبى حاسب يا دكتور » ! .. وهى تضحك وتقهقه اذا صاح المريض من شدة الالم ..

التليفزيون يشكو من حمير جمعية الرفق !

* رشاد البابلى .. مدير بلدية القاهرة .. يفتش عن مكان لينقل اليه مبنى جمعية الرفق بالحيوان الذى يجاور دار التليفزيون فى شارع ماسبيرو ، وكانت ادارة التليفزيون قد طلبت اخلاء هذا المبنى لالحاقه بدار التليفزيون .. وطلب مدير البلدية مهلة شهرين حتى يفتش عن مكان ينقل اليه الخيول والحمير التى تمتلىء بها جمعية الرفق بالحيوان ..

ولم يعثر مدير البلدية على هذا المكان حتى الآن ! ..

وما تزال أصوات الحمير فى دار الجمعية تثير أعصاب الموظفين فى دار التليفزيون وتقطع حبال تفكيرهم !

« ابن سيناء » يحبس فنانا فى البيت !

* المثال عبد الحميد حمدى .. أستاذ النحت بكلية الفنون الجميلة ، حبس نفسه فى بيته فى هذه الايام بسبب عالم الطب العربى المعروف « ابن سيناء » .. انه يقوم بصنع تمثال لهذا العالم بتكليف خاص من أحد المتاحف الطبية فى شيكاغو ، وكانت ادارة هذا المتحف قد قررت اعداد هذا التمثال لوضعه فى قاعة الخالدين هناك ..

وينتظر أن يحمل الفنان عبد الحميد حمدى التمثال بعد أن يفرغ من اعداده ويطير به الى شيكاغو للاشراف على وضعه فى المكان المخصص له بالقاعة !

القاهرة تصنع السكاكين والملاعق لاول مرة

* عبد الوهاب البشرى .. مدير الهيئة العامة للمصانع الحربية ، يروى لكل من يقابله قصة الانواع الجديدة من الملاعق والاطباق والسكاكين والصوانى الصلب ، التى استطاعت هذه المصانع انتاجها .. وهذه الادوات رخيصة التكاليف وغير قابلة للصدأ ، وينتظر ان تباع فى الاسواق بأسعار زهيدة ، برغم الميزات التى تتمتع بها !

محافظ البحيرة ينقل طبيبا بسبب اهماله !

* وجيه أباظة .. محافظ البحيرة جاءته شكوى من أحد الاهالى يقول فيها أن طبيب المستشفى لم يعطه تصريحا بدفن ابنه الا بعد مرور ثمانى ساعات من طلب هذا التصريح ، ولم ينتظر المحافظ وبادر بالذهاب الى المستشفى الذى يعمل فيه الطبيب وقام بالتحقيق بنفسه فى الشكوى التى وصلت اليه ، ولما تأكد من صحتها بعث مذكرة عاجلة الى السيد وزير الصحة يطلب فيها نقل هذا الطبيب من محافظته .. ولم يهدأ بال المحافظ الا بعد أن تلقى قرار الوزير بنقل الطبيب !



ايطاليا تكسب ملايين الدولارات بسبب الحمام !

* البابا .. اهتم بتقرير مثير وصل اليه .. يقول هذا التقرير ان نسبة الحمام تقل فى ايطاليا بالتدريج ، وخاصة الحمام الابيض الذى يرمز للسلام ، وبادر البابا باصدار نداء للشعب الايطالى يطلب فيه عدم صيد او أكل الحمام .. وعادت ميادين روما وميلانو تمتلىء بالحمام وكسبت ايطاليا من وراء هذا النداء ملايين الدولارات من السياح الذين يأتون بصفة خاصة لمداعبة الحمام واطعامه فى ميادين ايطاليا

روما ـ من ابراهيم سعدة

سر تاجيل مؤتمر نساء افريقيا وآسيا الى يناير القادم

* بهية كرم .. السكرتيرة العامة لمؤتمر نساء افريقيا وآسيا كانت قد اعدت كل شىء لعقد مؤتمر نساء افريقيا وآسيا فى القاهرة ودمشق ابتداء من يوم ١٠ ديسمبر القادم ، ولكن فجأة تقرر تأجيل المؤتمر الى يوم ١٤ يناير القادم ..

وتسأل السيدة بهية كرم لتقول لك ان السبب هو المؤتمر العالمى الذى قررت الامم المتحدة عقده فى اديس ابابا عاصمة اثيوبيا فى نفس اليوم الذى كان محددا لعقد مؤتمر نساء افريقيا وآسيا فى القاهرة !

وتقول السكرتيرة العامة ان المؤتمر قد خصصت له ميزانية قدرها ٢٠ الف جنيه ، وقد وجهت الدعوة الى ثلاث سيدات من كل بلد فى القارتين الافريقية والاسيوية والى سيدة واحدة من كل هيئة نسائية دولية للاشتراك فى المؤتمر!

ومع هذا المؤتمر سيقام معرض وطنى كبير يمثل نشاط الهيئات النسائية فى القارتين فى المدينة الجامعية فى القاهرة !

عبد الحليم يغنى " احنا الشعب " فى غزة





* دينة الدباغ .. عروس الاسبوع فى غزة ان الناس يتحدثون عن كبار الفنانين الذين اشتركوا فى الاحتفال بزفافها الى المدرس سليم الانصارى .. وعاشت غزة الى الصباح وهى تستمع الى عبد الحليم حافظ وهو يغنى اغنية « احنا الشعب » بينما اخذ الفتيات يرددون الاغنية وراءه .. والى هدى سلطان ونجاة الصغيرة والثلاثى المرح وابو لمعة ونجاح سلام . وزار الفنانون فى غزة فى اليوم التالى معسكرات اللاجئين وكانت مفاجأة عندما استقبلتهم الفتيات باغنية عائدون .. وبكى عبد الحليم حافظ بسبب حماسة الفتيات وهن يرددن الاغنية !

غزة ـ من نهاد شبلى

أسرار الحزب العسكري في اسرائيل على ضوء فضيحة "لافون" !

بقلم : احمد بهاء الدين

تعددت الاقوال حول ما يسمى الآن فى الصحافة العالمية باسم « فضيحة لافون » التى ما زالت تهز اركان الدولة فى اسرائيل ..
ان العبارة التى تستخدمها صحافة اسرائيل للاشارة الى هذه الفضيحة هى « كارثة حدثت خلال احدى عمليات الامن الكبرى . . منذ خمس او ست سنوات ! »



بن جوريون : كثيرون من حزب الماباى لايحبونه ولا يؤمنون به



لافون : فضيحته هزت اركان دولة اسرائيل



موشى شاريت : وصف القضية بانها لعبة مسألة ولا يمكن مناقشتها ..

هذا كل ما تقوله صحف اسرائيل .. بسبب الرقابة الصارمة المفروضة على الصحافة بشأن هذه القضية .. سواء على الصحافة المحلية او على البرقيات التى تصدر من اسرائيل الى الصحافة العالمية ..

وبعض الصحف العالمية تقول ان هذه « الكارثة المتعلقة بالامن » هى ان اسرائيل ارسلت بعض جواسيسها الى مصر سنة ١٩٥٤ لارتكاب بعض حوادث الشغب ضد المؤسسات الامريكية فى مصر .. ومن بينها محاولة حرق القنصلية الامريكية فى الاسكندرية .. بقصد اثارة أزمة عنيفة بين مصر وامريكا .. وبقصد اقناع امريكا والرأي العام الامريكى ان الامن فى مصر غير مستقر ، وان مصر تبيت اغراضا سيئة ضد امريكا .. وان هذه المحاولة فشلت ، وتم اعدام اثنين من هؤلاء الجواسيس فى محاكمة تمت فى الاسكندرية .

وبعض الصحف العالمية تقول ان هذه « الكارثة المتعلقة بالامن » هى فى الواقع الهجوم الاسرائيلى الغادر الذى شنته اسرائيل على الجيش المصرى فى ذلك الوقت فى قطاع غزة ... بقصد ارغام جمال عبد الناصر ، بعد الثورة بسنتين ، على قبول الصلح مع اسرائيل .. واذا به بدلا من ذلك يعقد صفقة الاسلحة الشهيرة مع الاتحاد السوفيتى ، تلك الصفقة التى قلبت كل موازين القوى التقليدية فى الشرق الاوسط .. والتى كانت الطلقة الاولى فى سلسلة الطلقات التى تكونت منها سياسة الحياد الايجابى .. تلك السياسة التى قاسى منها الغرب ما قاسى ، وقاست منها اسرائيل ايضا الكثير ...

وقيل — فى تأكيد الرواية الثانية — ان « لافون » الذى كان وزيرا للحربية فى ذلك الوقت لم يوافق على هذا الهجوم الغادر ، فذهب الضباط الى بن جوريون ، الذى كان بعيدا عن الحكم ، يعيش فى احدى المستعمرات الاسرائيلية ، ودبروا معه مؤامرة انتهت باخراج لافون ، ثم بتعيين بن جوريون وزيرا للحربية .. ثم بشن هذا الهجوم بعد ذلك بايام !

والمؤكد — من تلميحات الصحافة الاسرائيلية — ان هناك عمليات تزوير ضخمة قد ارتكبت ، وقد اقدم عليها بعض كبار ضباط الجيش الاسرائيلى .. وربما اقدموا عليها تحت حماية بن جوريون .. الذى قال منذ ايام امام برلمان اسرائيل « ليس كل ضباط الجيش ملائكة .. وليس كل الوزراء ملائكة » !

ومنذ ايام قال موسى شاريت — رئيس الوزراء الاسرائيلى السابق — أمام لجنة التحقيق « ان القضية التى هى لب المسألة لا يمكن مناقشتها علنا والا اتسعت دائرة الكارثة اتساعا ضخما ، واذا كنا لا نستطيع خلال المناقشة ان نحتفظ بأسرارنا فالحل الوحيد هو الا نقول شيئا » !

ومجلة « جويش اوبزرفر » الانجليزية . . ولسان الحال الاول لاسرائيل فى اوربا ... تصيح كل اسبوع قائلة : اوقفوا كل هذا ! ان ثقة يهود العالم فى اسرائيل سوف تنهار !

ولا معنى لهذا كله الا ان هذه الفضيحة لو انكشفت تماما ، سوف تكشف جانبا اسود من سياسة اسرائيل واساليبها .. جانبا يقوم على التزوير والخيانة والتآمر بقصد احداث آثار سياسية معينة تخدع الرأي العام العالمى ..

اما بالنسبة لاسرائيل فى الداخل .. فقد قالت جريدة التايمز الانجليزية .. انها جعلت المواطن الاسرائيلى يتساءل لاول مرة عن الدور الحقيقى الذى يلعبه الجيش الاسرائيلى فى حياة البلاد .. وهل هو جيش فحسب ، أم انه قوة تحكم البلاد وتلعب برجال السياسة من وراء الستار ؟..

والحقيقة الواقعة — حتى ولو كان شعب اسرائيل نفسه لا يعرفها — هى ان الجيش فى اسرائيل هو الذى يحكم البلاد من وراء الستار..

والسياسى الذى له علاقات وثيقة بضباط الجيش ، هو بن جوريون ، رغم ان كثيرا من ساسة اسرائيل لا يحبونه .. بل ان كثيرا جدا من اقطاب حزب الماباي الذى ينتمى بن جوريون اليه .. لا يحبون بن جوريون ولا يثقون فيه ..

وعلى رأسهم موسى شاريت و « لافون » صاحب هذه القضية ، والذى يشغل الى جانب عضويته فى الحزب منصب السكرتير العام للهستدروت ، أي لاتحاد العمال فى اسرائيل ... وهو اتحاد قوى جدا ، ويقوم حاليا بالدور الرئيسى فى محاولات اسرائيل للتقرب من البلاد الافريقية والاسيوية ، كما يقوم بالدور الرئيسى فى محاولات اثارة المشاكل ضدنا فى الدوائر العمالية الاجنبية ، كحادث مقاطعة الباخرة كليوباترا فى ميناء نيويورك ...

وباسم الجيش يحكم بن جوريون الى اليوم.. كما حكم اسرائيل أغلب الوقت منذ قيامها الى اليوم ...

وعندما اخذت أراجع بعض الكتب والمؤلفات والمراجع عن اسرائيل ونشأتها واحداث مولدها.. وجدت كل ما فى تلك المرحلة ينطق بهذه العلاقة الوثيقة بين بن جوريون وضباط الجيش ... تلك العلاقة التى تلعب دورا رئيسيا فى حياة اسرائيل الى اليوم ...

ففى تلك الفترة الحرجة بين انتهاء الحرب العالمية وبين قيام اسرائيل ... كان بن جوريون يتولى منصبا هاما فى « الوكالة اليهودية » فى فلسطين ، وهى الوكالة التى تحولت تقريبا الى « حكومة اسرائيل » ... هذا المنصب كان : المسئول عن سياسة الامن فى الوكالة . اى انه كان بمثابة « وزير داخلية » ووزير حربية فى نفس الوقت لليهود الذين يسكنون فلسطين ..

اما لجنة الشئون الخارجية فى الوكالة فكان مسئولا عنها موسى شاريت ، واما منصب لافون الحالى ، اي منصب السكرتير العام لاتحاد الهستدروت ، فكانت تشغله جولدا مايرسون.. التى اصبح اسمها بعد انشاء اسرائيل « جولدا مائير » .. ليصبح الاسم اسرائيليا بعد ان كان امريكيا !

وفى تلك الفترة .. كان الاعتقاد السائد بين كل زعماء الحركة الصهيونية ان انشاء دولة اسرائيل لا يحتاج الا الى ارغام بريطانيا واقناع امريكا واستصدار قرار من الامم المتحدة . اي انه لا يحتاج الا الى ضغط سياسى على الغرب.. اما البلاد العربية ، فقد كان رأي كل زعماء الصهيونية انها تجعجع فقط ولكنها لن تطلق رصاصة واحدة ضد دولة تقوم باسم دولة اسرائيل !

وفى مؤتمر صهيونى سرى عقد سنة ١٩٤٧ .. درس الزعماء الصهيونيون تقريرا خطيرا قدمه لهم « الياهو ساسون » رئيس القسم العربى فى الوكالة اليهودية فى ذلك الوقت قال فيه : انه بعد اتصالات واسعة مع أكثر الحكام العرب ، عن طريق عشرات من الوسطاء والعملاء ، يستطيع أن يؤكد ان الحكام العرب لا ينوون أن يحاربوا اسرائيل ! وقال انهم يخطبون خطبا حماسية محافظة على سمعتهم بين الجماهير العربية ولكنهم لن يحاربوا ! خصوصا اذا ايدت بريطانيا مشروع اقامة الدولة .. لان أغلب هؤلاء الحكام لا يفكرون فى رفع اصبع واحدة فى وجه مشروع تدافع عنه بريطانيا !

ولاشك ان هذا التقرير كان صحيحا الى حد بعيد ! ولكن بن جوريون ، فى هذا المؤتمر ، اختلف مع سائر الزعماء الصهيونيين . قال لهم ان اغلب ما تقولونه عن الحكام العرب صحيح . ولكنه يعتقد أن الرأي العام العربى لا يمكن ان يقبل بسهولة قيام دولة اسرائيل ، مهما فعل الحكام لتهدئة حدته ! وقال انه لذلك يؤمن بأنه مهما حدث فى لندن أو فى واشنطون او فى الامم المتحدة ، فلابد أن يقع صدام مسلح فى فلسطين ، ولابد لذلك من اعداد جيش اسرائيلى سرى يستعد لهذا اليوم .

ولم يكن مع بن جوريون فى رأيه هذا الا الضباط اليهود الذين كانوا فى الجيش البريطانى ثم خرجوا منه ليقودوا عصابات « الهاجاناه » و « شتيرن » و « أرجون زفاي ليومى » السرية المسلحة ...

وعاد بن جوريون من هذا المؤتمر وقد تم بينه وبين قادة « الهاجاناه » بالذات .. اقوى هذه العصابات .. نوع من التحالف السرى : اساسه ان اسرائيل لن تقوم الا بالقوة .. وباراقة الدم !

وكانت عصابة الهاجاناه فى ذلك الوقت لها قيادة عامة عسكرية ، وكان لبعض الاحزاب السياسية ، وعلى رأسها حزب الماباي ، ممثلون فى هذه القيادة ...

كان القائد العام للهاجاناه يدعى « اسرائيل جاليلى » وكان ممثلا حزب الماباي هما يوسف اسرائيل وزييف فينشتاين ، وكان رئيس أركان حرب الهاجاناه هو يعقوب دورى (ولما مرض حل محله ييجال يادين) وكان مساعدو رئيس أركان الحرب هم اسحق سادما وآللون واشكول ...

وبدأ بن جوريون يعمل مع ضباط الهاجاناه أكثر مما يعمل مع الوكالة اليهودية ، بل ويختلف معها احيانا . واختار بن جوريون مع هؤلاء الضباط عددا من الضباط الصهيونيين فى الجيش البريطانى وجعلهم يستقيلون استعدادا لتكوين جيش اسرائيلى نظامى سرى ، وكان من بينهم لاسكوف ، الرجل الذى اصطدم مع لافون فى الازمة القائمة الآن بوصفه وكيلا لوزارة الحربية الاسرائيلية .

أكثر من ذلك أن بن جوريون تزعم الضباط فى حملة لاقامة صناعة أسلحة صغيرة فى اسرائيل. وبالفعل اكتتب الصهيونيون فى نيويورك بملايين الدولارات . واستطاع « حاييم سلافين » أن ينقل مصنعا للاسلحة الخفيفة والمتفجرات الى قلب فلسطين .. بينما البريطانيون مازالوا « يحرسون » البلاد .. وبينما الحكام العرب يتوسلون على أبواب وزارة الخارجية البريطانية والامريكية !.

ومن تلك الفترة ولد فى اسرائيل حزب قوى غير رسمى ، غير الاحزاب السياسية المعروفة ، هو الحزب العسكرى ... ورجله الاول بن جوريون !..

وعندما صحت نبوءة بن جوريون واشتعلت الحرب ازداد حزب بن جوريون العسكرى قوة.. ولعله من الادق أن نقول أن كلا من النبوءتين قد تحققت :

تحققت نبوءة بن جوريون اذ ارغم الرأي العام العربى حكامه وقادته على أن يحاربوا .. فذهبوا الى الحرب ..

وتحققت نبوءة « الياهو ساسون » من تردد الحكام العرب وعدم رغبتهم فى الحرب .. فذهبوا الى الحرب وفيهم من يتآمر على بلاده ، وفيهم من يخوض حربا زائفة ، وفيهم من ذهب الى الحرب وعينه على طريق الخروج منها ! فكانت الهزيمة ...

المهم.. ان بن جوريون ظل منذ ذلك الوقت يحكم بوصفه ممثلا للجيش ، قبل اى صفة اخرى.

وقد ظل الجيش هو الحاكم الحقيقى للبلاد.. وان كان على السطح أحزاب وساسة ووزراء !

أبسط ما كان يستطيعه الجيش : أن يخلق مواقف فعلية كالاشتباك او هجوم مسلح أو تآمر.. فيجعل سياسة اسرائيل كلها تسير بناء على هذه الحقائق !

وقصة لافون فيها بعض من هذا . فالعسكريون الاسرائيليون ، ابناء العصابات السرية القديمة ، اقدموا على عمل ما كانت له عواقب وخيمة ، كما تقول صحف اسرائيل الآن ، دون أن يعلم وزير الحربية لافون . ثم ظهر ، كما تقول تلميحات الصحف ، أن بعض الضباط زوروا توقيعات له لكى يجعلوه مسئولا عن هذه الفضيحة .. وهو الامر الذى يطالب لافون بتحقيقه الآن .. بعد مضى خمس سنوات ... لم يفتح فيها أحد فمه بكلمة !

احمد بهاء الدين

مصطفى أمين يعود إلى نشر الخطابات السرية

قتلت رجلا من أجل صاحبة الجلالة !

هل تعرف ان مصطفى امين قتل رجـــلا من اجل صاحبة الجلالة الصحافة ! وان هـــذا القتيل هو والد اعز صـــديق له ! . . انه لم يقتله رميـــا بالرصـــاص ! ولم يقتله بمقال صـــحفى . . ولم يدســـه بسيارته . . ان الخطاب الذى ارســـله مصطفى امـــين من القاهرة الى على امين فى لندن يروى قصة هـــذه الجريمة !



بديع خيرى قال انه يعرف آنسة تستطيع الحصول كل اسبوع على نصف دستة من الاسرار التى تجرى فى بيوت اولاد الذوات ..

القاهرة يوم الثلاثاء ٣ نوفمبر سنة ١٩٣١
اخى العزيز على

اقبلك وارجو ان تكون الحيـاة فى انجلتـرا لذيذة مثل مقالاتك !

اما حياتى هنا فلذيذة ! الذ مافيها اننى اعمل واكافح واشقى . اننى اشعر اننى امضى فى الطـريق الذى اخترته لنفسى . اننى احفر باظافرى هـذا الطريق فى الصخر والجرانيت . واظافرى لاتؤلمنى . اننى على العكس اشعر كأنها تلمس خد حسناء ! وهذه الحسناء هى الصحافة التى كرست لها حياتى . اننى اعطيتها حتى الآن كل شىء ولم تعطنى حتى الآن شيئا ! اننى نجحت داخل جدران اربعة . لا يعرفنى احد ولا يحس بى احد . نشرت لى مئات المقالات والاخبار والخبطات السياسية والاحاديث ولم اوقع واحدا منها باسمى . ولم اتقاض مليما واحدا عنها . وليس السبب فى هذا ان التابعى لايريد ان اوقع مقالاتى او يخل روز اليوسف ! كلا . اننى انا الذى اخترت لنفسى هذا الطريق الوعر الموحش المجهول لاننى اشعر انه اقرب الطرق الى النصر . ان عمرى ١٧ سنة بحكم شهادة الميلاد ، ولكن عمرى ١٠ سنوات كصحفى ! اننى اعتقد اننى ولدت كصحفى عندما كان عمرى ٧ سنوات ، عندما اصدرت انا وانت اول مجلة لنا بالقلم الرصاص على ورق الكراريس واطلقنا عليها اسم مجلة « الحقوق » لا لسبب الا لان والدى كان عنده مجموعة من مجلة الحقوق فكنا نقطع راس الجريدة ونلصقه على ورقة الكراس نظرا لان خطك وخطى بلغا من السوء ما لا يتفق مع جمال العناوين !

احلام فى راسى

وفى خلال هـذه السنوات العشر امكننى ان اخطو بضع خطوات . ولكنها خطوات بطيئة . وعزائى انها فى الطريق الصحيح . مازلت اشعر انه ينقصنى الكثير لاصبح صحفيا بمعنى الكلمة . يجب ان اقرا كثيرا . يجب ان ازيد عدد معارفى واتصـالاتى . يجب ان يكون لى فى كل مكان مصدر اخبار . يجب ان اطوف العالم لاعرف تقدم الصحافة فيه . انها احلام تملأ راسى . واسـأل نفسى هل يمكن ان تتحقق ! واتطلع امامى فأجد ان الطريق لايزال طويلا جدا . فلا اشعر باليأس ، بل على العكس يزداد كل يوم ايمانى بانه يجب ان امضى فى هذا الطريق الى نهايته ! ولا اجد حولى من اقص عليه احلامى سوى الاستاذ التابعى . فأجلس معه فى غرفة مكتبه بداره بالزمالك واتحدث معه عن احلامى فى الصحافة . صحافة كبيرة . صحافة ضخمة . صحافة تصبح جزءا من حياة الشعب . صحافة تنطلق الى كل مكان فى العالم . اريد ان تصبح القاهرة احدى عواصم العالم الصحفية . اريد ان تنقل صحف العالم اقوالنا كما ننقل نحن اقوال التيمس والمانشستر جارديان والمورننج بوست ! اريد ان يصبح الصحفيون نجوما يتحدث الناس عن اخبارهم كما يتحدثون عن شارلى شابلن وجريتا جاربو ودوجلاس فيربانكس . اريد ان يشعر الفلاح ان الجريدة فى يده هى سلاح يشهره فى وجه الطغاة والمستبدين كأنها مدفع رشاش ! اريد ان تكون الصحافة هى السلطة الرابعة فعلا ! ان يكون للصحفيين حصانة كحصانة اعضاء البرلمان لا ان تجىء كل حكومة وتملأ بهم السجون ...

وذات يوم دعانى الاستاذ التابعى لحضور حفـلة لمحررى المجـلة . وقال لى ان الحفلة سوف تستمر الى ما بعد منتصف الليل .

وهنا ضربت لخمة معى . ماذا اقول لوالدى ووالدتى ! لقـد كنت سهران يوم الاحد فى السينما ، وهو اليوم الوحيد المصرح لى فيه بالسهر طوال الاسبوع ، فاذا خرقت هذا النظام كانت جريمتى ، فى نظر البيت ، اكبر من جريمة صدقى باشا الذى خرق الدستور !

ولكنى لا استطيع ان اعتذر من عدم حضور هذه الحفلة الهامة التى اقتصرت فيها الدعوة على كبار المحررين ... فكيف اتغيب عن هذه الفرصة الذهبية . ولا استطيع فى الوقت نفسه ان اقول للاسـتاذ التابعى ان اهلى يعاملوننى كتلميذ صغير لا حق له فى التمتع بحريات السهر التى اباحها الدستور !

واخيرا رايت اذا لم يكن من الموت بد فمن العجز ان تكون جبانا ، وقررت ان اذهب الى السهرة وليكن مايكون .

وذهبت الى ادارة مجلة روزاليوسف فى شارع الحوياتى ، وجلست مع السـيدة روز اليوسف نتكلم ونتحدث . وقصت على الظروف القاسية التى صادفتها ، وكيف جاء وقت لم تكن تملك اجر الطبع ، وكيف انها ارسلت خطابا فى سنة ١٩٢٦ الى ام المصريين تطلب مساعدتها ، فلم ترد ام المصريين .. وذلك ان ام المصريين لم تكن متحمسة لوجود مجلة مسرحية تنشر اخبار الممثلين والممثلات !

قنبلة فى يدى

واجتمعنا ، التابعى ومحمد على غريب وبديع خيرى وسعيد عبده وصاروخان وانا وذهبنا الى مكان الحفلة ..

وجلسنا نسمع اسطوانة جديدة لام كلثوم .. ثم دارت كئوس الويسكى .. واعطونى كأسا.. ياخبر اسود ! ما العمل ؟

اننى لم اذق كاس ويسكى طول حياتى . ولكن كيف استطيع ان اقول اننى لا اشرب ويسكى ! سيقولون اننى طفل صغير .. المفروض اننى بين زملائى صحفى كبير ! والمفروض فى الصحفى الكبير ان يشرب ويسكى !

وامسكت كاس الويسكى فى يدى وكاننى امسك قنبلة قابلة للانفجار !

وشعطت شعطة ..

واحسست اننى سكرت ، واننى ساذهب الى المنزل وانا «اتطوح» ذات اليمين وذات اليسار !

وماذا سيحدث لى عنـدما ترانى امى على هذه الحالة ! ستقوم الدنيا ولا تقعد ، وساطرد من البيت ... وقد يكتفى والدى بالقائى من الشباك حقنا للدماء !

واخيرا بدت لى فكرة وجيهة . لمحت الحمام.. وحملت الكأس فى يدى ، وتظاهرت باننى ساتكلم فى التليفون مع احد مصـادر الاخبـار .. ثم اسرعت الى الحمام وسكبت الكاس فى التواليت !

وعدت الى زملائى والكاس فارغة فى يدى ! واسرع زملائى يملأون لى الكاس من جديد.. وعدت الى الحمام من جديد !

ولاحـظ زملائى اننى شربت خمس كئوس ! واشفق على التابعى وقال لى : هذا يكفى !

فقلت له : ان الخمر لا تؤثر فى مطلقا !

والواقـع ان التواليت هو الذى لم يتـأثر بالكئوس الخمس !



سعيد عبده : اقترح ارسال خطاب الى بيرم التونسى فى باريس ليرسل ازجالا

مباحثات بعد العشاء

ثم جلسنا على المائدة الفخمة . ديك رومى ولحمة روسـتو وترنبيـط وحمـام وفراخ .. واشياء كثيرة جدا . لا يمكن ان تحصى . كان العشاء ملكيا ... واكلناه كما يفعل الصعاليك ! لم نترك على المائدة سوى الذكريات !

وضحكنا كثيرا . كان كل شىء يضحك .. حتى الديك الرومى الذى لم نترك منه سوى العظام !..

ثم دارت الشامبانيا . ياخبر اسـود ! كيف اقوم الآن واذهب الى الحمام !

اننى ذهبت الى الحمام قبل ذلك خمس مرات ، وكاننى احد ضحايا شربة زيت الخروع !

واخرجت منديلى ووضعته فى الكاس لتشرب بدلا منى الشمبانيا ، ثم دعونا لنشرب فى صحة المجلة وصحة الطبعـة الجديدة فشربت الكاس خالية !

ثم دعا الاسـتاذ التابعى المحررين الى غرفة اخرى ، وجلسنا نتناقش فى اجراء حركة تجديد ضخمة فى المجلة ..

واقترح محمد على غريب انشاء باب لانتقـاد الصحف ، سـواء كانت وفدية او غير وفدية ، واظهار مافيها من سخافات وتفاهات وغباء .. ولكن التابعى عارض هذا الاقتراح !

واقترحت ان ينشر فى باب المسـارح زجل اجتماعى ، يكتبه سعيد عبده اسبوعا ، ويكتبه بديع خيرى اسبوعا .

واقترح سعيد عبده ارسال خطاب الى بيرم التونسى فى باريس ليرسل الى المجلة ازجالا.. وعارض بعض الموجودين هـذا الاقتراح ، مع حماستى الشديدة له .

ثم اقترحوا انشاء باب للاسئلة والاجوبة ، ولكن المحررين رفضوا هذا الباب لكثرة طرق المجلات الاسبوعية الاخرى له .



صاروخان : حضر الاجتماع الهام الذى وزع فيه التابعى اختصاصات المحررين .

وقال التـابعى انه يريد انشـاء باب لاخبار المجتمع والحفلات ، ولكنه لا يجد السيدة التى تستطيع القيام بمثل هذه المهمة الخطيرة ...

وقال بديع خيرى انه يعرف آنسة اسمها ليلى تستطيع ان تجىء لنا كل اسبوع بنصف دستة من الاسرار التى تجرى فى بيوت اولاد الذوات !

ثم بدا توزيع العمل على المحررين ..

ووزع الاستاذ التابعى العمل على كل محرر.. ماعداى .. وكان التـابعى يقصـد ان يوهم المحررين اننى صديق شخصى له ولا اعمل محررا زيادة فى حمايتى من ان يتسرب الى الخارج اننى المندوب السياسى الاول لمجلة روزاليوسف ..

ولكن السيدة روزاليوسف قالت : ومصطفى راح يقعد ساكت !

وذعر التـابعى .. ثم قال لهـا وهو يغمزها بعينه : انا ومصطفى متفقين !

وفهمت السيدة روزاليوسف وغيرت الموضوع بسرعة وبذكاء خارق ..

وبعد ذلك انفرد بى التابعى وقال انه يريد ان ازيد فى الصفحات السياسية التى اكتبها قدر



محمد التابعي : طلب مني ان اتخصص للقسم السياسي لانه يؤمن ان طريق الصحفي الوحيد للشهرة ان يكتب في السياسة .

المستطاع . وقال انه يلاحظ انني اكتب القصص واترجم المقالات واهتم باخبار المسارح ، ولكنه يريد مني أن اتخصص للقسم السياسى لانه يؤمن أن طريق الصحفى الوحيد للشهرة ان يكتب فى السياسة . وقال التابعى ان الذى رفعه هو الكتابة فى السياسة ، ولولا هذا لعاش ناقدا مسرحيا طوال حياته ، وأن العقاد لم يشتهر كاديب الا بعد أن اشتهر ككاتب سياسى .. وقال التابعى انه لا يعنى بذلك الا اكتب فى الادب ، بل انه يشجعنى على الكتابة فيه ، ولكنه يجب أن اعطى ٩٩ فى المائة من جهدى للاخبار السياسية والتعليقات السياسية والضربات السياسية .

ووافقت التابعى على رأيه .. وان كنت اشعر فى نفسى بميل شديد الى الادب .. الى كتابة القصة .. الى الكتابة عن عيوب المجتمع .. الى مهاجمة طبقة أولاد الذوات !

وعدت الى البيت فى الساعة الاولى فى الصباح .. وماكدت ادخل من الباب حتى وجدت امى وابى واقفين لى بالمرصاد !

وتكلما معى باسلوب الملكين يوم القيامة ! ورأيت فى عيونهما الشرر !

وتذكرت المثل الذى يقول ان « الصدق منج » ... ولكن الصدق فى هذه المرة كان سيؤدى الى كارثة ! سوف يعرف أبى اننى اعمل فى روزاليوسف !

وسوف يصدر البابا قرار الحرمان !

المرحوم انقذنى

واخرجت منديلى من جيبى ومسحت عينى وتظاهرت باننى أبكى ، وقلت لهما ان والد صديقى العزيز محمد رشاد قد توفى الى رحمة الله .. واننى اضطررت ان ابقى بجوار صديقى وزميلى فى الجامعة الامريكيه الى هذه الساعة المتأخرة لاعزى صديقى العزيز فى المصاب الفادح والداهية الدهياء !

واشترك ابى وامى فى البكاء حزنا على المرحوم لقد كانا يعرفان محمد رشاد لانه كان يذاكر معى !

وحمدت الله ونمت احلم بالمرحوم والد صديقى رشاد !

وفى الساعة السابعة صباحا فتح أبى باب غرفتى ، وقال انه يريد أن يعرف عنوان صديقى رشاد ليشترك فى تشييع الجنازة !

وكاد يغمى على !

واخيرا قلت لابى انهم نقلوا جثة المرحوم الى المنصورة ليدفن هناك !

وقال والدى انه يريد أن يعرف عنوان المرحوم فى المنصورة ليرسل تلغراف تعزية لاسرة الفقيد !

وضربت لخمة من جديد ..

ثم استجمعت شجاعتى واخترعت شارعا فى المنصورة اسمه شارع مسيلمة ..

ولا اعرف ما الذى جعلنى اذكر هذا الاسم ، اللهم الا اننى شعرت أننى أصبحت خليفة مسيلمة الكذاب !

وكتب والدى التلغراف ، واعطانى عشرة قروش ، لارسل هذه البرقية وأنا فى طريقى الى الجامعة الامريكية .

وفرحت بنجاحى .. وبالعشرة القروش .. ووصلت الى الجامعة الامريكية وقابلت صديقى محمد رشاد وقلت له : البقية فى حياتك .. أبوك مات !

وذهل رشاد وقال ! مات فين ؟

قلت له : مات فى بيتنا .. أنا الذى موته !

سبق غير مقصود

وقصصت على رشاد قصة الاكذوبة وطلبت منه أن يستعد لتلقى العزاء عندما يحضر معى للمذاكرة .. ورجوته أن يشترى على حسابى كرافتة سوداء بشرط الا يزيد ثمنها على ثلاثة قروش !

وفوجئت برشاد يطالبنى بالعشرة القروش التى حصلت عليها نصبا واحتيالا على حساب جثة المرحوم !..

ورفضت ان ادفع .. وهدد رشاد بأن يبلغ اسرتى بان المرحوم لم يمت !

واضطررت أن ادفع العشرة القروش صاغرا !

ولم يكتف رشاد بذلك .. اذا ذهبنا الى السينما أصر على ان أدفع له ثمن التذكرة والا فان المرحوم لم يمت !

وفى سبيل بقاء المرحوم ميتا دفعت مايقرب من سبعين قرشا !

ومضت الايام ..

وفجاة وجدت ابى يدفع باب غرفة نومى فى الصباح الباكر وهو ممسك بجريدة الاهرام ويقول لى : هل قرأت هذا !

وامسكت جريدة الاهرام بيدى فارتعشت يدى .. وارتعشت الاهرام !

وقرأت خبرا عنوانه مصاب جلل

توفى أمس المرحوم فلان الفلانى والد محمد رشاد الطالب بالجامعة الامريكية !

واسقط فى يدى ! اننى دون أن ادرى حصلت على سبق صحفى ! لقد عرفت بخبر وفاة والد رشاد قبل أن يعرف عزرائيل بثلاثة أسابيع !

واسرعت اقول ان الذى مات فى أول الأمر هو زوج أم صديقى رشاد ..

وأن والده طلق زوجته .. وتزوجت رجلا آخر ، وكان رشاد يعتبره كوالده !

وأن زوج الام هو الذى مات أولا ! !

وأن الذى مات أمس هو والد رشاد فعلا !

وتألم والدى للنبأ الفاجع وقال وهو يضرب كفا بكف : لا حول الله ! مسكينة ام رشاد .. يموت « الجوزين » فى شهر واحد !

وشاركت والدى فى الحزن على «الجوزين» ..

ولكن هذه الكذبة الجديدة كلفتنى أكثر من الكذبة القديمة !

لقد رأيت من باب الحرص على سلامتى ان أخطر صديقى رشاد بالتطورات التى حدثت فى أسرته حتى يكون مستعدا للطوارىء !

وثار رشاد ! واحتج اننى طلقت أمه من ابيه ، وزوجتها لرجل آخر ، ثم قتلت زوجها ..

ووعدت صديقى أن أدعوه الى السينما - بعد انتهاء فترة الحداد - عشرين مرة كرد شرف للاسرة التى بهدلتها ظلما وعدوانا !

وهكذا فى سبيل الصحافة اضطررت أن اخرج من كذبة لادخل كذبة ، وان اخرج من ورطة لاقع فى ورطة ، وفى لحظات اشعر ان واجبى أن اواجه أسرتى بالحقيقة واقول لهم اننى أشتغل سرا بالصحافة !

ولا البث أن اتردد ، ثم اجبن ، واحاول ان اقنع نفسى انه من المصلحة أن تفاجأ اسرتى باننى اصبحت صحفيا كبيرا ، وبذلك اضعها أمام الامر الواقع ، واوفر عليها العذاب والالم والعار الذى تتصور أن اشتغالى بالصحافة سوف يجلبه عليها !

وقد كنت اتغدى يوم الجمعة عند ستى ام المصريين .. وحدث أن خرجت والدتى من الغرفة فقالت لى ستى :

- اوع تكون يامصطفى بتشتغل بالصحافة .. لو عرفت امك الحكاية دى حتموت بالسكتة القلبية !

وأكدت لام المصريين صفية زغلول ان كل علاقتى بالصحافة اننى اقرأ الجرائد .. وانه من غير المعقول أن الوث شرف الاسرة مع سبق الترصد والاصرار !

واحاول ان ابرر لنفسى هذا الكذب .. فاقول ان الاطباء ينصحون بالكذب على المرضى .. واننى عندما اخفى عن والدتى اننى اعمل بالصحافة ، فاننى بذلك احميها من الموت !

واحاول ان اقنع صديقى رشاد بهذه النظرية النبيلة !

ولكن صديقى رشاد يقول لى : ولكن ماذنب امى انا وزوج امى !

ثم بعد ذلك يتذكر رشاد أن امه لم تتزوج .. فيعود يقول ماذنب امى !!

فاقول له : الا تريد أن تضحى فى سبيل صاحبة الجلالة الصحافة ! ان التاريخ سوف يكتب عنك انك من أجل الصحافة قبلت أن تطلق أمك من زوجها ! وسوف تكتب عنك الصحف وتنشر صورتك عندما تكتب قصة الصحافة ! وقد يقترح الصحفيون أن يقيموا تمثالا لزوج أمك المجهول باعتباره الجندى المجهول الذى لولاه لقضى على مستقبل صحفى عظيم .. هو أنا !

ولكن صديقى رشاد غير مؤمن بالتاريخ .. وغير مؤمن بالصحافة .. وغير مؤمن بأننى ساكون صحفيا عظيما فى يوم من الايام !

مصطفى أمين

المرأة فى أوربا هى صاحبة النفوذ والرأى فى كل شئ!

النساء فى كل دول أوربا اكثر عددا من الرجال واطول عمرا !!

والمرأة هى صاحبة النفوذ والسلطان ، فى البيت وفى الشارع وفى السياسة والاقتصاد على السواء .

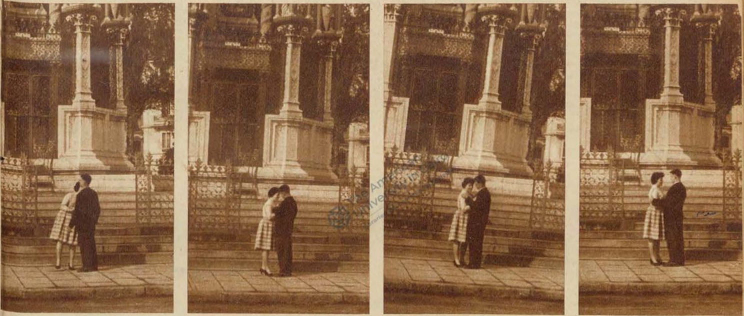
ومع كل النفوذ الذى تتمتع به المرأة فى أوربا فانها لا تظهر فى الصورة الا على انها غانية او راقصة او ممثلة ..

والناس يظلمون المرأة فى أوربا اذا اعتقدوا ان صناعتها الاولى والوحيدة هى الانوثة كما هى الحال فى بلاد أخرى كثيرة ..

جولات آخر ساعة حول العالم

بقلم : صلاح جلال

الحب فى الشوارع والقبلات العلنية لاتحدث إلا وقت الفراغ



قصة حب سريعة : فى الشارع لم تستغرق اكثر من دقيقة واحدة كان ذلك وانا اسير على ضفاف بحيرة جنيف ، بدأت القصة وانتهت ولم يلتفت اليها واحد ، ونحن نفسر امثال هذه المناظر بالانحلال والاباحية ولكنهم لا يفعلون هذا الا وقت فراغهم وبعد تأدية واجباتهم . ولا يفضلون ان يمارسوا الحب فى الخفاء والظلام .. كما يحدث فى الدول الاخرى ..

ففى كل دولة زرتها ، وفى كل مكان دخلته ، احسست بالنفوذ الكبير للنساء فى أوربا ..

وبالدور الضخم الذى يلعبنه فليس فى أوربا صناعة اسمها الانوثة ، الا بنسبة ضئيلة واكثرها فى فرنسا

وتجارة الهوى وبيع الغرام ليست مهنة عدد كبير من النساء فى الغرب كما يعتقد الكثيرون عندنا ..

حقيقى وانت تسير فى شوارع المانيا وباريس والدنمارك والسويد وحتى فى شوارع ايطاليا ستصدمك مناظر الحب المكشوف والمداعبات الخارجة (فى عرفنا وتقاليدنا نحن) ، وستجد القبلات فى الاوتوبيس ومحطات السكك الحديد ، هكذا امام الناس ولا يعيرها احد أدنى انتباه ،

ولكن الحقيقة ايضا ان هذه المناظر والحركات ليست هى القاعدة بل انها الاستثناء .

ولا تصادفك هذه المناظر ابدا فى أوقات العمل بالنهار ، فالفتاة تعمل طول اليوم ، والفتى يعمل (حتى الطلبة يعملون نصف اليوم الآخر) وفى المساء يتقابل المحبون للرقص .

٤ بنات من السويد

● واذكر وانا فى ستوكهولم عاصمة السويد وكان معى الدكتور نورالدين بهجت المدرس بكلية الطب بجامعة عين شمس ، والطبيب الخاص للملك سعود . ودعانا الدكتور فتحى فهمى لحضور احدى الحفلات فى مطعم برنز المشهور ، وكان مستوى الاناقة مرتفعا ، واستمر الرقص حتى الثانية عشرة مساء ، وجلست على مائدتنا ٤ اخوات سويديات من صديقات زوجة الدكتور فتحى السويدية .

واعتذرت اكبر الاخوات بانها مضطرة للانصراف لان عندها عملا فى مطار (بروما) وهو مطار ستوكهولم ، وانه سيبدأ فى الساعة الثانية صباحا حتى الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم التالى ، وعرفت انها تعمل فى مكتب المراقبة بالمطار .

● واختها الثانية تعمل مصورة سياحية وتبدأ فى الصباح فى الساعة التاسعة وينتهى عملها فى الساعة السادسة مساء . وتلتقط صور السياح وتقوم هى بالتحميض وطبع الصور ثم توزعها على أصحابها .

● والاخت الثالثة تعمل فى البوليس السويدى فى قسم البحث عن لصوص السيارات ، وهى تحفظ فى رأسها ارقام مئات السيارات التى سرقت ، والتى تكررت سرقتها . وعملها يقتضيها ان تقف فى منتصف الليل عند النوادى الليلية والمراقص التى يتردد عليها فى الغالب اكثر الذين يسرقون السيارات للتظاهر بالغنى امام صديقاتهم

● والاخت الرابعة تعمل بائعة فى محل للملابس النسائية ، ويغلق ابوابه كل يوم فى الساعة السادسة .

ومع ذلك فان الواحد لا يصدق عينيه وهو يرى أمامه اربع جميلات أنيقات فى حفلة ساهرة ، ويسىء الظن بهن ، وان كل صناعتهن هى التعطر والتزين وحضور الحفلات ..

وفى السويد رأيت المرأة تقوم بعمل الكمسارية فى القطارات والمترو والاوتوبيس .. وتقوم بعمل سائقة التاكسى وعسكرى المرور ، والمكوجيات من النساء والحلاقات من النساء .

وكل البائعات فى اغلب المحلات التجارية من النساء وكل عاملات التليفون ، وكل الفتيات يعملن طول النهار وجزءا من الليل .. ومع ذلك فعندهن وقت للرياضة والرقص ودخول السينما !

المرأة فى الصناعة الالمانية

● وفى المانيا زرت مصانع باير فى ليفركوزن وهى مدينة هائلة لصناعة الادوية والاصباغ وافلام التصوير ، ووجدت ان اغلب المصانع قائمة على المرأة ، وسألت المدير الالمانى الذى كان يرافقنى عن السر فى هذا ، فقال لان المرأة اقدر وادق واكثر صبرا من الرجل .

وفى هامبورج زرت مصانع بناء السفن ، ووجدت فتيات المانيات يعملن اشق عمل يمكن ان يقوم به انسان . صناعة الهياكل الضخمة ، والوقوف أمام السبائك الهائلة والافران التى تصهر الصلب .

وكانت نسبة النساء قليلة فى هذا العمل بالنسبة للرجال ، ولكنها بداية مخيفة كما قال لى مرافقى وهو يضحك .

وزرت مصانع سيارات الفولكس فاجن فى المانيا ووجدت عددا كبيرا من عمالها من النساء ، وزرت مصانع جروندج فى فورت .. وشاهدت صناعة اجهزة التليفزيون واجهزة التسجيل والراديو . ورأيت المرأة هى التى تسيطر سيطرة كاملة على واحد من أكبر مصانع العالم . ويخرج منه كل عام ١٢ مليون راديو وجهاز تسجيل وتليفزيون .

وفى هولندا عسكريات المرور من النساء ، وصناعة الجبنة الهولندى المعروفة تقوم باغلبها النساء .

وادارة الفنادق ، وبناء السفن والسدود .

اسرة سويدية من جنيف

● واذكر وانا فى جنيف ان تعرفت الى اسرة الدكتور سودان العالم السويسرى المشهور .. وجاء الحديث عن الاسرة عندنا وعندهم . وفوجئت زوجته عندما قلت لها أن أكثر البيوت عندنا فيها خادمة واحدة على الاقل طول الوقت .

وان عددا كبيرا من الزوجات عندنا ليس لديهن عمل الا ان تكون زوجة .. وبجوارها خادمة واحدة أو اثنتان !!

وتركت الزوجة السويسرية فى دهشتها ، ومعها حق لانها أم لثلاثة اطفال ، وهى تعمل سكرتيرة فى بنك سويسرى صباحا ومساء .

وبيتها لا اقول جنة .. ولكنه قطعة من الجنة .. وحقيقى ان المدنية سهلت عليها العمل . فكل شىء تقريبا اوتوماتيكى ، وكل شىء يتم بواسطة جهاز خاص ، الا أن منظر اطفالها والجهد الذى تبذله معهم لتنمية مداركهم والعناية بصحتهم وأناقتهم ولعبهم تستحق كل تقدير .

والنشاط التجارى فى كل اوربا محوره المرأة بائعة ومشترية .. العطور وادوات الزينة والثياب والمفروشات واثاث البيوت وأدوات المطابخ والسيارات . والطعام ومواد الغذاء .. كلها تصنع وتقدم على ذوق النساء ، ولارضاء النساء

والمرأة هى الهدف فى كل الدعاية التى يقوم بها التجار والمنتجون واصحاب السلع المختلفة .

وحقيقى ان المرأة لا تظهر فى الصورة كما يجب ان تكون .. فى مراكز الوزراء والرئاسات المختلفة .. وعضويات البرلمانات ومجالس ادارة الشركات

ولكن الواقع انها اثبتت فى اوربا ذكاء منقطع النظير ، فقد اكتفت بأن تكون صاحبة النفوذ الفعلى ، والسلطان الحقيقى .. وتركت للرجل الشكل والصورة واحتفظت بالجوهر والاصل .

اكثر المواليد فى اوربا بنات

● وكان لسيطرة المرأة ونفوذها اثر نفسى غريب لا يمكن تفسيره طبيا ولا علميا .. ولكن يمكن فقط ادراك نتائجه وآثاره .

فقد أصبحت النساء الآن ينجبن بنات اكثر من الاولاد ! !

وكل احصاءات المواليد فى كل دول اوربا تشير الى ان المواليد من الاناث اكثر من المواليد من الذكور

وفى نفس الوقت يرتفع متوسط عمر النساء اكثر من الرجال ، وبالاضافة الى ملايين الرجال الذين تفقدهم اوربا فى الحروب ، يتضح لنا المستقبل المثير الذى ينتظر اوربا فى السنوات



القادمة عندما تصبح المرأة الغلبية ساحقة.. وتظل على سياستها الحالية من اقتحام كل الميادين والقيام بكل أنواع الاعمال ، وارضاء غرور الرجال

وترك المناصب الرئيسية في القمة لهم.. والاستيلاء ببطء وتركيز على القاعدة الاساسية في التجارة والصناعة والعلم .

باتمات الحب وشوارع الهوى

● اما الذين يعتقدون ان المرأة في اوربا تمثلها لولو بريجيدا وبرجيت باردو وانيتا اكبرج وان نساء اوربا هن راقصات الفولي برجير والليدو والمولان روج . فهم مخطئون .

ان شوارع الشانزيليزيه والبيجال في باريس والليشستر سكوير في لندن ، والفيا فينتيو في روما ، والكنجز جاان في ستوكهولم وشارع الملكة في امستردام .. ليست هذه الشوارع ولا بنات الهوى فيها .. وفي مئات النوادي الليلية المنتشرة في اوربا .. ليست هذه هي التي تمثل المرأة في اوروبا ، كما يتخيل بعضنا من الذين يزورون اوربا ..

ان المرأة في اوربا تلعب دورا كبيرا وخطيرا في تقدمها ونهضتها.. في الصناعة والزراعة والتجارة

في اليونان : تعتمد حركة السياحة على النساء ، وتقوم المرأة اليونانية بنشاط كبير في ارشاد السياح وتسهيل اقامتهم، وفي مقدمة الصورة السائحة الالمانية جيزيللا سكرتيرة القاضي الالماني في قبرص وورامها سائح ياباني وسائحة امريكية ..



في السويد : تعمل الطالبات بعد انتهاء اليوم المدرسي في كل انواع الاعمال ، وبعد الساعة السابعة مساء كل يوم تحصل الفتاة على حريتها في الحب والراحة استعدادا ليوم شاق آخر



في الدنمارك : تقوم النساء بكل انواع الاعمال ، ومع هذا لاتزال المرأة الدنمركية محتفظة باناقتها ورشاقتها ، ونصف التجارة في كوبنهاجن تديره النساء ..

.. في الطب . وفي العلم . وفي الموسيقى . والسينما .. في كل شيء ..

وزحف النساء على اوربا مستمر .

والمرأة في اوربا هي صاحبة الكلمة الآن وان كانت غير ظاهرة ..

والسنوات القادمة ستكشف بصورة واضحة ومؤكدة الحقيقة الغريبة التي يحاول رجال اوربا اخفاءها ..

الحقيقة التي تقول ان المرأة هي التي تسيطر على اوربا الآن ، وهي صاحبة النفوذ القوى والسلطان .

لماذا لم تزحف نساؤنا ؟!

● ولحسن حظنا ان عدد النساء ، عندنا ليس أكثر من الرجال .. وان كان متوسط أعمار النساء عندنا كما هو في اوربا أعلى من أعمار الرجال ..

والمرأة عندنا مطلوب منها أن تتقدم لاخذ مكانها والقيام بدورها الخطير في معركة البناء .. كما سبقتها نساء أوربا .

ان الانوثة لم تعد صناعة المرأة في العصر الحديث .. ولا يجب أن تكون ..

صلاح جلال



الامومة في المانيا : مهمة مقدسة ، وكل الامهات يعملن في النهار ومع هذا فاهتمامهن بتربية الاطفال لامثيل له، وفي الصورة وقفت الامهات مع اطفالهن في أحد الاحتفالات الشعبية في مدينة بون عاصمة المانيا .



الشيخ احمد بن علي آل ثاني حاكم قطر يستقبل
السيد أنور السادات رئيس مجلس الامة ورئيس
البعثة التي أوفدتها الجمهورية العربية المتحدة
لتهنئة الحاكم الجديد وشعب قطر الشقيق



الشيخ راشد بن سعيد بن مكتوم حاكم دوبى ، يهنىء الشيخ احمد بن على آل ثانى حاكم قطر الجديد



الامير عبد الله بن سعود نجل عاهل السعودية ورئيس البعثة السعودية يحيى حرس الشرف فى مطار الدوحة

الرئيس عبد الناصر يهدى حاكم قطر طائرتين حربيتين بمناسبة تولية الحكم

□ الوفود العربية تهنئ الشيخ أحمد آل ثانى الحاكم الجديد

□ الدوحة تشاهد الأخوة العربية تتجلى فى أجمل معانيها

شهدت أمارة قطر هذا الاسبوع مواكب رائعة من مواكب الاخوة العربية .. فمنذ أن تولى أميرها الشاب الشيخ احمد بن على آل ثانى الحكم .. والدوحة عاصمة قطر تستقبل الوفود العربية التى حضرت لتهنئة أميرها ولتشارك الشعب القطرى أفراحه .

البعثة السعودية

وقد أوفد جلالة الملك سعود بعثة للتهنئة برئاسة نجله الامير عبدالله بن سعود مؤكدا بهذه المناسبة الكريمة الروابط العريقة الاصيلة التى تربط بين بيت آل ثانى بالبيت السعودى وتأكيد العلاقات الطيبة التى مازالت شعار العائلتين العربيتين الكريمتين .

حاكم دوبى

كذلك وفد على قطر حاكم دوبى الشيخ راشد بن سعيد بن مكتوم وأنجاله وأعيان أمارته وقد استقبلوا جميعا بالترحاب من قبل حاكم قطر ووالده العظيم الشيخ على الحاكم السابق ومن الشعب القطرى الكريم .

وفد الجمهورية العربية المتحدة

وقد كان لقدوم وفد الجمهورية العربية المتحدة أطيب الاثر فى قطر وحين أطل السيد أنور السادات رئيس الوفد ورئيس مجلس الامة والسادة أعضاء البعثة من الطائرة العربية النفاثة حتى اندفع الاف القطريين الذين كانوا فى انتظارهم لتحيتهم وتعالت الهتافات بحياة الرئيس جمال عبد الناصر وحياة الشيخ احمد آل ثانى والجمهورية العربية المتحدة وقطر .

البعثة العربية فى قصر المرمر

وقد كان فى مقدمة المستقبلين حاكم قطر الشيخ احمد وولى العهد الشيخ خليفة آل ثانى وباقى أفراد الاسرة الحاكمة والوجهاء والاعيان، ونزلت بعثة الجمهورية العربية المتحدة فى قصر المرمر وهو من أجمل قصور الخليج العربى

ولى العهد يكرم البعثة

وقد أقيمت على شرف البعثة العربية مآدب وحفلات من بينها المادبة العامرة التى أقامها ولى عهد قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى ، وتبودلت كلمات التهنئة واحاديث القومية العربية والتضامن العربى .

وقد القى السيد انور السادات كلمة جاء فيها :

« اننا نعتبر الشيخ على آل ثانى والدا كريما ونجد فى نجله سمو الحاكم الشيخ احمد اخا وفيا ونستبشر كل الخير فى عهده الزاهر فى حكم قطر . »

وقال ايضا : « ان سيادة الرئيس جمال عبد الناصر يقدم باسم الجمهورية المتحدة طائرتين حربيتين عربون الاخوة العربية القوية . ويسره ان تفتح ابواب الجامعات فى وجوه الشباب القطرى الذى ينهى دراساته الثانوية فى قطر »

وقد اجاب سمو الشيخ احمد آل ثانى قائلا :

« اننا نشكر من كل قلوبنا سيادة الرئيس جمال عبد الناصر وشعبه الشقيق ونعلن ان العرب جميعا عائلة واحدة ، وكذلك فان البلاد العربية وحدة لاتتجزأ . وسنظل دائما اوفياء لعروبتنا لنكون دائما جديرين بحمل الرسالة السامية التى يسعى اليها كل عربى مخلص ، رسالة الحرية والاتحاد »

سمير أبو داوود



ولى عهد قطر الشيخ خليفة آل ثانى فى حديث ودى مع السيد انور السادات



الاستقبال الحافل الذى استقبل به وفد الجمهورية العربية المتحدة .. وجدير بالذكر ان الطائرة التى اقلت الوفد كانت طائرة عربية تابعة لشركة الطيران العربية المتحدة وتعتبر اول طائرة نفاثة تهبط مطار الدوحة



أسطورة سفاح الجبل تنهار!

انهارت أسطورة الرعب في الجبل الاصفر .. أصبح سليم سويلم محصورا وسط الغابة الممتدة من الجبل الى أبى زعبل . شاركت « آخر ساعة » الاهالى فى مطاردة ابو ضب القاتل وكشفت حقيقةاسطورته الكاذبة وهذا هو التحقيق الصحفى :

آثار المجرم : العريف « احمد مكور » وهو يرشدالقوة عن مكان سويلم ، من الآثار التى تركها خلفه .. ان العريف محمداشترك قبل ذلك فى مطاردة

آخر ساعة تشارك الأهالى فى مطاردة سويلم وسط

جبان .. ضعيف .. اقرع .. مصاب بعقدة اسمها الاضطهاد .. هذا هو « سليم سويلم » المطرود الذى صنعت منه مبالغة الناس اسطورة عجيبة تحمل القاب وحش القليوبية ، وسفاح الجبل ، وأبو ضب القاتل !

ونهاية هذا المطرود بدات تقترب ، بعد ان اشترك الاهالى ووزارة الزراعة ورجال الاتحاد القومى لاول مرة مع الشرطة !

وبعد أيام سنرى خاتمة الاسطورة التى نشرت الرعب بين ٦٠ الفا يعيشون فى قرى الخانكة وكفر عبيان وأبو زعبل !

نهاية اعوان « سويلم » !

ان كل رجل وامرأة وطفل فى هذه القرى الثلاث التى كان يهددها سويلم ، يقف الآن على أهبة الاستعداد لوضع نهاية لهذا المطرود الذى ظل ياكل من عرقهم وجهدهم ١٧ عاما !

والاتحاد القومى هناك نجح فى تنظيم صفوف مقاومة شعبية من الاهالى تقف بجوار الشرطة وتمنع الناس من دفع اى أموال لسليم ورجاله.. وجاءت هذه المقاومة بمفعولها السريع عندما بدات الافواه المكممة تتكلم وترشد عن أعوان سويلم ، وتم القبض على اربعة من اخطرهم وهم : محمد ملقط ، وابراهيم ابو طالب ، وحسن المزين ، والسيد البدوى !

ورجال الشرطة يحاصرون كل المنافذ ، ويضعون الكمائن فى شريط مخيف بطول المنطقة على امتداد الفى فدان ، من الجبل الاصفر الى ابو زعبل ، لمنع المجرم وافراد عصابته من اى محاولة للهرب !

أما وزارة الزراعة فقد قررت أن تساهم فى هذه المطاردة ، واصدر الوزير أحمد الحروفى امرا بانارة الطرق المؤدية الى منطقة البراوى التى يحتمى بها ، وفى نفس الوقت ازالة كل أحراشها !

سويلم فى المغرب !

لقد كان اعوان «سليم» من الاهالى هم السبب الرئيسى فى اختفائه، ووصل تضليل هؤلاء الاعوان للناس الى حد اشاعة انه أصبح شخصية خرافية لا وجود لها ، لانه هرب الى المغرب ، وان هناك افرادا آخرين يعملون تحت ستار اسمه!

وفى يوم قبض على « الشحات » الذى يعمل خفيرا نظاميا لحدائق كفر عبيان نظير خمسة جنيهات شهريا !

واعترف الشحات بانه كان يساعد سليم فى سرقة الحدائق ..

وقال للشرطة :

– انا مستعد اجيب سويلم على وشه .. بس سامحونى واعفوا عنى !

وبدأ رجال الشرطة يضعون الخطة مع الشحات بحكم انه أب ، ويهمه أن يكون الى جوار زوجته وابنه .. ودخل الشحات الغابة ليعود بسليم ولكنه لم يعد ، وانضم اليه واصبح الساعد الايمن الى جوار الساعد الايسر المطرود « عبد أبو نصير » ..!

ومن تاريخ هذا اليوم شعر سويلم بقوته التى استمدها من أعوانه ، وبدأ الناس يتأكدون فعلا من وجوده ومن أوصافه ..

وكان اتباعه فى هذه القرى يشيعون الرعب بين أهلها ، ويختلقون القصص العجيبة حول العقاب الذى ينزل بكل من يشى به أو يدلى بمكانه الى الشرطة أو يبلغ عن شىء مما يرتكبه ..

وهكذا ضمن سويلم ، ابتعاد أخباره عن رجال الشرطة ، واعلن اعوانه فى موسم القطن الماضى أن كل مزارع لا يدفع خمسة جنيهات عن الفدان لشيخ العرب « سويلم » سيكون مصيره الخطف!

فى هذا الوقت وجد الاهالى أنفسهم أمام طريقين : اما الذل ، واما المقاومة ، واختاروا الطريق الاخير ، وبداوا يتعاونون مع رجال الشرطة فى الارشاد عن أماكنه ، والابلاغ عن حوادثه أولا بأول ، وتقديم اعوانه واتباعه الذين يعتبرهم الجسر الذى يمر عليه الى قلب هذه القرى .. بل ذهبوا الى اكثر من هذا فكونوا فيما بينهم لجنة للبحث عن المجرم حتى النهاية !

ابحث عن « سويلم »

وذهبت الى هذه القرى لاكتشف حقيقة سويلم .. انه قصير جدا وطوله لا يزيد على متر ونصف متر فقط ، كما أنه نحيف وقبيح المنظر، وله وجه صغير مثلث ، وعينان ضيقتان وحاجبان كثيفان ، وانف مفرطح، وشارب غير مهذب وسنان عريضتان بارزتان بينهما اتساع يجعل صورته قريبة من صورة الذئب .. وأهم ما يميزه أربع كيات نار

.. أما ملابسه فهى دائما الجلباب العربى والمعطف الاصفر والشال الابيض الكبير الذى يغطى قرعته ويلتف حول رقبته !

انه جبان ويحب الاحتماء دائما بغيره ، وهو بدون الشحات وعبد ، لا يساوى شيئا مطلقا ..

وهناك واقعة رواها لى **محمود عبد المجيد** من كفر عبيان ..



مع زوجته : مزارع من المقاومة الشعبية يحمل سلاحه المرخص فى الطريق مع زوجته

لقد خطف سويلم ابنة عمه الجميلة «معيوفة» ليتزوجها بالاكراه ، وحكم عليه غيابيا بالسجن ثلاث سنوات ، ونفد طعامه من مخبئه فى الجبل فنزل فى الخامسة صباحا ودخل عزبة « زورى » ليأخذ منها بعض البرتقال وراه الخفير محمود السعودى فكمن له واستطاع بحركة سريعة ان يأخذ منه السلاح ، وكان سويلم فى هذا الوقت نكرة لا يعرفه أحد فى البلدة ، فيما عدا أهله ، وهم من الغجر الرحل ، ووقف سويلم امام الخفير وهو يرتجف من الخوف ، وبدأ يقبل يديه كى يصفح عنه ، ورق الخفير لحاله فأعطاه السلاح بعد أن أنذره بالا يعود الى هنا مرة ثانية ، وما ان استرد سويلم سلاحه حتى شهره فى وجه الخفير ، واخذ ما معه من مال وهرب !

واهم ما يميز عقلية سويلم هو الذكاء الخارق، والدهاء الذى اكتسبه من الصحراء التى تربى فيها ، ولذا فهو يعتمد دائما فى نزواته على اعوانه وافراد عصابته ، ومكانه باستمرار فى المؤخرة !

وقد قال لى **شافعى دنيا** ، وكيل الاتحاد القومى فى ابو زعبل : ان سويلم كان يعمل راعيا للغنم ، وكان يجلس معه فى شبابه عند كوبرى القرية الذى كان جديدا فى هذا الوقت ، وقبل أول حادثة له مباشرة شكا له من عمه الذى رفض أن يزوجه من ابنته التى يهواها لان صورته مكروهة ، وقال له بالحرف الواحد : « لكن انا ح اعرف اخدها منه ازاى وانفذ كلامى » !

وقد كان سويلم فى حوادثه السابقة لا يفرق بين الفقير والغنى فى اتاواته ، فقد اضطر رجلا اسمه « احمد ابو خليل » الى ان يبيع جاموسته الوحيدة التى يأكل منها، ليعطيه خمسين جنيها، ظل يهدده من أجلها سنة كاملة !

كما انه كان يتدخل فى المسائل الخاصة للاسر، الى درجة انه ارغم « محمود ابو عبد الرحيم » عن طريق اعوانه فى البلدة على ان ينزل عن نفقة ابنته التى تطالب بها زوجها ، وكان السبب واضحا جدا ، وهو ان الزوج دفع الثمن لسويلم!

وقد وصلت حوادث قتله حتى الآن الى ٢١



الخط الرهيب : الشريط المخيف الذى يختبىء بداخله سويلم .. وهو يمتد لمسافة ألفى فدان من الجبل الاصفر حتى ابو زعبل .



فى الحقل : اهالى الخانكة وكفر عبيان وابو زعبل على استعداد دائم لوضع نهاية لسفاح الجبل، حتى أثناء عملهم .

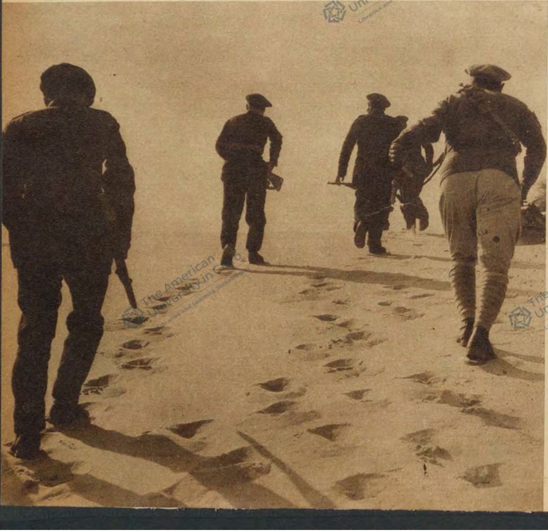


المقاومة : قرية « كفر عبيان » ... انها القرية الاولى التى اعلنت المقاومة ، وبعدها انضمت كل القرى وبدأت تتحدى المجرم



٢١ مجرما وحصل من هذه المطاردات على ١٢ نيشانا مكافأة له ..

النهاية : رجال الشرطة لم يتركوا مكانا واحدا امام هذا المطرود .. انهم يحاصرون الآن كل المنافذ السهلة والصعبة التى قد يهرب منها سويلم .. انها البداية لنهاية الاسطورة



ألفى فدان

حادثة ، اضف اليها حوادث الخطف التى لا يترك فيها الضحية الا بعد أن يتقاضى ما يريد من المال !

كل هذه الحوادث وغيرها ، سببها المباشر يعود الى الاهالى الذين كانوا يخفون حوادث سويلم عن عيون الشرطة ، أما الآن فان خيوط النهاية تقترب منه لتضع حبلا قويا حول رقبته .

اخبار المطاردة

* القوة التى تطارد سويلم بينها رجل اشترك فى مطاردة ١٧ هاربا وتم القبض على أغلبهم ، ومن أشهرهم « محمد هاشم » خط أسيوط .. وقد حصل هذا الرجل على ١٢ نيشانا ، واسمه العريف « احمد مكور » وهو من شرطة هجانة عين شمس ويعمل خبيرا فى اقتفاء الآثار .

* بدأ رجال الشرطة فى ابعاد الغجر الذين يقيمون فى المناطق القريبة من المنطقة التى يختبىء فيها سويلم ، وذلك بعد أن ثبتت خطورتهم فى مساعدة هذا المجرم الهارب !

* الحاج « **مصلح أبو شنب** » عضو مجلس الامة عن دائرة الخانكة قال للاهالى انه على استعداد للتضحية بماله ووقته فى سبيل القبض على هذا الرجل ..

* هربت زوجة الشحات مع أولادها الاربعة الى الجبل وانضمت الى سويلم بعد أن أحست بوقوف الاهالى قوة واحدة لوضع نهاية لهؤلاء المطرودين ..

* سويلم عمره أربعون سنة ، والشحات يكبره بسبعة اعوام .. وسليم له ولد اسمه سويلم عمره ١٨ سنة ، ويعيش معه فى الجبل ، ورجاله لا يحلفون له الا بحياة ابنه !

* عندما اجتمع مدير امن القليوبية ، اللواء صادق حنحوت ، بأعضاء المقاومة من الاهالى قال لهم : كل ما نريده منكم هو معاونة الشرطة فى القبض على العصابة .

* هناك رجل تلقى من سويلم حتى الآن ١٣ انذارا ، ومع هذا رفض أن يدفع له شيئا ، واسمه « جلال شافعى دنيا » وهو أب عنده ١٢ ولدا وبنتا !

كمال سعد



انشراح .. تفتح شفتيهـا ليخرج صوتها يحمل جملة واحدة « اني آمنت بالله » . فقدت ذاكرتها في لحظة الموت، ونسيت كل شيء حتى اسمها ولم يبق في ذاكرتها الاصورة طفلة قتلتها وقيد الحادث ضد مجهول وعلى لسانها بقي اسم الله الذي كانت تعتقد انه غافل عن جرائمها ..

تصوير محمد لطفي

قبل المشنقة ..

موروبقول : دعوني أعيش ..

رجبية تسرع مع ذكريات الحب !



آخر محاولات مورو .. التظاهر بالاغماء .. كان يتشبث بالحياة ولو لدقائق حتى يسعفوه ولم تفلح حيله .. وذهب الى الموت في موعده .

ثلاثة رجال وسيدتان وقفوا تحت المشنقة في مثل هذا اليوم من الاسبوع الماضي !!

ساقهم عشماوي الى المصير المحتوم .. الى الموت الذي فتح ذراعيه ليستقبلهم تباعا !!

ورغم ان المصير الذي كان ينتظرهم واحد ، فانهم اختلفوا في استقباله ومواجهته . اختلفت مشاعرهم في اللحظات التي سبقت الموت بقليل .

الرجل الاول ، حسني مورو ، قاتل أمه ، لم يكن يتصور انه سيموت . كان في زنزانته يبحث عن وسيلة لتأجيل موته بعد أن أخفقت كل الوسائل التي لجأ اليها مع محاميه ، ومنها اساس بشرف أمه . فتظاهر بالشروع في الانتحار وذلك بأن طعن صدره بشفرة حلاقة ليلة اعدامه ، على أمل أن يتأجل موته حتى ينتهي التحقيق معه !

ولكن آماله خابت في الصباح . لقد فوجيء بهيئة التنفيذ ترسل اليه من يحضره من الزنزانة الى ساحة الموت ..

ومن ثم تشبث بآخر أمل . تظاهر بانه لا يقوى على السير ليتركوه ويذهبوا الى الثاني او الثالث ، وخاصة انه عرف زملاءه الاربعة في الموت . ولكنهم لم يتركوه . حملوه الى حيث ينتظره الموت !

تظاهر بالاغماء ، فلم تنفع الحيلة . فافاق دون مساعدة أحد . وعندما يئس من فشل كل محاولاته ، ادعى الشجاعة .. ووقف على قدميه . وسبق لحظتها الى الموت .

والرجل الثاني ، محمد عبد الشافي عزام ، الذي قتل اثنين وشرع في قتل اثنين آخرين . كان أشد ذكاء من زميله أراد ان تتحدث عن شجاعته الصحف ، فتقرأ زوجته عن شجاعته وتتحسر ، لانها أوصلته الى هذا المصير . نظر الى عدسات المصورين وابتسم . التفت الى الصحفيين وقال لعشماوي « من غير حديد والله أمشي على رجلي للمشنقة » . وحققت الصحف آماله .. وكتبت عن شجاعته .

والرجل الثالث ، حجاج أو شخرم الحشاش ، كان في عالم آخر . ظل فاقد الادراك والشعور تماما .. لايدري شيئا مما يدور حوله .. ينظر الى الموجودين نظرات كلها بلاهة .. وبقي هكذا حتى ذهب الى الموت .. تماما كما ارتكب جريمته وقتل صديقه، وهو فاقد الوعي، بعد سهرة ظللتها حلقات الدخان الازرق . انه كان من مدمني الحشيش !

اما « انشراح » ، أول سيدة تعدم بعد « ريا وسكينة » ، فقد أصابها مس من الجنون أفقدها ذاكرتها فنسيت كل شيء حتى اسمها . سألوها عنه فاجابت « اني آمنت بالله » . اخذت تجيب بهذه الجملة عن كل سؤال وجه اليها . ولم تنطق بشيء سواها . انها كل ما بقي في ذاكرتها . لقد ارتكبت جريمتها وكانت تعتقد أن عين الله غافلة عنها . قتلت طفلة منذ ثلاث سنوات وقيد الحادث ضد مجهول . وعندما قبض عليها بعد قتلها مخدومتها ووجدت نفسها تساق الى الموت تذكرت الطفلة التي قتلتها من قبل ، ولم تعاقب على قتلها . فاأخذت تردد « اني آمنت بالله » لعلها أدركت ساعتها عدالة السماء !

وكانت رجبية رجب هي ثاني سيدة التف حول عنقها حبل المشنقة . فاجأت رجبية كل الموجودين بحديثها عن الحب قبل أن تموت . كان قلبها حتى اللحظات الاخيرة يخفق حائرا .. أيهما يحب : ابن عمها الذي عقد قرانه عليها وطلقها قبل الزفاف تحت اصرار والدها . أم زوجها الذي تدعي وقوفها من أجله في انتظار الموت . لقد اعترفت بخنق الطفلة التي قام هو بخنقها

وضحكت رجبية ، وهي تروي قصة فسخ زواجها من ابن عمها . كان في ضحكتها رنين الحسرة على عدم اتمام الزواج ، وكأنما كانت تتذكر انه لو تم فربما تفادت هذا المصير الاسود :

ثم أجهشت بالبكاء . وسالت دموعها وهي تقول ان زوجها لم يسأل عنها بعد تضحيتها . لقد نسيها وتزوج امرأة أخرى !

والرجل الوحيد الذي خطف أرواح الخمسة ، كان شعور لم يتغير في كل مرة شوهد فيها في غرفة الاعدام . انه لا يهتز لصرخات رجل سيلاقي الموت ، ولا تبدو في عينيه مظاهر شفقة لدموع امرأة سيعدمها . بل يظل ثابتا لا يتغير أبدا . كل الرقاب عنده سواء . أذناه لا تسمعان شيئا . عيناه لا تريان شيئا . يداه لا تفعلان الا وضع الحبل حول رقبة المذنب ، وجذب ذراع المشنقة وبعدها يسقط المذنب في هوة الموت . ويخرج زنفل ، وهذا هو اسم عشماوي ، ليشرب كوب شاي استعدادا للرقبة القادمة .

أمر من وزير الصحة إلى الأطباء :

تحركوا إلى القرى

٤٥٠٠ قرية تصلها نجدات طبية عاجلة

١٠٠ مليون جنيه نخسرها بسبب البلهارسيا

لماذا صدر القرار وماذا يقول أطباء الريف ؟

اطباء الامتياز حضورهم العمليات الجراحية الكبيرة جزء من دراستهم بعد التخرج



طبيب الامتياز تحرك وانتقل الى القرية .. !

ذهب الى هناك بأمر من وزير الصحة !

النظام الجديد يقضى بالا يعين أى طبيب فى مستشفيات الحكومة الا اذا أمضى عامين فى الريف !

كان النظام القديم يقضى بأن يتم تدريب الخريجين الجدد فى مستشفيات العاصمة ، ويقضوا عامين كاملين فيها ، وتقسم هذه المدة الى خمس فترات : الاولى فى الرمد ، والثانية فى أمراض النساء ، والثالثة فى الجراحة ، والرابعة فى البنج ، والخامسة فى أقسام الاطفال ..

وبعدها يبقى الاطباء فى القاهرة !

وهذا كان يعنى تكدس الاطباء فى العاصمة ، بينما يعانى الريف من النقص الخطير فى الأطباء !

وعاشت آخر ساعة مع المسافرين الى القرية وبحثت معهم مشاكلهم التى التقوا بها فى ٤٥٠٠ قرية كانت تشكو من قلة الخدمات الطبية !

ان ٥٠٠ وحدة صحية ومنشأة طبية تشرف على علاج المرضى فى ٢٥ الف عزبة بجوار هذه القرى ايضا .. وهذا معناه

ان كل وحدة مسئولة عن ٨ قرى و٤٠ عزبة !

وفى نفس الوقت نجد ان القاهرة وحدها فيها ٢٤٧٥ طبيبا ، اى بنسبة طبيب لكل ألف وخمسمائة من السكان

أما فى سوهاج مثلا ، فان عدد اطبائها ٢٦ طبيبا ، وهذا معناه ان كل ٢٠٧٥ من السكان يخصهم طبيب واحد !

وفى مراكز سوهاج نفسها نجد هذه النسبة تقل فتصبح طبيبا واحدا لكل ٢٧ الفا من السكان ! !!

ماذا يقول اطباء الارياف ؟

ولكن ماذا يقوله اطباء الريف ؟

ان الدكتور كمال الجوجرى عضو مجلس الامة عن مركز بلبيس ، له راى ، فهو يقول : ان الخدمات الطبية فى الريف تعانى نقصا خطيرا .. ولكى نكون منصفين يجب أن نحلل المشكلة من جذورها .. فحتى عام ١٩٤٢ لم تكن هناك خدمات طبية فى القرية .. وفى اغسطس سنة ١٩٤٢ صدر قانون تحسين الصحة القروية .. ومرت سنوات عديدة ، وبعدها بدأ التنفيذ ، ثم توقف مرة أخرى !

وحاولت وزارة الشئون الاجتماعية اصلاح حال الطب فى القرية ، فبدأت محاولتها فى سنة ١٩٤٦ من طريق مصلحة الفلاح ، ولكن مشروعها لم يكتب له التوفيق ..

وفى عام ١٩٥٢ قررت الثورة انشاء الوحدات المجمعة ، وبعدها تم تقسيم الريف الى الف منطقة كى تنشأ فى كل منها وحدة مجمعة ، وتولى مجلس الخدمات البدء فى تنفيذ المشروع .

وتم فعلا بناء أكثر من ٤٠٠ وحدة مجمعة ، ولكن المشكلة لاتقع كلها على عاتق الحكومة ، فقد كانت هناك مشكلة أخرى ، هى رفض الاطباء انفسهم العمل فى الريف ! ..

وكان من نتيجة رفض الاطباء العمل فى القرى ، ان أصبح الطبيب الواحد مكلفا بالكشف على ١٥٠ مريضا فى اليوم ! ..

واذا افترضنا أن كل مريض يلزمه عشر دقائق فى الكشف ، فان الطبيب لابد أن يشتغل ٢٤ ساعة كل يوم !

هذا عدا اشرافه على ادارة المستشفى وعلى القسم الداخلى واجراء العمليات واعطاء الحقن ..

وكان هذا هو السبب الرئيسى فى كل مشاكل الطب فى القرية ! ...

ويكمل عضو مجلس الامة حديثه فيقول : « ولقد قمت بدراسة الحلول الممكنة لهذه المشكلة ، وتقدمت فعلا بمشروع أسميته (مشروع ناصر للعلاج التعاونى) ، وتقوم لجان الاتحاد القومى الآن بدراسته وستضعه موضع التنفيذ اذا رأت صلاحيته للتطبيق » ..



دراسة النباتات من مقررات طلبة وطالبات كلية الطب

١٠٠ مليون جنيه خسارة !

وقال لى الطبيب عمر مصطفى احمد من كفر الشيخ : « اننا كنا نعيش فى المشكلة ونحس مدى خطورتها ..

« كنا نعرف مثلا أن البلهارسيا تصيب ٦٠ ٪ من سكان القرى ، وأن الانكلستوما يعانى منه ٨٥ ٪ من سكان الوجه البحرى ، وكلنا نحس خطورة ذلك على الانتاج !

« والامراض المتوطنة مثلا من اهم الاسباب التى تؤثر فى الانتاج ، فهى تضعف قدرة المصاب بها على العمل بنسبة ٣٠٪ ، واذا ترجمنا هذا النقص الى نقود ، اكتشفنا أن اقتصادنا يخسر سنويا حوالى ١٠٠ مليون جنيه ! »

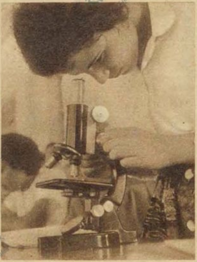
وبقيت كلمة ..

ان مشاكل الطب فى القرية تقترب من الحل ..

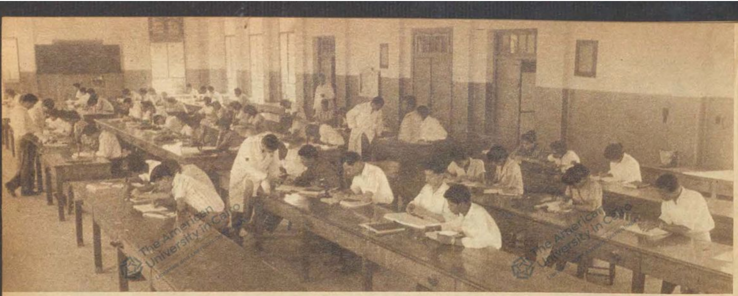
ولكن مشاكل عديدة مازالت تواجه خريجى كليات الطب .. وطلبة الكليات

قال لى الدكتور عبد الرحمن حسن « ان لجنة التطوير الجامعية لم تفعل شيئا بالنسبة لمهنة الطب ! لم تغير برنامجا واحدا من برامج دراسته !

« طالب الطب يقضى الان ست سنوات ونصف سنة من الدراسة المتصلة ، اى ما يعادل عشر سنوات دراسية ليتخرج



واحدة من طبيبات الامتياز تواصل دراستها ..



السنة النهائية : كل هذا العدد سيتخرج بعد شهور فى كليـــة الطب وهم يحملون لقب اطباء امتياز وبعـــدها يعيشون فى التجربة الجديدة ..

بعد هذا وبداه عاجزتان تماما عن العمل؛ لان البرامج كلها نظرية ، ولايظفر الجانب العملى او الاكلينيكى منها بأى اهتمام ! وتكون النتيجة ان يتخرج الطلبة دون ان يعرفوا شيئا عن مقاومة البلهارسيا او علاج الانكلستوما ، او مكافحـــة الملاريا !!

راى فى التدريس بالعربى

وقال لى الدكتور زكى ســـويدان : « اننى اعتبر أن اكبر خطر على الطب عندنا هو تدريســه باللغة العربية ! ان هذا الاتجاه سيؤدى قطعا الى ضعف مستوى الخريجين .. كيف يتابع الطبيب احدث المؤلفات والمراجع الطبية ، وكلها باللغات الاجنبية .. أننا لو حاولنـــا ترجمة هذه المراجع فلن نجد العـــدد الكافى من الاساتذة لترجمة هذه الكتب .. وحتى لو قمنا بالترجمة ، فسنضطر الى استخدام بعض الكلمات اللاتينية كما هى ..

« وتدريس الطب باللغة العربيـــة معناه عدم الاستفادة من الاساتذة الذين يزوروننا من وقت لاخر ، واننا لانستطيع الاستعانة بأعضاء هيئات التدريس الذين نطلبهم من الخارج . ان الدول التى سبقتنا الى هذه التجربة ، هبط مستوى الطب فيها بشكل واضح »

ويقول الدكتور سويدان : « ان اهم مشكلة تواجه طبيب الامتياز ، هى كثرة العدد فى المستشفى الواحد .. أنا اذكر اننى كنت طبيب الامتياز فى مستشفى الدمرداش ! ويومهـــا كنت اعرف كل مرضى المستشفى البالغ عـــددهم ٥٠٠ مريض ! كنت اعرف كل شىء عنهم .. امراضهم ودرجات حرارتهم والعمليات اللازمة لهم ومواعيد اجراء هذه العمليات .. أما الان فقد زاد العدد بشكل غير معقول .. اننى وانا استاذ فى مستشفى الدمرداش ، لا أعرف من هم طلبـــة الامتياز الذين أشرف عليهم !

محاضرات لطبيب القرية

ثم هناك مشكلة أخرى ..

الطبيب الذى وافق فعلا على البقاء فى الريف ، كيف يتابع آخر التطـــورات العلمية ؟ .. انه لا يتابع آخر الاخبـــار الطبية والاكتشافات الحديثة فى طريقة العلاج والتخدير والجراحة ! ..

وقد سألت آخر ساعة عددا من كبار اطبائنا عن اقتراحاتهم حول هذه المشكلة

قال الدكتور سعد الدين النادرى ، أستاذ الاشعة بكلية الطب بجامعة عين شمس : « أننا حاولنا فعلا حل هـــذه المشكلة فاعددنا محاضرات ، ونظمنا دروسا وكان الهـــدف من هـــذه المحاضرات والدراسات تعريف الاطباء فى الارياف بأحدث ما وصل اليه الطب والتشخيص والعلاج .. وقدمت لنا وزارة الصحة كل التسهيلات الممكنة ..

ولكن الاطباء أنفسهم لم يحضروا هذه الندوات ، وأعلنا أننا سنقدم لهم الشاى مجانا ، ومع ذلك لم يحضر منهم أحد .

لقد أثبتت التجربة أن الطريقة التى اتبعناها فاشـــلة ، فلا يمكن أن يترك طبيب القرية عيادته ويأتى الى القاهرة ليتابع التقدم العلمى ..

ويقول الدكتور عبد المحسن سليمان ان أحســـن الطرق التى يمكن اتباعها تكون عن طريق التليفزيون والاذاعة .. من الممكن اســـتخدام هاتين الوسيلتين فى توصيل الحقائق والمعلومات الجديدة من الطب الى الاطباء فى القرى .. من الممكن أن نخصص فترة معينة لاذاعة برنامج للاطباء ، ومن الممكن أن نستعين بالافلام التى تصور أخطر العمليات الجراحية ، وذلك لاذاعتها فى التليفزيون على اطباء القرية ، ونمكنهم بذلك من سماعها وهم فى بيوتهم أو عياداتهم ..

وقال الدكتور عبد الغنى الوشاحى : ان الطبيب يتابع آخر أخبار مهنته فى المجلات المتخصصة .. ونحن ليس لدينا هذا النوع من المجلات .. لذلك يجب أن تتعاون كليات الطب ونقابة الاطباء ووزارة الصحة على العناية بالمجلات الطبية ، على أن تلزم النقابة أطبـــاء القرى بالاشتراك فيها !

وهكذا نحل الطرف الثالث فى الاخطبوط الشهير ... الفقر والجهل والمرض !

سعيد نعمة الله



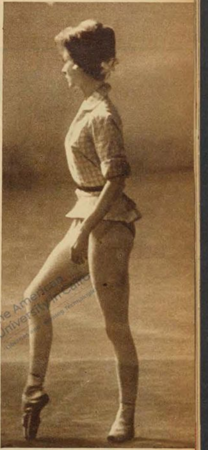
هذا هو الرجل القادم إلى القاهرة

حزب العمال نسى خناقاته على أنغام رقصة الكونجا

رسالة لندن يكتبها : زغلول السيد



أدوار جديدة : سيدشاريس، صاحبة أجمل سيقان تستعد لتادية ادوار جديدة



لندن من زغلول السيد :

هارولد بيلى ، نائب رئيس الوفد البريطانى فى الامم المتحدة ، والمرشح لان يكون سفيرا لبلاده لدى الجمهورية العربية المتحدة ، كان الـذراع اليمنى لبيفن وزير الخارجيـة البريطانية الاسبق . وقـد لعب بيلى عام ١٩٤٨ دورا خطيرا فى مناقشات الامم المتحدة لشكلة فلسطين ، ولكى نعرف خطورة هذا الدور نعود الى عام ١٩٤٧ .

فى هذا العام كان العالم فى سبيل تقرير مصير فلسطين ، وكانت الدعاية الصهيونية قد بلغت الذروة ، ولم يكن للعرب فى ذلك الوقت أصدقاء يدافعون عنهم . وكانت أمريكا مصممة على خلق اسرائيل ، وبريطانيا قامت بتصدير الاسلحة الى العصابات الصهيونية ، وكان الاتحاد السوفيتى يؤيد اى مشروع من شأنه القضاء على النفوذ البريطانى فى فلسطين والشرق الاوسط ، مهما كانت نتيجته. وكانت بريطانيا تعمل بكل ما أوتيت من قوة لانشاء اسرائيل وهى تتطلع الى المستقبل ، حيث تستطيع أن تستخدم هذه «الدولة» الاسرائيلية ضد القومية العربية !

ووسط هذه الظروف انبرى رجل واحد يدافع عن العرب ومصالحهم ، او كان فى الواقع يتظاهر بالدفاع عن العرب ومصالحهم . وارتفعت أصوات تصفه بأنه «صديق العرب»

وصدق العرب وزعماء العرب هذه الخرافة . وامعانا فى خداع العرب هاجم اليهود بيفن ، وهاجمته الحكومة الامريكية باعتباره الرجل الذى يؤيد العرب .

ولكن لماذا وصفوا بيفن بأنه صديق للعرب؟ السبب هو انه كان يعمل على تقسيم فلسطين العربية الى نصفين : نصف لاسرائيل ونصف للعرب . وفى عهد بيفن «صديق العرب» شرد عرب فلسطين وقامت اسرائيل ، فماذا كان يمكن أن يحدث لو كان بيفن عـدوا للعرب ؟ !!

والمهندس الخطير لمشروع التقسيم الـذى نادى به بيفن ، هو هارولد بيلى . ولقد لعب بيلى دورا بارزا فى مناقشات الامم المتحدة فى باريس عام ١٩٤٨ . كان يعمل جاهـدا لتخدير زعماء العرب ، محاولا اقناعهم بقبول التقسيم . ولقد شاهدت عن كثب مساعى بيلى فى هذه السبيل ، عندما كنت فى باريس فى ذلك الوقت !

وفى عام ١٩٤٨ كان هناك من يقول ان بيلى رجل يحب العرب فيجب أن يقبـل العرب نصيحته ونصيحة رئيـسه بيفن صديق العرب الاول !

واليوم تختار بريطانيا هارولد بيلى سفيرا لها فى القاهرة . وقد ترتفع أصوات تدعى انه صديق للعرب ، وانه يؤمن بحقوق العرب، ولكن بيلى سوف يفاجأ عندما يصـل الى القاهرة ويكتشف أنه لن يستطيع تخدير العرب مرة أخرى . سيجد أن العرب قد أفاقو وانه لن يستطيع أن يخدعهم كماخدعهم رئيـسه السـابق .

رقصة الكونجا فى حزب العمال

فاز جيتسكيل فى الاقتراع الـذى اجرى بين نواب حزب العمـال حول ما اذا كان يستمر فى زعامة الحزب أم يتخلى عنهـا لهارولد ويلسون .

وقد جاء هذا الفوز بعد فترة انقسم فيها حزب العمال على نفسه بشكل لم يشهد له مثيلا فى تاريخه . كان لا يمضى يوم الا تظهر ازمة جديدة داخل الحزب ويقع اشـتباك عنيف . ولا تمضى سـاعة دون أن يهاجم جيتسكيل خصومه أو يتعرض لحملة شعواء منهم .

ولكن الحزب نسى هذه الخلافات والازمات ذات ليلة فى الاسبوع الماضى ، واجتمع أعضاء الحزب فى جو يسوده الانسجام والود . ففى تلك الليلة أقام الحزب حفلا ساهرا راقصا ، ضم كل الفرق المتنازعة فى الحزب ورقصت بربارا كاسل مع عدوها جيتسكيل ، وشرب هارولد ويلسون نخب جيتسكيل ، ولعله كان فى نفس اللحظة يتمنى فى قرارة نفسه السقوط فى الاقتراع على الزعامة !

قصة يتحدث عنها العالم

صموئيل عبد الله وجوزيف فاز ، بطلا قصة غريبة يتحدث عنها العالم اليوم . ولد صموئيل فى البنجاب بالهند ، ولكنه هرب منها بعد أن قتل والديه ، واستطاع أن يصل الى فيجى ، وكان عمره فى ذلك الوقت ١١ عاما. غير انه لم يجد فى فيجى ما يسعده . وفى



المرشح الوحيد : هارولد بيلى
مرشح لندن الوحيد ليكون سفيرا فى الجمهورية العربية المتحدة ..

عام ١٩٠٣ اسـتطاع ان يختفى فى باخرة نرويجية ولكن امره اكتشف وانزلته الباخرة فى يوكوهاما فى اليابان . واستطاع صموئيل مرة اخرى أن يصعد سرا الى سفينة سويدية ثم اكتشف امره وانزل فى سنغافورة حيث قضى بها عاما قابل خلاله زميله جوزيف . وبعد ذلك استطاعا أن يختفيا فى سـفينة بريطانية حاولت انزالهما فى بريطانيا ، ولكن السلطات البريطانية رفضت ذلك . ومنـذ ذلك اليوم وهما يدوران حول العالم على ظهر هذه السفينة التى تحاول انزالهمـا فى أى ميناء دون جدوى ، بسبب رفض سـلطات الموانىء !

البحث عن سيقان جميلة

يجرى البحث الآن عن سيقان جميـلة . لقد أصبح العثور على فتيـات من ذوات السيقان الجميلة مشكلة كبرى . وقد حدث أن احدى شركات الافلام أرادت أخيرا انتاج فيلم عن قصة حياة بعض راقصات الباليه ، وكان أصحاب الشركة يريدون وجوها جديدة لتمثيل الفيلم ، وبحثت الشركة عن فتيات لهن سيقان جميلة دون جدوى ، واخـيرا استقر الرأى على اختيار عدد من الممثلات المشهورات مثل مويرا شيرر وسيد شاريس .



قصة غريبة : جوزيف وعبدالله يرويان قصتهما الغريبة لرجال الشرطة فى لندن.



بعد اعلان النتيجة : جيتسكيل الرجل الفـائز فى الاقتراع وهـو يرقص فى أحـدى الحفـلات بعد اعلان النتيجـة ..

أنا أيضا : مويرا شيرر . لديهـا ساقان جميلتان ايضـا وستظهر فى نفس الفيـلم مع سيد شاريس

آخر ساعة تقدم لك

هذه الوجوه الجديدة

كتاكيت شارع الهرم خرجت من البيضة !

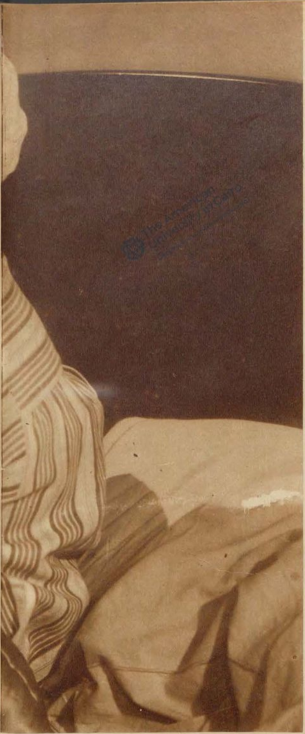
٢٠ وجها جديدا ظهرت فى خلال عامين فقط . انطلقت بسرعة الصواريخ فى سماء شارع الهرم . بعض الكتاكيت الجديدة يشتغل فى ثلاثة افلام فى وقت واحد .. ماهو السبب ؟ وماهى الحكاية ؟ ان آخر ساعة تقدم لك هذا التحقيق الصحفى الذى صوره احمد يوسف عن قصة الوجوه الجديدة التى تقفز السلم وتقف بجوار الوجوه القديمة !



اجازة سعاد : قالت سعاد حسنى انها مثلت عشرة أفلام فى أقل من عامين وقررت أن ترفض العروض الجديدة وتعطى نفسها اجازه للراحة ..

اقلب الصفحة من فضلك

احتكار الوجوه القديمة هو الذى فتح الباب ..



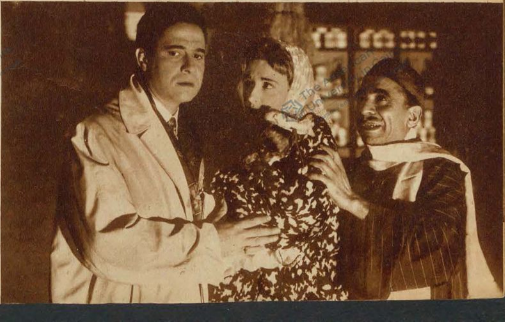


من وراء الميكروفون: انتقل احمد فراج من وراء الميكروفون الى الشاشة ليلعب دوره الاول أمام زوجته صباح ·



فراج ممثل ناجح : قال حلمى سليم ان فراج أعطاه كل ماطلب منه كممثل وهو فى رأيه ممثل ناجح ·

شاعر السينما :خطفت السينما من الاذاعة الشاعر احمد خميس وأول أدواره مع مريم فخر الدين ·



ستوديوهات السينما فى القاهرة تزدحم بالوجوه الجديدة ، واغلب نجوم الافلام فى الموسم الماضى كانوا من الوجوه الجديدة .. واغلبهم فى هذا الموسم ايضا من الوجوه الجديدة .

فى الموسم الماضى قدمت السينما العربية سعاد حسنى ونادية لطفى وعارضة الازياء رجاء الجداوى وماهر العطار ومحرم فؤاد كأبطال لافلامها . وفى هذا الموسم قدمت الافلام فى الادوار الرئيسية **احمد فراج** وشويكار صقال ومخرج التليفزيون محمد سالم وبطلة المسرح **سناء جميل** ونجمة من الاقليم الشمالى اسمها **سلوى سعيد** وحسن يوسف ، وستقدم فى الافلام التى ستعرض فى الايام القادمة حارس مرمى الاهلى عادل هيكل والصوت الجديد عادل مأمون وناهد شريف وايهاب نافع وزاهية ايوب وفى كرة القدم **صالح سليم** .

وفى موسم ٥٧ــ٥٨ قدمت السينما العربية مها صبرى وزيزى البدراوى ، وقبل ذلك بعام قدمت آمال فريد وضحى امير .. وهذا كله معناه ان



الباحثة عن الله : فتاة صغيرة تبحث عن الله ، اسمها زاهيه أيوب . . نجمة جديدة فى فيلم « رسالة الى الله » .

السينما العربية قدمت خلال الاعوام الاربعة الاخيرة اكثر من عشرين نجما جديدا

ونجاة ، وفى أول الموسم الماضى بالذات ، فتحت ابواب الاستوديوهات على مصاريعها

ودخلت سعاد حسنى ومحرم فؤاد ونادية لطفى ورجاء الجداوى وماهر العطار ، وفى اقل

من عامين دخل ماهر العطار الاستوديوهات ليقوم ببطولة أكثر من اربعة افلام ، وفى اقل من عامين

لعبت سعاد حسنى الدور الاول فى أكثر من ثمانية افلام ، وقامت نادية لطفى ببطولة اكثر من خمسة

افلام ، وقفز اجر ماهر العطار من ١٥٠ جنيها الى الف جنيه ، وكذلك اجر نادية لطفى وسعاد حسنى

لقد تغيرت الاوضاع وراء اسوار « دولة السينما » وتغيرت نظرة المنتج والموزع الى الوجوه الجديدة ، الى حد وصلت فيه عمليات احتكار

النجوم الى الوجوه الجديدة بمجرد ولادتها وقبل ان تلتقى بالجمهور . . ووصل الامر الى أبعد من

ذلك حين رفضت الوجوه الجديدة عروض الاحتكارات المغرية التى قدمت لها من شركات انتاج وتوزيع الافلام .

الاحتكار هو السبب

لماذا حدث ذلك كله فى اقل من عامين ؟! . .

وكيف تغيرت ببساطة نظرة تجار الافلام الى الوجوه الجديدة ؟ . .

والحكايات بدأت عندما ارتفعت أجور النجوم المعروفين ، وحينما فضل بعض هؤلاء النجوم ان

يبقوا فى بيوتهم لقاء اجر شهرى معين يقدمه لهم موزع الافلام فى نظير عقد احتكار يعطيه الحق فى ان يستغل مواهب الواحد منهم فى فيلم أو ثلاثة

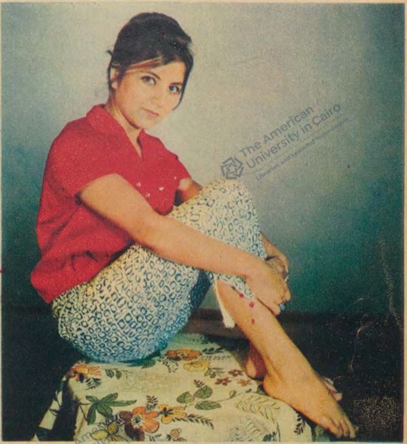
كل سنة ، وليس لآخر حق استغلاله . بدأت الحكاية عندما ظهرت مشروعات احتكارات النجوم واستجاب لها عدد كبير من نجومنا المشاهير . وبقى عدد آخر لم يقبل الفكرة ، وفضل ان يترك



من ثلاث سنوات : ظهرت مها صبرى من ثلاث سنوات ومثلت أكثر من ثمانية افلام واجرها أكثر من ألف جنيه . وتتجه الآن للتليفزيون

٢٠ وجها جديدا .. وكيف انطلقت فى عامين فقط ؟





البنت الشقية : تتحدى ضحى أمير ممثلة فرنسا بريجيت باردو وأعلنت أنها تستطيع أداء أدوارها أحسن منها !

عريس آمال : النجمة آمال فريد ما زالت وجها جديدا ، ويشغل تفكيرها الآن عريس فى بعثة فى أمريكا .. وهى تنتظر .



أوراقه فى البورصة تتحكم فيها السوق ونظريات العرض والطلب . وعدد ثالث كان قد وصل الى درجة كبيرة من الشهرة ومن المال ، فتحول الى منتج يصنع ويقدم أفلامه بنفسه ولا ينتظر عرضا من هذا أو ذاك .

وبقيت بعد ذلك شركات انتاج وتوزيع لم تستطع ان تحتكر نجوما ولا أن تدفع للذين تركوا أسهمهم ترتفع بقيمتها فى البورصة . فقررت ان تلجأ الى الوجوه الجديدة .

ووقفت الشركات التى تحتكر النجوم المشاهير أمام مشكلة ايجاد الموضوعات التى ترضى نجومها الكبار فتتحول الى أفلام ، وأغلبها فشل فى العثور على هذه الموضوعات ، ومرت فترات دفعت خلالها لهم أجورهم دون أن تستفيد بهم ، وهكذا حرمت السوق منهم زمنا ، وخسرت هى ما دفعته لهم ، فقررت أن تهرب من هذا المأزق بوجوه جديدة .

المهم .. ان هذا كله دفع بال... الى الحقيقة التى أشار اليها النقد... وجوب اتاحة الفرص للوجوه ال... أيحت هذه الفرص تحت ضغط... يمر بها الفيلم العربى عندنا .

وتعال ندخل الاستوديوهات فى ... بالنجوم الجدد ونسمع حكاياتهم وآ... تجاربهم .

نادية والاصل والصو...

فى ستوديو جلال تؤدى نادية لـ... أمام مريم فخر الدين وأحمد مظ... وصلاح منصور فى فيلم « مع الذ...

سارق بانتاج افلام

بالمنتجين والموزعين
النقد دائما ، وهى
الجديدة . وقد
خط الظروف التى

فى القاهرة ونلتق
وآرائهم ونستعرض

الصورة

لمالى دورا رئيسيا
ظى ، وفتوح نشاطى
الذكريات » الذى

يخرجه سعد عرفة وينتجه روفائيل جبور .. وهذا خامس فيلم تشترك فيه نادية منذ قدمها رمسيس نجيب فى أول فيلم لها فى بداية الموسم الماضى .. وبعد هـذا الفيلم احتكرتها شركة الشرق لتوزيع الافلام ، وكانت تدفع لها مرتبا شهريا قدره مائة جنيه ، على أن تمثل لحساب الشركة فى ثلاثة افلام فى السنة ، وفى بداية كل فيلم تدفع لها الشركة ، غير المرتب الشهرى ، ٤٠٠ جنيه . وانتهت مدة عقد الاحتكار ولم تظهر نادية فى فيلم واحد ، وكانت تقبض مرتبها كل شهر وهى فى بيتها . ورفضت نادية أن تجدد العقد ونزلت لتعمل فى سوق السينما فتعاقدت على اربعة أفلام وتقاضت الف جنيه عن الفيلم .

قالت نادية لطفى : انا دلوقت حرة اشتغل مع اى منتج ما دام الدور يعجبنى .

وقالت : أنا ممثلة بشخصيتى ولا أعتقد اننى اقلد ولا أومن بالتقليد ، لان الناس لا يلتفتون الى الصور ما دام الاصل موجودا .. وانا اصل مش صورة .

ونادية لطفى زوجة وأم لولد عمره خمس سنوات يلعب حولها فى الاستوديو ، وهى تمثل امام احمد مظهر . والولد فى راى امه يشبه اباه الى حد بعيد وفيه من ابيه اكثر مما فيه منها .

وفى ستوديو جلال قدم لى المخرج حسين حلمى المهندس نجمة سمراء ، تقاطيعها حلوة وهو يقول :

ـ ناهد شريف

وناهد شريف نجمة من نجوم الفيلم الجديد الذى يخرجه حسين حلمى المهندس ، ويصوره فيكتور انطون وينتجه أيضا .





▲

بنات فطين : فى فيلم فطين الجديد « اشاعة حب » ثلاثة وجوه جديدة من البنات والرابعة نجمة ظهرت فى العام الماضى . وهن فى الصورة من اليمين مع فطين : سناء رياض واميمه ورجاء الجداوى وأمينه .

١٠٠ جنيه فى الشهر : ◀ تدفع شركة الشرق مائة جنيه فى الشهر لزيزى البدراوى نظير احتكارها وعملها فى ثلاثة أفلام كل سنة ..

اقلب الصفحة من فضلك

مطربان من كلية التجارة .. ولاعبان من النادى الأهلى !

ومع ناهد فى هذا الفيلم .. آمال فريد .

وآمال ظهرت لاول مرة مع فاتن حمامة ، ثم قامت ببطولة فيلم مع عبد الحليم حافظ ، وغابت عن الشاشة ثم عادت .. ثم غابت .. ثم عادت .

قالت آمال : انا لا أذهب اليهم لابحث عن دور وعندما يوجد دورى عندهم سيبحثون عنى .

وتشتهر آمال فى الوسط الفنى بالحرص ، اى انها لا تفرش طريقها بالفلوس التى تكسبها ،

ولكنها تعيش ليومها ولغدها ، وهوايتها تحويل ما تكسبه الى مزرعة تربى فيها العجول .

قالت لى : انا لم العب بعد الدور الذى اريد ان العبه على الشاشة .

من السينما الى ماسبيرو

ونترك ستوديو جلال لنذهب الى ستوديو ناصيبيان .. ونلتقى بمخرج برامج التليفزيون محمد سالم وهو يقف امام الكاميرا لتمثيل دور شاب رسام عنده مثل وعنده اخلاق بعد أن درس فى جامعة كاليفورنيا الامريكية .

وقال لى :

ـ الارتيست هنا ، كل واحد منهم .. يحاول أن يعيش وحده . يعمل بروفة وحده ولا يرضى ان يشترك مع زملائه فى البروفة خوفا من الخطأ امامهم ، والمفروض أن تكون بروفات الممثلين معا قبل تصوير المشهد ، ولا مانع من الخطأ ما دام فى الامكان تعديله وتصحيحه .. وديك باول بحاله كان يعمل بروفات مع ممثلين ناشئين ، وكنت انا واحد منهم ، قبل تصوير برامجه التى يقدمها التليفزيون لوس انجليس .

وحكاية محمد سالم مع السينما لها بداية

ذهب سالم ليقابل ماجدة ، بصفته مخرجا لبرامج التليفزيون ، وكان يريد منها أن تقدم له برنامج « البيانو الابيض » وكانت ماجدة وقتها تبحث عن نجم جديد ليلعب دور الشاب الرسام فى رواية الناس اللى تحت .. واقتنعت بانه يصلح للدور فاقتنع ولم يخرج من عندها الا بعد أن وقع معها عقدا لبطولة فيلمين .. وطبعا لم يتمكن محمد سالم من اقناع ماجدة بتقديم برنامجه فى التليفزيون . ومع سالم فى هذا الفيلم بطلة جديدة اسمها « سلوى » اكتشفتها ماجدة وقدمتها فى هذا الفيلم الذى أخرجه لها كامل التلمسانى وصوره كمال كريم .

فيلمان فى ستوديو واحد

وفى ستوديو مصر فيلمان . واحد يخرجه فطين عبد الوهاب والثانى يخرجه عاطف سالم ، والاثنان تشترك فيهما سعاد حسنى فى وقت واحد .

وفى فيلم فطين تلتقى سعاد مع مجموعة من الوجوه الجديدة ، منهم **رجاء الجداوى عارضة الازياء وسناء رياض** ، وقد اختارت اسم «رياض» لانها تحب الفنان حسين رياض **وعادل هيكل** حارس مرمى الاهلى .

ورجاء الجداوى تتقاضى عن كل عرض أزياء ثلاثين جنيها ، وتكسب من عروض الازياء أكثر مما تكسب من السينما ، وعلاقتها بالسينما ترجع الى خالتها تحية كاريوكا .. ودورها فى هذا الفيلم دور بنت ذوات .

وسناء رياض استقالت من شركة التأمين التى كانت تعمل بها لتشتغل بالسينما ، وجرتها الى الاستوديو رجاء الجداوى عندما كان فطين يبحث عن بنت جديدة .

ووقف عادل هيكل يقول لى ان جمهوره فى ميدان الكرة ، هو نفس الجمهور الذى سيلتقى به فى دار العرض . وانه لن يترك الكرة من أجل السينما .

وعادل ضابط فى سلاح المهمات برتبة ملازم ، وعمره ثلاثة وعشرون عاما فقط .

ويبقى عدد من النجوم الجدد لم نجدهم فى الاستوديوهات . الافلام التى كانوا يعملون فيها قد انتهى تصويرها وتنتظر العرض ، وبعدها يتقرر مصيرهم وتتقرر عودتهم الى الاستوديوهات والى الشاشة فى أفلام جديدة ، أو ينتهى الامر بالنسبة لهم وبالنسبة لنا عند هذا الفيلم ..

ليلة زفاف شويكار

وفى بيوت النجوم .. فى مصر الجديدة نلتقى بشويكار صقال . وشويكار عرض لها فيلم وبقى لها فيلم لم يتم تصويره بعد ، وان كان تصويره قد بدأ قبل فيلمها الذى عرض فعلا . وقابلتها ليلة العرض ، وكانت أشبه بالعروس ليلة زفافها

وفى جاردن سيتى نلتقى بنجم الاذاعة الشاعر احمد خميس .

وخميس بطل فيلم « رسالة الى الله » الذى ينتجه ابراهيم مراد ويخرجه كمال عطية وبطلته مريم فخر الدين .

سألت خميس عن رأيه فى أول أفلامه . فقال :

ـ كنت عندما أذهب الى الاكسلسيور أجد بعض أصدقائى ومعهم المخرج حلمى حليم .. فأسلم عليهم واجلس الى مائدة أخرى لمجرد احساسى بأن حلمى حليم لا يستلطفنى . الآن



حارس مرمى الاهلى عادل هيكل .. خطفته السينما من الملعب .



عادل مأمون اول ادواره على الشاشة دور عبده الحامولى

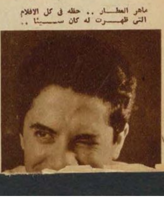


عمر ذو الفقار نجم اكتشفته ماجدة فى الجامعة الامريكية وتقدمه فى فيلم (المراهقات)



ايهاب نافع .. ترك الطيران من اجل السينما . اول افلامه (الحب الاسود)

ماهر العطار .. حظه فى كل الافلام التى ظهرت له كان سيئا ..



الناس اللى تحت : قدمت ماجده سلوى سعيد من الاقليم الشمالى ومخرج التليفزيون محمد سالم وكان هذا أول أدوارهما على الشاشة





شويكار على الشاشة : أول دور لشويكار كان مع كمال الشناوى فى فيلم لم يتم تصويره . ودورها الثانى كان فى فيلم مع كمال الشناوى أيضا وعرض فعلا ، وتنتظر شويكار أدوارها الجديدة على الشاشة .

واحدة من ١٤ بنتا : زيزى مصطفى زوجة موسيقى شاب تقدمها ماجدة فى دور بنت مراهقة من المراهقات . وهى واحدة من ١٤ بنتا فى هذا الفيلم .



يوم دخلت الاكسلسيور واذا بى افاجأ بحلمى حليم يشد على يدى بحرارة ويأخذنى بالحضن ويصر على أن يقدم لى واحد قهوة أو واحد مانجو . ودهشت . وسمعت حلمى يقول لى انه شاهد بعض مشاهد فيلمى مع ابراهيم مراد فى الاستوديو

ومع خميس فى هذا الفيلم طفلة صغيرة من شبرا اكتشفها ابراهيم مراد وقدمها فى هذا الفيلم فى دور « الباحثة عن الله » .. وهى المفاجأة التى يقدمها ابراهيم فى فيلمه .

نجوم فى كلية التجارة

وفى جامعة القاهرة ، وفى كلية التجارة ، تلتقى بالمطرب **ماهر العطار** . وأول عمل لماهر العطار فى السينما كان عقدا مع عبد الوهاب ، لم ينفذ كالعادة ، وكان أجره فيه ١٥٠ جنيها .

وأول فيلم ظهر فيه فعلا كان « احترسى من الحب » الذى أخرجه حسن الصيفى ، ثم عمل بعد ذلك فى ثلاثة أفلام ووصل أجره الى ألف جنيه عن الفيلم .

وينتظر ماهر القصة والمخرج اللذين يكونان معا دعامة فيلم قوى يغير حظه السيىء

وفى كلية التجارة ، مع ماهر العطار ، صوت جديد احتكره حلمى رفلة تقريبا وتعاقد معه على ثلاثة أفلام خلال الاعوام الثلاثة القادمة : أولها فيلم « المظ وعبده الحامولى » وصوره بالألوان والسينما سكوب ، ويتقاضى [illegible] الف جنيه .

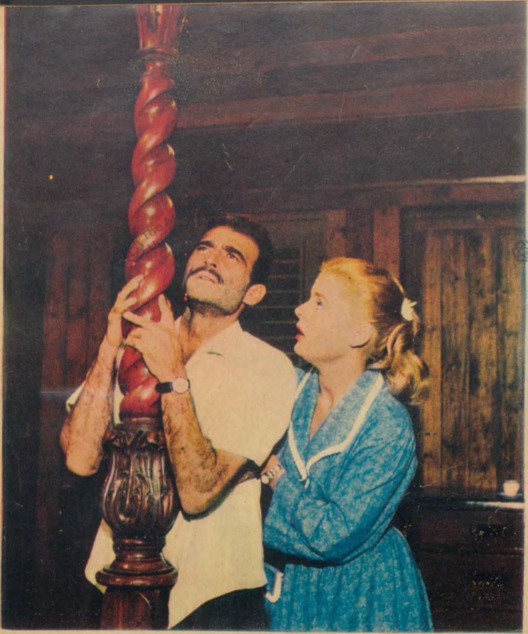
ومع النجم رشدى أباظة قابلنا **حسن يوسف** وهو أحد الوجوه الجديدة التى قدمتها السينما فى هذا العام . وحسن تخرج فى معهد التمثيل لم احترف التمثيل ، وقدمه حسام الدين مصطفى فى فيلم « نساء وذئاب » ثم اختاره بركات ليلعب دورا فى قصة احسان عبد القدوس « فى بيتنا رجل » . وقبل أن ينتهى الفيلم الثانى لحسن يوسف ، كان قد اشترى سيارة صغيرة وأصبح من النجوم أصحاب السيارات .

واكتشف المخرج محمود اسماعيل والمنتج عبد الفتاح منسى نجما جديدا كان ضابطا فى الطيران ، ثم ترك الخدمة ليتعاقد معهما على فيلمين : واحد منهما « الحب الاسود » والثانى « الاشقاء الثلاثة » . النجم الجديد اسمه ايهاب نافع ، واختاروا له الممثل محمد السبع ليعده لمواجهة الكاميرا .

اقلب الصفحة من فضلك

الوجوه الجديدة تحكى

تجارب الفشل أمام الكاميرا



وايهاب نافع متزوج وله ولد واحد مجنون بالسينما .. وقال لى :

ـ انا ساوجه ابنى ليكون ممثلا فى المستقبل .

وكان ايهاب بطل الاسكواش للاعبين اقل من ١٦ سنة فى عام ١٩٤٨ ، وقام بدور « عمر بن الخطاب » فى مسرحية قدمتها مدرسة حلوان الثانوية واخرجها لهم حسين فياض عام ٤٨ ايضا وبعد أن ترك خدمة سلاح الطيران ليتفرغ للسينما عرضت عليه احدى شركات الطيران فى الدول العربية الشقيقة مرتبا يزيد على مائة وخمسين جنيها فى الشهر ليعمل على طائراتها ولكنه رفض العرض ليدخل الاستوديو ويظهر على الشاشة ويرضى فى نفسه هواية التمثيل .

نجمة من مصر الجديدة

ونلتقى بعد ذلك بزيزى البدراوى .

وزيزى من مصر الجديدة ، قدمها حسن الامام واراد أن يحتكر جهودها ، ولكنها رفضت ، واقام حسن الامام الدنيا واقعدها ، وانتهى الامر بأن نسى الرجل الطيب الحكاية ، وانطلقت زيزى لتعمل فى ثمانية أفلام خلال ثلاثة أعوام . وقامت بدور البنت الشقية التى تتعالى على عبد الحليم حافظ فى فيلم « البنات والصيف » ولم تنجح فى هذا الدور .

وزيزى البدراوى كوكب جديد فى أفلامنا ، تحتكرها شركة الشرق لتوزيع الافلام ، وتدفع لها مرتبا شهريا مائة جنيه مقابل ثلاثة أفلام كل سنة

قلت لزيزى . ما هو احسن ادوارك على الشاشة ؟

قالت : دوران .. دورى فى فيلم «احنا التلامذة» برغم أنه صغير . ودورى فى فيلم « حب حتى العبادة » اخراج حسن الامام .

واخيرا قابلت الفتاة الصغيرة التى ظهرت من خمس سنوات فى فيلم « حياة أو موت » اخراج كمال الشيخ ، وكانت تغيرت تماما وأصبحت شابة جميلة شقية

قالت : انا لم آخد فرصتى فى السينما

الفيلم الخامس : ظهرت نادية لطفى فى أربعة أفلام وبدأت فى العام الماضى فقط .. والمشهد من خامس فيلم لها .

قلت : والاسباب ؟

قالت : كثيرة ، وبعضها لا يذكر

قلت : يمكن بتطلبى اجر كبير ؟

قالت : انا لا اناقش الاجر ، واقبل اى مبلغ يعرض على ، ولكنى لا اعرف لماذا يحاربوننى !!

وصرخت الشابة الصغيرة ذات السبعة عشر عاما وسمعتها تقول :

ـ انا ممثلة استطيع أن العب ادوار بريجيت باردو ، بس مش زى ما هى بتعملها ..

قلت : لا .. انت لازم تعمليها احسن منها

قالت : طبعا ، ادونى الفرصة

ومنافسة بريجيت باردو من بنات الاسكندرية ، وهوايتها أن تنزل البحر فى عز الشتاء وقبل شروق الشمس .

اسمها .. ضحى امير .

.. وبعد

هؤلاء هم بعض النجوم الجدد الذين التقينا بهم فى زحمة ستوديوهات القاهرة ، وقدمتهم وتقدمهم افلامنا العربية ، وقد بداوا يشقون طريقهم الصاعد الى الشهرة والمجد فى عالم الاضواء .

احلامهم كبيرة .. وآمالهم كبيرة ...



الف جنيه : قالت نادية .. لقد أصبحت حرة بدون احتكارات وأجرى ألف جنيه . نادية فى الصورة مع صلاح منصور فى مشهد من « مع الذكريات »

هكذا تبدو كتلة الأسمنت والحديد بدون الأمم المتحدة!



هكذا يجرى الناس فى شوارع المدينة السريعة طوال ساعات النهار !

الأزرار تحكم نيويورك!

صناديق القمامة تكفى لإطعام مليون شخص

رسالة نيويورك يكتبها منير نصيف

نيويورك من منير نصيف :

قال خروشوف للصحفيين فى نيويورك ان هذه المدينة كتلة ضخمة من الاسمنت المسلح والحديد والصلب ! وسمعت الامريكيين أنفسهم يقولون عن نيويورك ان هذه المدينة شىء وأمريكا شىء آخر . ان نيويورك التى يسكنها ثمانية ملايين شخص لاتمثل الحياة فى الولايات المتحدة . انها عالم آخر يختلف عن كل مدينة وعن كل ولاية فى هذا العالم الجديد .

فكيف تعيش هذه المدينة الضخمة ماهو شعورك بعد أول زيارة لنيويورك ان كل شىء فى هذه المدينة يثير دهشتك عندما يقع عليه نظرك للمرة الأولى .. الشوارع والناس والسيارات والعمارات الضخمة والمتاجر والمطاعم وكل شىء فيها ! فكل شىء فى نيويورك يتحرك آليا ويتحرك بسرعة عجيبة . حتى الناس يسيرون فى الشوارع كأنهم دائما على موعد ! ان السرعة هى طابع نيويورك التى شهدت فى الاسابيع الاخيرة أضخم حدث فى تاريخها !

وسكان نيويورك أغرب خليط من البشر تشهده فى أى مدينة من مدن العالم . فالمدينة التى اقترن اسمها دائما بالامم المتحدة .. هى نفسها « أمم متحدة » هائلة تضم كل الاجناس والاديان . وفى هذا المجتمع العجيب يعيش سكان نيويورك وكلهم طبعا يحملون الجنسيه الامريكية بحكم اقامتهم الطويلة فى الولايات المتحدة ، باستثناء عدد بسيط من الزائرين والسائحين واعضاء الوفود والموظفين فى الامم المتحدة

وثمة شعور غريب ينتابك عندما تصل الى هذه المدينة وتتطلع الى وجوه الناس فيها . انك لاتشعر بأنك غريب عنهم . بل وأكثر من ذلك ، فأنت تتصور أحيانا أنك سوف تلتقى بمن يحدثك بلغة بلادك . فاذا كنت عربيا مثلا فلابد أن تلتقى بأكثر من وجه عربى فى الاوتوبيس أو المطعم أو أى مكان آخر . وسوف تزداد دهشتك عندما يقترب منك صاحب هذا الوجه ويبتسم لك ويتحدث معك . ثم يروى لك قصته : « لقد جاء طفلا مع والديه الى نيويورك ، وكبر الطفل وأصبح من رجال الاعمال ، وتعلم الانجليزية ولكنه لم ينس العربية التى يتحدث بها والداه فى البيت ! »

وما يحدث لك يحدث لأى زائر آخر من أى بلد فى العالم حتى لو كان قادما من اليابان، فسوف يجد فى نيويورك أكثر من متجر وأكثر من مطعم يقدم له البضائع اليابانية والاطباق اليابانية ويتحدث اليه أصحابها بلغة بلاده !

لماذا يتزوج الامريكى ؟

ولعل الشىء الوحيد الذى تختلف فيه نيويورك عن أى بلد فى العالم هو طباع المرأة الامريكية وشخصيتها . فالمرأة فى نيويورك ليست هى المرأة التى تقابلها فى أى مدينة أخرى حتى فى أمريكا نفسها ! فالمرأة فى هذه المدينة الكبيرة تدرك حقيقة واحدة ، هى أنها يجب أن تعمل لكى تعيش حتى لو كانت زوجة . والرجل فى نيويورك لا يعول زوجته لانها ليست فى حاجة اليه وهو عندما يقرر أن يكمل نصفه الحلو يقول : « اننى سأتزوج لكى اتمكن من أن أنتقل الى شقة أحسن . ولكى أشترى سيارة وجهاز تليفزيون ! » فالزواج هناك شركة مساهمة تملك الزوجة نصف أسهمها ويملك الزوج النصف الثانى .

واذا كان لهما أولاد فهم أيضا يدخلون مساهمين فى الشركة بمجرد أن ينتهوا من دراساتهم . ومن هنا تتمتع المرأة فى نيويورك بشخصية مستقلة وهى تلعب دورا كبيرا فى حياة زوجها وفى مستقبله

وسيدات نيويورك لا يتسكعن امام الفاترينات التى تزدحم بالازياء والموضات الجديدة التى تسيل لعاب أى سيدة فى العالم . ولكن ليس معنى هذا أن الموضة الجديدة لا تستهويها ، ولكن معناه أنها لا تقف امام فاترينة أى محل تجارى الا اذا كانت تريد فعلا ان تشترى شيئا ، لأن وقتها لا يسمح لها بالوقوف أمام الفاترينات . انها دائما مستعجلة . فهى اما فى طريقها الى عملها فى الصباح ، واما فى طريقها الى البيت فى المساء بعد انتهاء العمل . وفى البيت تنتظرها أعمال كثيرة . ان فترة المساء هى اللحظة الوحيدة التى يجتمع فيها أفراد الاسرة لتناول طعام العشاء فهم يخرجون فى ساعة مبكرة فى الصباح الى أعمالهم ، ويتناولون الافطار فى الخارج والغداء أيضا فى الخارج . وكل فرد فى الاسرة يعمل . الاب يعمل ، والابن يعمل والابنة وست البيت أيضا لهما وظيفة أخرى غسل الاطباق واعداد الوجبات الدسمة فى المطبخ !

كل شىء بالازرار !

والشقق فى نيويورك صغيرة ، والعمارة الواحدة مثلا أو ناطحة السحاب تتألف من الف أو ألفى شقة ، ونظام الشقق الكبيرة لا وجود له فى نيويورك . الا نادرا . ولا يسكن الشقة الكبيرة الا أسرة كبيرة ، وهى قليلة جدا ، لان الاسرة الكبيرة تتفرع بسرعة الى أسر صغيرة فيتزوج الاولاد والبنات ويصبح لكل منهم شقة صغيرة ، والشقة العادية فى نيويورك تتألف من غرفة واحدة أو غرفتين على الاكثر للنوم وصالة وحمام ومطبخ . وفى كل شقة تليفزيون وتليفون وثلاجة كهربائية ومطبخ لا يحتاج اعداد أشهى أطباق الطعام فيه لاكثر من بضع دقائق . فكل شىء فيه يسير بالكهرباء وكل شىء فيه يتحرك بالازرار الكهربائية . وكل شىء فيه نظيف ومريح

وحياة العمل فى نيويورك خمسة أيام فقط فى الاسبوع تعيشها المدينة فى سرعة وجنون . كل شىء فيها سريع ، وكل شىء يجرى ويلهث ، فى المكاتب وفى الشوارع والمتاجر والمطاعم . وفى كل مكان ! فأنت تأكل وأنت واقف أو جالس نصف جلسة . وتأكل بسرعة لكى تترك مكانك لغيرك . وليس هناك مقهى فليس فى نيويورك رجل واحد يريد أن يهرب من البيت ، وليس فيها أيضا رجل واحد لا يجد ما يفعله أو يشغل به وقته !

ويمر الاسبوع القصير والناس يلهثون من التعب . ثم تجىء عطلة نهاية الاسبوع فى يومى السبت والاحد ، وتتوقف الحياة تماما فى المدينة الكبيرة . وتشعر فجأة أنك تعيش وحدك فيها . اما باقى سكان نيويورك فقد هجروها الى الريف والى الحدائق والى شواطىء البحر فى الصيف ! ان المدينة كلها تنتظر عطلة نهاية الاسبوع بعد أسبوع حافل بالعمل والنشاط والحياة

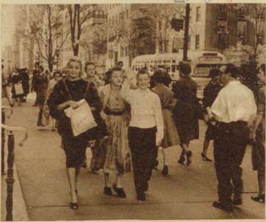
برودواى تسهر حتى الصباح

وتسير فى شوارع نيويورك دون أن تخشى أن تضل طريقك ، فكل شارع فى المدينة الضخمة يحمل رقما - مسلسلا والشارع رقم ٤٢ مثلا يقسم نيويورك بالعرض والشارع الخامس يقسمها بالطول . والاحياء التجارية تتركز فى هذين الشارعين وفى الشوارع المتفرعة منهما . وفى شارع برودواى ، وهو حى المسارح والملاهى وأضواء النيون والتقاليع الغريبة . تجد المطاعم التى تستطيع أن تأكل فيها أى طبق من أى لون ومن أى بلد .. وهذا الحى الكبير لا ينام الليل أبدا . ان كل شىء فيه يظل ساهرا حتى الصباح . ويظل غارقا فى أضواء النيون وأضواء السيارات التى تزحم الشوارع والميادين حتى طلوع الشمس

وفى نيويورك اسراف شديد . ان ميزانية هذه المدينة وحدها تزيد على الفى مليون دولار فى العام . وأنت تستطيع أن تلحظ هذا الاسراف منذ اللحظة الاولى التى تنزل فيها الى الشارع . حدث مرة أن دخلنا - أنا وزميلى حمد يوسف - مطعما لتناول طعام العشاء ، وطلبنا خبزا مصنوعا من الاذرة ، وهو نوع من الخبز يقبل عليه الامريكيون اكثر من غيره ، لانه يفيد أصحاب المعدة الضعيفة . واخطأت « الجرسونة » الحسناء وأحضرت لنا خبزا أبيض ، وعندما اكتشفت الخطأ امسكت بطبق الخبز الابيض وكان مغطى بطبقة سميكة من الزبد وألقت به أمامنا فى صندوق القمامة !



حسناوان من اليابان فى شارع برودواى .. وفى هذا الشارع تلتقى بوجوه من كل بلد فى العالم !



فى المساء .. بعد انتهاء يوم حافل بالنشاط والعمل . الام وابنتها وابنها فى الطريق الى البيت . .

وقد ثبت من الاحصائيات التى قام بها المسئولون الامريكيون ان سكان نيويورك يلقون يوميا فى صناديق القمامة مايكفى لاطعام أكثر من مليون شخص !

وبالرغم من هذا العدد الكبير من الناس الذين يعيشون فى نيويورك والذين تزدحم بهم ناطحات السحاب فى المدينة الكبيرة ، والذين يصل عددهم طول ساعات النهار الى الضعف تقريبا ، فليس فى نيويورك ازمة مواصلات

فان هناك عددا كبيرا جدا يزيد على ستة أو سبعة ملايين عامل وعاملة لا يعيشون فى مدينة نيويورك نفسها ، ولكنهم يعيشون فى الضواحى وهم يصلون يوميا الى أعمالهم فى الصباح ويعودون الى بيوتهم البعيدة فى المساء دون أن يشعروا بمشقة الانتقال . فهناك « المترو » الذى يسير تحت الارض ، والاوتوبيس الذى يسير فى الطرق المرصوفة بين نيويورك وضواحيها . وهناك بعد ذلك السيارات الخاصة ، وهى كثيرة جدا ويستطيع أى شخص أن يمتلك سيارة بالتقسيط المريح جدا ، حتى لو كان عاملا أو موظفا بسيطا . وكل شىء فى نيويورك يباع بالتقسيط .

والمشروعات الخاصة بانشاء الطرق الجديدة قائمة على قدم وساق باستمرار والذى يمول هذه المشروعات هم أصحاب السيارات الذين يدفعون مبلغا لا يتجاوز ربع دولار فى كل مرة يمرون فيها بسياراتهم عبر النفق الطويل الممتد تحت نهر هدسون . وتتولى بلدية المدينة جمع هذه الاموال عند نقط معينة وتنفقها كلها فى اصلاح الطرق القديمة وصيانتها وكذلك فى انشاء الطرق الجديدة . ولهذا كانت الطرق دائما فسيحة وممهدة فلا مطبات ولا حفر ، وهى تتسع لاكثر من ثلاث أو أربع سيارات أحيانا تسير جنبا الى جنب فى طريق واحد !

صحافة نيويورك

بقيت ناحية واحدة هامة من حياة نيويورك . وهى صحافتها . والصحافة فى نيويورك ليس لها مثيل فى اى بلد فى العالم . وعملية شراء أى صحيفة صباحية فى نيويورك عملية ثقيلة جدا ، فأنت مثلا لا تستطيع أن تشترى صحيفة الا وأنت جالس ، ولا تستطيع أن تقرأها الا وأنت جالس أيضا فى المكتب أو المطعم أو فى أى مكان . ثم تقرؤها بسرعه ولا تفكر لحظة واحدة فى أن تأخذها معك ، لان معنى هذا أنك ستضطر الى أن تحمل ثلاث أو أربع أقات من الورق . وخاصة اذا كنت قد اشتريت عدد يوم الاحد . فالصحف فى عطلة نهاية الاسبوع تصدر أحيانا فى أكثر من مائة صفحة. ومع هذه الصفحات عدد آخر من المجلات الفكاهية ومجلات الموضة ومجلات الاطفال والاعلانات .. كل هذا بربع دولار فقط !

أما نظام التليفونات فى نيويورك فهو أيضا نظام عجيب يثير دهشتك . واجهزة التليفونات موضوعة دائما فى كبائن صغيرة تنتشر فى كل مكان فوق الارصفة فى الشوارع .

واذا أردت أن تتصل بأحد تليفونيا فما عليك الا أن تدخل الكابين وتغلق بابه عليك ، فيضاء النور أوتوماتيكيا من الداخل حتى لا تخطىء فى ادارة الرقم الذى تريده . وما عليك بعد ذلك الا أن تضع مبلغ عشرة سنتات فى ثقب صغير فتأتى اليك الحرارة . واياك أن تحاول « الغش » فتضع سنتا مثلا بدلا من عشرة ، لانك ستسمع صوت عاملة التليفون وهى تطلب اليك أن تدفع المبلغ المطلوب !

أما اذا كان الرقم مشغولا فما عليك الا أن تضغط على زر صغير فيعود اليك المبلغ الذى وضعته فى الثقب !

والتليفون شىء هام جدا فى نيويورك وهو يلعب دورا كبيرا فى حياة الناس . وتستطيع أن تتصل بأى رقم فى نيويورك أو فى أى ولاية أخرى من الولايات فى لحظات قصيرة . كل مايتطلبه الامر هو أن تضع فى الثقب المبلغ المطلوب لهذه المكالمة !

هذه صورة سريعة للحياة فى نيويورك كما رأيتها خلال أيام قليلة لا تتجاوز عدد أصابع اليدين . ولكى ترسم صورة واضحة للحياة فى نيويورك لا بد أن تعيش فيها شهورا ولكن ليس هناك من يستطيع أن يحتمل الحياة فى هذه المدينة السريعة لاكثر من بضعة اسابيع ، فسوف تبهرك نيويورك فى الاسبوع الاول وستلهث فى الاسبوع الثانى وقبل مجىء الاسبوع الثالث ستستقل أول طائرة عائدة الى بلادك !

منير نصيف

موسكو فى مولد البدوى

خبير خاص يبحث مشاكل "سيرك الحلو"!



انتقلت موسكو فجـــاة الى مولد السيد البدوى فى طنطا : مثـل الاتحاد الســوفيتى فى المولد احـد خبراء السيرك .. ان مهمته فى القاهرة وضع تخطيط جديد للسيرك فى بلادنا بدعوة من وزارة الثقافة والارشاد .. ورافقت آخر ساعة الخبير الروسى فى كل مكان لتقدم لك هذا التحقيق الصحفى .

وقف الرجل مبهورا ينظر لكل ماحوله باستغراب شديد وهو يستمع للنداءات والصيحات الغريبة التى لم يفهم منها شيئا ، وانحنى الرجل ليسأل مرافقه عن المكان الذى يسيران فيه ويزدحم بالالاف التى تسد عليهما الطريق ؟ وقال له مرافقه : انهما فى مولد السيد البدوى بطنطا ..

ونظر الرجل الذى لا يعرف اللغة العربية وقال لمرافقه وعلامات الجد ترتسم على وجهه :

ـ اعتقد ان هذا هو المكان الذى نبحث عنه ؟

ورد عليه مرافقه مؤكدا استنتاجه وهما يدخلان الخيمة الكبيرة ، وقبل جلوسهما امتدت يد الرجل الذى يسأل عن كل ما يراه حوله ، واخرج مفكرة وقلما وراح يدون فيها ويرسم بخطوط سريعة وواضحة كل ما يراه امامه فى السيرك ، وكانت هذه هى مهمته .. انه واحد من اشهر خبراء الاتحاد السوفيتى فى عالم السيرك ، جاء بالاتفاق مع وزارة الثقافة والارشاد فى الاقليم الجنوبى لدراســة السيرك فى بلادنا واعداد تقرير كامل عن كل ما يراه ووضع الخطــة العملية لتكوين سيرك عالمى من لاعبينا ، بعد تقديم كل المساعدات المطلوبة لهم ..

ومن اجل كتابة هذا التقرير واعداده وتدريب اللاعبين فيما بعد ، شاهد الخبير السوفيتى السيرك فى سيدنا الحسين ، وسافر الى طنطا

انا لاعب قديم

والخبير السوفيتى أسمه **مايسترينكو** ، فى السادسة والثلاثين من عمره ، فارع الطول ، رشيق فى حركاته ، متزوج وله ابن واحد .. تحدث عن نفســه فقال : انه بدأ حياته لاعبا فى السيرك ، وبعدها اصبح مخرجا لاشهر سيرك فى بلاده .. (سيرك موسكو) .. ثم اختير بعد ذلك عضوا فى المجلس الفنى الاعلى لاتحاد السيركات فى الاتحاد السوفيتى .

قال وهو يتحدث عن السيرك فى الاتحاد السوفيتى :

ـ فى بلادنا تنقسم الالعاب التى تقدم فى السيرك الى قسمين : نوع منها يقدم فى السيركات الصيفية ، وعددها ٣٦ سيركا ، وفى الشتاء تفتح اربعة وعشرون سيركا ابوابها .. والالعاب التى تقدم فى السيرك الصيفى تختلف فى كل شىء عن الالعاب التى تقدم فى السيرك الشتوى ..

وعندما طلبت من الخبير السوفيتى مايسترينكو ان اصاحبه فى جولته التى سيزور خلالها الموالد الشعبية لمشاهدة العاب السيرك والاكروبات التى يقدمها اللاعبون فى بلادنا .. سألنى :

* هل تحب السيرك ؟

وعندما قلت له :

ـ نعم .. وبكل تأكيد ..

قال بحماسة شديدة :

ـ اذن فأنت زميلى فى جولتى ..

ورافقت مايستر ينكو .. ذهبت معه الى مولد سيدنا الحسين ، وسبقته الى مولد السيد البدوى بطنطا ، وحضرت معه العرض الذى قدمته طالبات نفيسة الغمراوى ، وامضيت يوما كاملا فى صحبته عند ذهابه الى نادى الفروسية بالقاهرة .. كان الخبير يحمل فى يده اجندته التى كان يدون فيها ملاحظاته اولا بأول ، واحيانا كان يرسم الآلة التى يستخدمها اللاعبون فى حركاتهم ، وكثيرا ما كان يغادر مقعده ليفحص آلات السيرك عن قرب ويتحسس قوتها .. وفى نهاية كل لعبة كان مايسترينكو يقف ليصافح لاعبة أو لاعبا ، مرة بالاشارة ، واخرى عن طريق الكلمات القصيرة التى كان يهمس بها فى اذن دكتور بولجاكوف سكرتير أول السفارة السوفيتية الذى كان يسارع الى ترجمة رأى الخبير للاعب ، أو يسأله عن التفصيلات التى يريد توضيحها فى تقريره الذى سيرفعه الى المسئولين فى وزارة الثقافة والارشاد ..

زميلة فى لعبة الموت

اولى الالعاب التى شاهدها مايسترينكو ، كانت لعبة الموت التى يجلس فيها اللاعب فوق الموتوسيكل ليجرى به فى سرعة وقوة خارقتين داخل كرة مصنوعة من شبكة معدنية تظهر من الخارج ما يحدث بداخلها .

وتقدم منيرس بطل لعبة الموت الى الخبير السوفيتى وصافحه ، ثم اسرع بالدخول الى الكرة المعدنية وركب موتوسيكله وبدأ فى اللعب .. تحرك الموتوسيكل بقوة مثيرة والخبير يصفق له بحرارة ويكتب ملاحظاته ، وعندما انتهت اللعبة قال مايسترينكو لمنيرس :

ـ انك لاعب ممتاز .. فقط اريد ان اقول لك بعض الملاحظات .. أولها يجب طلاء الكرة بألوان مثيرة تساعد على التأثير فى نفسيات المتفرجين ، وأن يكتفى بالتمهيد الموسيقى للعبة ، وبعدها تبدأ العرض فى صمت مطبق ..

وقال مايسترينكو أيضا : انه يقترح على لاعب لعبة الموت ، أن يدرب زميلة له على نفس هذه اللعبة لتركب هى الاخرى موتوسيكلا ثانيا يتحرك فى اتجاه مضاد للموتوسيكل الذى سيركبه اللاعب الاول .

وسألت الخبير السوفيتى :

* هل نفس هذه اللعبة موجودة فى الاتحاد السوفيتى ؟

فقال :

ـ تقريبا .. ولدينا لاعب يستطيع فصل الكرة المعدنية الى قسمين أثناء اللعب ، ويبتعد هو ليكمل اللعبة فى نصف الكرة المعلق فوق النصف الاخر المنفصل منها والباقى على الارض .!

الاسد يركب الحصان

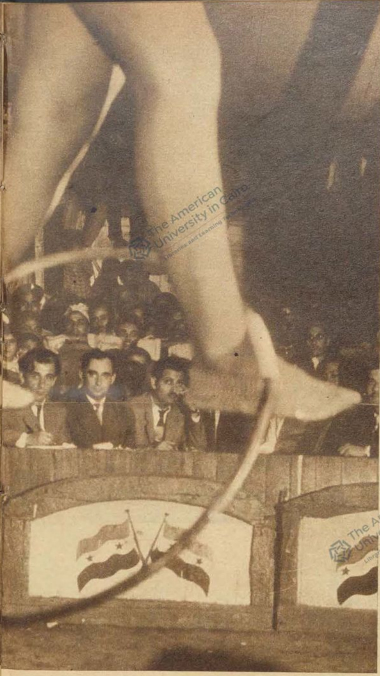
وذهب الخبير السوفيتى الى سيرك حسن الحلو المقام وسط ساحة مولد السيد البدوى بطنطا ، وقبل أن يجلس مايسترينكو سأل عن مساحة السيرك ، فقالوا له :

ـ ان مساحة الملعب وحده ٣٠ مترا ويسع الفى متفرج ..

فقال :

ـ ان مساحة الملعب صغيرة ولا تتناسب اطلاقا مع عدد المقاعد .

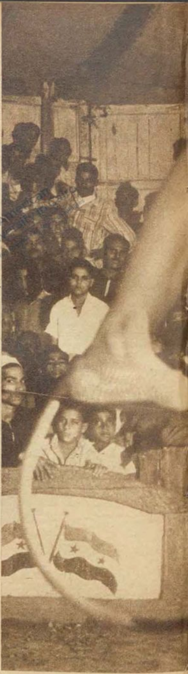
وبدأ العرض بعد أن جلس الخبير السوفيتى فى لوج الزوار .. وظهرت لولا .. الفتاة التى لم تتجاوز سنها الثالثة عشرة . ولكنها مملوءة الجسم وسريعة الحركة .. دخلت قفص الاسود



من بعيد : وقفت فوق الحبـل تؤدى لعبتهــا وبين قدميهـا طوق حـديدى ومن بعيــد كان الخبير الســوفيتى يرقبها ويكتب ملاحظـاته اولا باول ..



بدا من فوق الحبل واصبح خبيرا عاليا



تصوير كمال راشد

حاملة مسدسها الصغير ، وبدات تحرك النمور التي روضتها ، وعندما انتهت من لعبتها الاولى بدات تقدم لعبة ثانية .. كانت تسير فوق الحبل الممتد وسط السيرك ، واضعة طوقا حديديا بين قدميها وهي تتحرك فوق الحبل الطويل المرتفع عن الارض اكثر من مترين ! .

وقبل أن تنتهي لولا من لعبتها ، وقف الخبير السوفيتي يصفق بحرارة للاعبة الصغيرة وهو يقول للدكتور بولجاكوف : انها أصغر مدربة أسود ولاعبة اكروبات تؤدي هذا النوع من اللعب في العالم .. انها تستحق التقدير والتشجيع ، وفي المستقبل ستكون واحدة من أنجح لاعبات السيرك ، لا في الجمهورية العربية وحدها ، بل في العالم أيضا !

وعندما دخل محمد الحلو الى قفص الاسود والنمور بقامته المديدة وتجاعيد وجهه التي ترسم الخمسة والستين عاما التي مرت من عمره ، تبعه الخبير السوفيتي باهتمام .. كان يراقب حركاته ويفحص ملابسه بعينيه القويتين .. وزاد اهتمامه عندما أشعل محمد الحلو النارق الدائرة الحديدية وامسك بالسوط وراح يلهب به ظهر الاسود طالبا منها ان تقفز وسط النيران المتوهجة ..

وفي نهاية اللعبة سالت الخبير السوفيتي عن رايه فيما شاهده فقال :

ـ لاشك ان لدى هذا اللاعب خبرة في ميدان تدريب الاسود وترويضها ، غير ان لي أكثر من ملاحظة على هذا النوع من الالعاب ..

واكمل الخبير حديثه قائلا :

ـ اللاحظة الاولى .. يجب أن يزيد عدد الاسود والنمور التي يلعب معها المدرب ، ومن يستطيع ترويض أسد واحد ، في امكانه بالطبع السيطرة على عشرات الاسود .. وماذا يحدث لو أنه ادى نفس هذه اللعبة بالاشتراك مع عشرة أسود أو أكثر ..

واللاحظة الثانية التي قالها مايستربنكو ... طالب فيها المدرب بتدريب زميلة له لتشاركه في اللعب داخل قفص الأسود ..

أما اللاحظة الثالثة التي أبداها فهي أن اللاعب يجب عليه أن يحاول الوصول الى تدريب أحد الاسود على ركوب الحصان وتأدية نمرة ناجحة !.

قلت لمايستربنكو :

* هل لديكم في الاتحاد السوفيتي لعبة مشابهة لهذه اللعبة في السيرك ؟

فقال :

ـ لدينا لاعبة اسمها يوجري سومبا تؤدي لعبتها مع عشرة أسود في وقت واحد !.

***

وفي السيرك شاهد مايستربنكو أيضا لعبة الميزان ، اداها أولاد الحلو بالات ومعدات جديدة قدمها لهم مدير سيرك تونى عند زيارة سيركه للقاهرة منذ عامين ، وفي هذه اللعبة يقفز أحد اللاعبين فوق الميزان فيرتفع في الهواء ويسقط جالسا فوق مقعد خاص يحمله لاعب آخر على كتفه ...

وقال الخبير : على الرغم من أن بطل هذه اللعبة ، اللاعب (محمد النص) قد اداها مع زملائه اللاعبين بنجاح تام ، فان هذه اللعبة بالذات التي يطلقون عليها اسم لعبة الميزان ، منتشرة في كل أنحاء العالم ، ولذلك فانه يقترح أن يفكر ابطال السيرك في لعبة جديدة مبتكرة يستغلون فيها مقدرتهم ..

وطلب مايستربنكو رؤية الاكروبات ؛ فادى اولاد عشري أمامه عدة العاب بهلوانية ، بعضها على العقلة والمتوازيين .

وفي نهاية اللعب طلب الخبير مقابلة اللاعب محمد العشري .. وسأله :

* أين تعلمت العقلة ؟

فقال له :

ـ تعلمتها في الحرس الوطني ..

فقال له الخبير :

ـ الواضح من تأديتك هذه الالعاب أنك في مستوى عالي ..

وفي اليوم التالي ذهب مايستربنكو الى نادي الفروسية وشاهد لعبة الجولف وحضر مباراة في البولو ..

قال أنه معجب برشاقة اللاعبين وبتدريب الخيول التي يركبها اللاعبون ، واكد أنه سيفكر في لعبة جديدة للسيرك ، على أن تستغل فيها هذه الخيول المدربة ..

حديث صريح للخبير

وسالت مايستربنكو وانا انهي حديثي معه :

* متى ستقدم تقريرك للمسئولين في وزارة الثقافة والارشاد ؟

فقال :

ـ بعد انتهائي من زيارة الاماكن التي قد أجد فيها امتدادا لفن السيرك ..

* وهل اعجبك مستوى لاعبينا ؟

ـ صدقني أنهم موهوبون ...

وعدت أقول له :

* وهل الموهبة وحدها تكفي ؟

ـ طبعا لابد من تدريبهم على أسس فنية ووضع كل الامكانيات تحت تصرفهم ..

* الآن ، وبعد أن شاهدت معظم اللاعبين واشهر الالعاب التي يقدمها السيرك في بلادنا ، أريد أن اعرف مستوانا بالنسبة للسيرك عامة في العالم ؟

فقال مايستربنكو وهو يضحك :

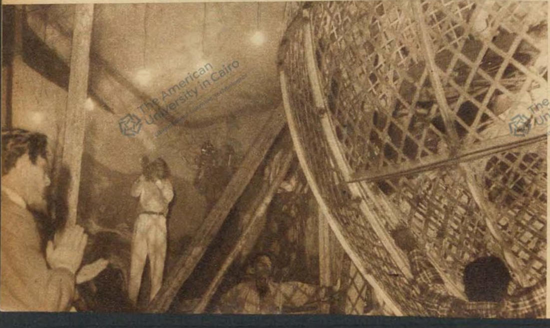
ـ سؤال من الصعب الاجابة عليه !

محمد تبارك



اولا الحلو : تتبعها الخبير السوفيتي في كل العابها.. قال انها أصغر مدربة أسود التقى بها في حياته واحسن لاعبة اكروبات ناجحة ..

لعبة الموت : اهتم مايستربنكو بلعبة الموت التي يركب فيها اللاعب الموتوسيكل ويجري داخل هذه الكرة وصفق الخبير السوفيتي للاعب العربي ..



عاد إلى

قصة العدد (٢) بقلم: محمود على غريب

ومضت الايام والشهور وصاحبنا عطوة يتضخم رصيده فى المصارف ، واذا بالضابط الانجليزى ينقل الى جهة أخرى، غير أن عطوة كان قد وثق صلاته بأكثر أولئك الضباط الذين يزاولون مهمة بيع مخلفات الجيش ، فلم يحزن كثيرا على نقل صاحبه .

ورأى عطوة أن يستدعى الاسرة الكريمة من قريته ، ولا بد أن أهل القرية جميعا قد بلغتهم أنباء ثرائه العريض ، فجاء كثيرون منهم اليه يلتمسون عونه فى أن يلحقهم بالعمل فى المعسكرات الانجليزية ، حتى أولئك الذين كانوا يبغضونه ، او قل أولئك الذين كانوا يزدرونه ويسخرون منه ، كادوا يركعون بين يديه ، والسنتهم لاتكف عن ترديد آيات الثناء عليه .

وفيهم من أكدوا أنهم كانوا يتوقعون له هذا الثراء الفاحش ، وفيهم من رآه فى المنام راكبا جوادا أبيض ومرتديا ثيابا بيضاء وجواده يركض به فى حديقة غناء !...

واحتلت الاسرة خمس حجرات فى المنزل القديم المتهدم فى حيضان الموصلى . وقد شغل عطوة عن التفكير فى أمر السكن بهذا الفيض المتدفق عليه من الغنى والثراء ، وكان يغادر منزله فى الصباح الباكر ولا يعود اليه الا فى آخريات الليل مرهقا مكدودا ، على أن هذا الارهاق والكد كانا يبهجانه ، فان آلاف الجنيهات التى حصدها فى يومه ، كانت تعوضه عن كل تعب وكل مشقة .

وآذنت الحرب بالانتهاء ، وجاءت فترة تضاعفت فيها كميات المخلفات ، فان جيوش الحلفاء التى انتصرت فى الحرب ، قررت الاستغناء عن كثير من هذه السلع التى لم تعد فى حاجة اليها ثم انقطع هذا المورد او كاد ؛

وعندئذ شرع عطوة يباشر مهمتين خطيرتين ، مهمة تغيير اسمه من «عطوة» الى « عطا » اذ أن الاسم الاول يبدو غير متسق مع لقب « البكوية » الذى يطلقه عليه جميع من يقابلونه ممن يتملقون ثراءه وغناه .

والمهمة الثانية هى الانتقال من حيضان الموصلى الى أحد الاحياء الراقية ، وكان مجلس الاسرة الكريمة قد أوصى بأن تكون السكنى فى حى الزمالك !...

ولما سمع أهل الحى الفقير هذا النبأ .. حزنوا كثيرا .. فقد كانوا فخورين بأنهم وهم الفقراء يقطنون الى جوار واحد من أصحاب الملايين ، وفيهم من كان يتوقع أن يصيب الخير من أريحية « عطا بك » اذا ما قصد اليه وبسط لديه ظروف بؤسه وشقائه .

وقرروا أن يذهب وفد منهم الى « عطا بك » ويرفع الى مقامه العالى ملتمسهم فى أن يبقى بينهم ، فاذا تفضل وتعطف بقبول هذا الملتمس فانهم قادرون على أن يبحثوا له عن قطعة من الارض فى نفس الحى يشيدها لنفسه قصرا .

كان هذا الوفد يتألف من مأذون الحى وأحد تجار الجملة وكاتب فى قسم الارشيف بوزارة العدل وحاجب يقف على باب سعادة وكيل وزارة الاشغال ، فلما وصلوا الى المنزل ادخلوا الى حجرة الجلوس ، وقد راعهم ماوجدوه فيها من الاثاث الفاخر الذى يفتقد حسن التنسيق وسلامة الذوق فى الاعداد .

وجلسوا على المقاعد المذهبة وايديهم فى حجورهم وقد حنوا رؤوسهم هيبة واجلالا . فلما دخل عليهم « عطا بك » وقفوا جميعا وتقدموا وفيهم من لثم يده ، وصرخ فيهم « عطا بك » قائلا : « اجلسوا !... »

لم يكن يريد أن يزجرهم ولا أن يهينهم ولكنه حين اخذ بأسباب التعلق بالارستقراطية خيل اليه أن من التقاليد المرعية أن يصرخ فى وجوه الناس .

ولما جلسوا فى حضرته ، تبادل معهم بعض عبارات التحية والمجاملة ثم انبرى المأذون فأوضح حقيقة مهمة هذا الوفد ، واقحم فى حديثه آيات من القرآن الكريم .. وطائفة من الاحاديث النبوية .. وفيها ذكر لما أوصى به الرسول الاعظم من البر بالجار السابع ..

وتحدث غيره عن الشرف العظيم الذى اسبغه الله على هذا الحى بسكنى « عطا بك » فيه ، وكيف أنهم شديدو الحرص على أن يبقى لهم هذا الشرف .

وكان عطا بك يصغى الى هذا الهذر والسخف وهو يعبث بخواتمه الماسية ، وبين حين وآخر يخرج من جيبه حافظة نقوده المنضخمه ، فيقلب فى أوراقها ، ثم يعيدها الى مكانها وكأنه غير مصغ الى هذه الترهات .

وقد سره بالطبع أن يرى هؤلاء الناس الذين لم يكونوا فى الماضى يعيرونه التفاتا . يخشعون بين يديه ولو رغب اليهم أن يقبلوا حذاءه لفعلوا !

وفى النهاية قال لهم :

- لاتتعبوا أنفسكم .. سنسكن فى الزمالك ، نعم أننا سنسكن فى الزمالك ، ثم نادى على الخادم ، وطلب لضيوفه شرابا ، واستأذن منهم لانه على موعد مع موظف كبير فى القصر الملكى العامر !

استأجر « عطا بك » شقة كبيرة ، تتألف من ثمانى غرف بأجر شهرى قدره خمسة وسبعون جنيها ، وحشد فى غرفها كلها كميات هائلة من الاثاث الفاخر ، فكانت أشبه بمخزن لابمنزل . ومع أنه استعان بخبراء فى الاعداد والتنسيق الا أن الذوق الريفى الساذج تدخل فى هذا الامر بوقاحة ، وكان « عطا بك » راضيا عن نفسه وعن منزله وعن زوجته وعن أولاده .

وقوبل عطا بك من ساكنى العمارة المترفين بفتور ، بل انه ليصح القول انهم تجاهلوا وجوده تماما ، فقد اعتبروه دخيلا فى بيئتهم الارستقراطية التى تتحدث وتاكل بانوفها .

وربما كان الامر لايخلو من الحسد ، فان هؤلاء الساكنين عرفوا الكثير عن ثراء عطا بك الذى لايكاد يعرف هو حدوده ، ومع أنهم كانوا أغنياء الا أنهم لم يصلوا درجة أصحاب الملايين ، لهذا كان من الطبيعى ان يحاربوه لغير الغرض الذى فى نفوسهم ... لانه « غنى حرب » ولان شجرة أسرته ليست مدونة فى السجلات الرسمية للاسر العريقة .

وحدث عندما كان يهم عطا بك بالصعود الى منزله أن وقف يترقب نزول المصعد ، ووقف الى جواره ساكن يدعونه « جميل بك التركمانى » وهو من ذوى الحسب العريق والسلالة الكريمة الطاهرة ، فان جدته « نزلى أفندى » كانت محظية للخديو اسماعيل ، ويبدو ان جمالها الفاتن سيطر على قلب هذا العاهل الداعر ، فاقطعها مئات من الافدنة ، ثم تركها لتتزوج من جد جميل بك ولم يحدث فى تاريخ حياتها ان جمعت بين عاشقين فى وقت واحد . وهكذا ترى أنها من ذوات الفضيلة !

وسأل جميل بك حارس العمارة النوبى الذى تزن عمامته سبعة أرطال:

- من الذى سكن فى الشقة « ٢٨ » ياعبده ؟

وقال عبده :

- سكن فيها سعادة البك ..

وأشار بأصبعه الى عطا بك ، على أن جميل بك رفض أن يلتفت الى هذا الذى يشير اليه البواب واكتفى بأن يتنهد، كما لو أن سكنى عطا بك فى الشقة ٢٨ مصيبة ليس بعدها مصيبة

وعندما نزل المصعد وفتح بابه دخل جميل بك اليه وهو يحاذر أن يحتك بعطا بك كأنه يتجنب الاحتكاك بشىء قذر وظل طوال فترة الصعود رافعا وجهه الى سقف المصعد خشية ان تقع انظاره على شخص عطا بك فيصاب بالدنس .

ولا ريب أن هذا الذى حدث حز فى نفس عطا بك وآلمه ألما شديدا ، ولئن كان يفترض أنه سيلقى الصعاب فى طريق الاندماج فى هذه البيئة المترفعة ، الا أنه لم يكن يتوقع أبدا أن يعامل هذه المعاملة القاتلة .

وتبين له أن جميل بك يقيم فى نفس الطابق الذى يقيم هو فيه ، أى أنهما جاران ، غير أن هذا السلوك الذى بدا من جاره جعله يضيق ذرعا بالسكنى فى هذا الحى الارستقراطى ويؤثر عليه « حيضان الموصلى » .

ومضت الايام ..

وذات يوم كان عطا بك جالسا فى ردهة منزله وقد ارتدى أفخر ملابسه المنزلية ووضع على رأسه هذا الغطاء الذى يشبه الطرطور .

ودق جرس الباب ، وفتح أحد الخدم الباب ليرى أمامه الانسة ميمى كريمة جميل بك وقد ارتدت «بنطلونا» ضيقا يكشف عن مفاتن جسدها ، وفى فمها سيجارة ، فلما دخلت على عطا بك خيل اليه أنه يستقبل حورية من الجنة، وبادأته بالتحية :

- بونجور ..

ووقف عطا بك ذاهلا مصعوقا ...

ولما استرد أنفاسه قليلا قال لها :

- بونجور يامدموازيل .

وكان لايدرى ماذا يصنع فى وقفته هذه .. أيجلس أم يسير أم يصرخ ؟ فانه كان فى هذه اللحظة مستعدا لان يقترف جميع الحماقات التى يمكن تصور وقوعها . وأنقذته المدموازيل ميمى من ربكته واضطرابه حين قالت :

- تسمحوا أتكلم فى التليفون .. لان تليفوننا متعطل ..

واهتز عطا بك فى وقفته وجعل يحرك يديه أمامها كأنه يرحب بها أجمل ترحيب وهو يقول :

- اتفضل .. تحت أمرك .. اتفضل .....!

وراح يكرر هذه الكلمات دون أن يفقه لها معنى فان المفاجأة أذهلته ، وحجبت عقله عن التدبر والتفكير .

وجاءت فكيهة هانم تختال تحت أثقال من الحلى الكثيرة التى تناثرت على جسدها ولها هيئة الدرفيل ، وان كانت تمتاز عنه بأنها تنطق وتستطيع الجلوس على المقعد دون مدرب ، ويمكنها أن تضحك لتكشف عن أسنانها الذهبية.

على أن عطا بك أشار اليها بيده أن تعود الى حيث جاءت ، فان الموقف لايحتاج الى فضيحتين ، فضيحته هو وهو واقف كلوح الثلج أمام هذه الفتاة الجريئة الدافئة ، وبين فضيحة فكيهة هانم التى لاتستطيع فى هذا الموقف أن تنطق بحرف .

وجلست ميمى على مقعد ولفت ساقا بساق ، والسيجارة فى فمها ، وراحت تتحدث فى التليفون مع هذا المدعو « جيمى » الذى لابد أنه كان يرد على مسامعها فكاهات مستملحة فقد كانت تضحك طوال الوقت ، وأية ضحكات ياصديقى ؟...

انها ليست من طراز ضحكات شيخ الشافعية فى الازهر حين يضحك وكأنه يبصق ولكنها ضحكات موسيقية رنانة تنفذ الى الاذن فتفعل فى القلب مايفعله السحر . وبين حين وآخر تطفىء ميمى سيجارتها وتمد أصبعها الى عطا بك قائلة فى غير اكتراث :

- سيجارة ...!

فيقفز من مكانه كما لو ان افعى لدغته ويروح يقدم لها السيجارة من صندوق ذهبى فاخر وفى الصندوق مشعل فيشعل لها السيجارة وهو فخور بعمله هذا ، كما لو أنه أنقذ الانسانية بوقف التجارب النوويه .

ظلت ميمى تتحدث زهاء ساعة ، وكان حديثها غالبا بالانجليزية ، وبالفرنسية ، ولما فرغت من الحديث اتجهت الى عطا بك بالشكر وهى تبتسم .

وكشفت له عن حقيقة الامر ، أو قل انها فضحت أمامه سرها الخفى ، فقالت له انها لجأت الى التحدث فى تليفون هذا المنزل لان أسرتها لاتوافق على صلتها بهذا المدعو جيمى اذ أنه من هذا الطراز الذى يعبث بعقول الفتيات الصغيرات ويسلبهن كل شىء ثم يتركهن فى مهب الريح .

ومع أنها تعرف عنه هذا جيدا الا أنها تحبه ، ولا تستطيع أن تتخلص من قبضة يده الفولاذية

وتمتم عطا بك بكلمات غير مفهومة ، فانه لم يكن قد أعد نفسه لسماع مثل هذا الاعتراف ، ووجد صعوبة شديدة فى التوفيق بين الفضيلة والرذيلة ، وعاوده جموده الريفى وتحفظه بصدد هذه المسائل ، ولكنه سرعان ماتخلص من طبيعته الساذجة التى تنكر فى شدة وعنف (هذه الاشياء) .

ويبدو أن التوافق بين ميمى وعطا بك كان قويا الى حد أن طلبت أن يقرضها مائة وخمسين جنيها لانها فى حاجة شديدة اليها ووعدت أن تردها فى أقرب وقت .

وبادر عطا بك الى تلبية هذا الطلب وأخرج حافظة نقوده الممتلئة بالاموال ، وقدم اليها ورقة بمائة جنيه وورقة بخمسين جنيها ، وذهلت ميمى حين رأت هذه الاموال الكثيرة وأرادت أن تخفى مايمكن أن يكون هناك من حرج وضيق بطلبها هذا القرض الذى لن يرد ، فالقت اليه بنكتة ...

قالت له :

- انت تريد أن تشترى القاهرة..؟

وضحك عطا بك واسعده أن يسمع منها هذا القول ، فقد كان هو كذلك يحس فى قرارة نفسه هذا الضيق والحرج مما حدث .

وقالت ميمى :

- لماذا لاتزوروننا..؟ ان « ماما » ترحب كثيرا بزيارة « المدام » .

وكان عطا بك يعرف أن ميمى هى كريمة جميل بك الذى تعمد اهانته ، فقال لها :

- ولكن والدك قد لايوافق على زيارتنا ؟

واشاحت بيدها كأنما تحدث عن حارس العمارة ، وقالت له :

- أوه .. ساجعله هو الذى يدعوكم الى زيارتنا ..!

وفى هذا المنزل الذى لم يعرف أهله الابتسام ولا الفرح منذ سكنوه ، راحوا يضحكون ويتمازحون ، كأن أبواب الجنة قد فتحت أمامهم ليدخلوها

ولم تمض دقائق حتى كان جميل بك التركمانى واقفا على باب عطا بك « كالكلب » يستأذن فى الدخول ولم يكتف بمصافحة صاحب المنزل بل عانقه أيضا !؟..

وجعل يتفقد الاثاث الفاخر وهو يحس فى حلقه غصة من هذا الذوق الفاسد الذى تم به اعداده وتنسيقه ، ولكنه اضطر الى أن يمتدح هذا الذوق ويثنى عليه ، كما لو أن عطا بك وأسرته قدموا من باريس رأسا .

وجاءت (المدام فكيهة) تمشى على استحياء ، وهى فى كامل زينتها كأنها تعرف أن هذه الزيارة ستتم ، ونهض جميل بك واقفا وانحنى بين يديها كما ينحنى أى سيد مهذب لقرينة سفير فى حفل دبلوماسى ، وتناول يدها وقبلها فى رشاقة وكياسة ، فاهتز هذا الطود الشامخ وتمايل وأصابه الدوار ، وسحبت يدها وهى تقول :

- استغفر الله ياسعادة البك ... استغفر الله !

وجاء الابناء الثلاثة لعطا بك ، وأعمارهم فى الثامنة عشرة والسابعة عشرة والخامسة عشرة ، وهم جميعا فى السنوات الاولى فى المدارس الابتدائية ، فسلموا على (أونكل) جميل بك ، ولاذ بعضهم ببعض كأنهم يخافونه

وقدمت القهوة وفاكهة التفاح ، وكانت نادرة الوجود فى ذلك الوقت ، وقدمت الحلوى والشاى ، وكان فى نية عطا بك ان ينحر عجلا او خروفا احتفالا بهذه الزيارة ولكنه لم يفعل

وامتلأ الجو بروح الانقباض والتوجس والكلفة .. وأحس جميل بك ان من واجبه أن يقول شيئا يبدد ماتلبد فى هذا الجو من توتر واضطراب .

وقال جميل بك :

- يسعدنى أن أدعوا الاسرة كلها الى حفلة صغيرة تقام عندنا فى يوم الاربعاء ، وسيحضرها سمو الامير فاضل .. وهو من أخلص أصدقائى .. والنبيل حسين .. وقد تربينا معا ، ودولة عبد المحسن باشا وهو من ذوى قرابتنا ، وبعض رجال السلك السياسى، وعدد محدود من خيرة الطبقة الراقية..

كانت هذه الدعوة بمثابة القشة التى قصمت ظهر البعير ، فهذه الاسرة التى تفوح من أردانها روائح القرية رغم ثرائها الطائل ، كيف يمكن أن يخطو أفرادها على الارض فى حفلة جمعت بين صاحب السمو .. وصاحب المجد .. وصاحب الدولة ..؟

وكيف يستطيع هؤلاء العاطلون من كل شىء الا المال أن يرفعوا عيونهم الخاطئة الى هذا الجلال القدسى الذى يتمثل فى الاسرة العلوية الكريمة ، وفى أصحاب الجاه والسلطان ، وفى هذه النخبة الممتازة من الطبقة الارستقراطية الرفيعة ؟

وماذا يرتدون ؟ هذه هى مشكلة المشكلات ، على أن كل مشكلة عويصة يجد المال لها حلا ملائما ، فلقد استعانت الاسرة بخبراء فى هذا المجال، وضعوا ثقافتهم وتجاربهم فى خدمتها.

وعالجوا فى جسد غنى الحرب هذا الترهل الشائن ، فاخفوه فى ثوب السهرة الرسمى الذى صنعه الحائك فى مهارة فائقة ، كما عالجوا كومة اللحم التى تبرز بروزا لامعنى له من بدن المدام فكيهة . فالبسوها ثيابا سميكة وضغطوا على هذه الكومة ، وكانت تتألم كثيرا ، ولكنها رضيت عن آلامها كشهيد يساق الى آلة التعذيب فى سبيل عقيدته ومبدئه

ولم تخل هذه الحفلة ـ رغم كل ما بذل من جهد فى التعليم والتثقيف ـ من فضائح صغيرة اقترفتها الاسرة غير عامدة بالطبع ، وقد لقيت هذه الفضائح من المدعوين ابتسامات رقيقة مهذبة يدل معناها على أن سائر حماقات المال مغفورة دائما !...

وتهامس المدعوون فيما بينهم عن شخصية عطا بك ، وعرفوا أنه يملك حوالى مليونين من الجنيهات ، وان كان هذا الرقم لايخلو من المبالغه ، على أن الناس قد جرت عادتهم أن يمنحوا كل من يملك مليونا من الجنيهات مايشاء لهم خيالهم فى مضاعفته ، فالذى عنده خمسة ملايين يؤكدون أنه يملك خمسة عشر مليونا !...

ولما عادت الاسرة الى منزلها ، راحت تحصى هزائمها واخطاءها ، ووقع اللوم كله على الابناء ولم توجه كلمة نقد واحدة الى الابوين ، مع أن فضائحهما كانت أشد وأكبر .

وفتح الاب جيبه كله فلم يعد يفكر فى المال بعد أن ظفر بما يشتهيه من الدخول فى زمرة هذه الطبقة المترفة ، وفى كل يوم حفلة .. اما أن يقيمها هو .. واما أن يدعى اليها . وجعلت ميمى كريمة جميل بك تبتز منه الاموال بين حين وآخر ، وكان لايبخل عليها بما تطلبه اذ أنه وقع فى هواها ، وعرفت هذه الماكرة الصغيرة كيف تقود هذا الذى كان يصلح « وابورات الجاز » من ذقنه ، فقد أبلغته أنها تركت المدعو « جيمى » وآثرته هو بعطفها ورعايتها. واتخذ لنفسه منزلا آخر كان يقضى فيه معها أوقاتا سعيدة ، على أن أكثر المال الذى اخذته منه كان يذهب الى جيب « جيمى » رأسا !..

وبين حين وآخر كان عطا بك يستيقظ ليسأل أبناءه عما درسوه ، وليفكر جادا فى ضمان مستقبل هؤلاء الابناء

بدأ عطا بك يتغيب عن منزله كثيرا، ولم يعد يرى زوجته ولا أولاده الا نادرا ، وحين يراهم يدخل معهم فى معارك لاتنتهى ، وغالبا ماتكون هذه المعارك لاسباب تافهة، يدفعه البهاضيق صدره بأسرته ، وربما أمكن القول.. كراهيته لها ، اذا ما وازن بينها وبين حياته الجديدة التى يحياها مع ميمى .

ملخص مانشر

نشأ عطوة ، فى احدى قرى الريف ، لابوين فقيرين . وقد جاء اليهما بعد ان توفى لهما سبعة ابناء ، وكان هو الاخير ، ولما كبر ادخلاه مدرسة القرية ، ولما تعلم حروف الهجاء اخرجاه من المدرسة ليعمل فى الحقل .

وجاء الى القاهرة وحده ، وبعد ان حفيت قدماه وفق الى عمل فى محل صغير ، اجره اليوم ستة قروش . وكان صاحب المحل مدمنا على تعاطى المخدرات ، وفى كل يوم يتعارك مع عطوة حتى ضاقا بحاليهما فترك عطوة العمل.

وكانت الحرب العالمية الثانية على اشدها . وبينما هو فى حديقة الاندلس وهو مفلس اذ دخل عليه ضابط انجليزى فساله عن اسمه وعن صناعته فاخبره انه تاجر ، وعندئذ قال له ان يمر عليه فى المعسكر الانجليزى غدا واعطاه بطاقة احتاج عطوة الى ان يقترض خمسة قروش ليركب الترام . ولما قابل الضابط عرف انه المكلف ببيع مخلفات الجيش .

وقال الضابط لعطوة : اخرج الى التجار الواقفين على الباب وقل لهم انك اشتريت صفقة المخلفات بعشرين الف جنيه ، وقد تم بيع الصفقة ، وشد ما ذهل عطوة حين ابلغه الضابط ان ربحه منها ٥ آلاف جنيه !

قواعده!



وفي أول الامر أحبها بجنون ، وكان على اتم استعداد لان يصنع في سبيل ارضائها كل شيء ، ثم تطورت علاقته بها من حب جارف بالنسبة له هو الى اعتقاد جازم بأن هذه الفتاة الناعمة الرقيقة تعنى بالنسبة له كل شيء .. الهواء الذي يستنشقه .. الطعام الذي يملأ جوفه .. الروح التي تمسك عليه حياته ..

كان لايفكر في شيء على الأطلاق .. الا فيها . وعندما كانا يفترقان يحس دموع قلبه تتساقط فيضع يده على جنبه الايسر كأنما هو يحاول أن يرجع هذه الدموع الى مكانها .

وقد حاول آلاف المرات أن يحدثها في أمر زواجه منها ، ولكنه كان يعجز عن ذلك ، حين يحس الفرق الهائل بين حياته الريفية وحياتها الارستقراطية ، وكثيرا ما احتكم الى المرآة ، يقف أمامها ساعات وساعات ، وهو يستعرض أمامها منظره .. ويفتل شاربه الضخم الذي يمثل على شفتيه معركة حقيقية ، ثم يعود من هذه الاستعراضات مخذولا . فيبصق على خياله في المرآة ويرتمي على مقعده وهو يبكي .

على أنه في النهاية تقدم اليها في خوف وحذر ، يلتمس منها أن تقبله زوجا ، وعندما نطق بهذه الجملة وقف جامدا كما لو أنه متهم يترقب من فم قاضيه كلمة الحكم عليه باعدامه او براءته .

وخيل اليه أنها ابتسمت لتبادر الى الاقتناع بأن ابتسامتها تعني السخرية بما يطلبه منها ، ثم راح يغالط نفسه ويزعم أنها ربما ابتسمت لأنها ... العرض .

وتريثت هي عليه في الرد قابلا بدافع المكر الانثوى ، فهى لاتريد أن تفاجئه بقبولها ولابرفضها حتى تصل الى تحقيق كل ماتبغيه من وراء هذا الكنز الذهبي .

وأشارت اليه بيدها كأنما تود منه أن يرجيء هذا الحديث الى وقت آخر ، ولم يفهم هو في أول الامر ماذا تعني بأرجاء الحديث ، واستبد به القلق وغمرته موجة من التشاؤم . وفي هذه اللحظة ضحكت ومدت أناملها الرقيقة الى شاربه وجعلت تداعبه ، فاطمأن خاطره قليلا . وخيل اليه أن هناك أملا ولو ضئيلا في أن تقبل

وبعد أن أمضيا بعض الوقت في مغامرتهما العاطفية قالت له وهي تتصنع الجد :

— شاربك هذا ...

وضحكت ... !

وانتفض كما لو أن لوحا من الثلج تحطم على جسده العارى ، وقال لها :

— ماله ..

وأمسك به كأنه توقع خطرا داهما على شاربه الذي يعتز به أشد الاعتزاز ، والذي كان يعنى بتربيته كأنه طفل مدلل

وعادت تقول له :

— انه لا يتفق مع مظهرك الارستقراطي واولى بك أن تزيله أو على الاقل أن تخفف من هذه الكومة الغزيرة التي تملأ وجهك كله ..

واحس الخيبة الشديدة تسحق قلبه ، فان ساكن الزمالك هذا الذي يبعثر مئات الالوف من الجنيهات والذي يدخن السيجار ويشرب الشمبانيا ، ويعب في بحر من الجمال هو قروى قبل كل شيء . وفي القرية يعتز الرجل بشاربه كما يعتز بشرفه . فكيف يمكن أن يتخلى عن هذا الشارب الذي زامله سنوات وسنوات ؟

وكيف يستطيع حين يغضب أن يفتل شاربه ؟ وماذا عسى أن يكون عليه منظره حين يتخلص من هذا الشارب يراه الناس على هذا النحو وقد تعودوا يروا شاربه على شفتيه منتصبا حتى ليستطيع الصقر أن يقف عليه ؟

على انه لم يكن ثمة بد من ارضاء هذه الحبيبة . فعالج الامر مع حلاقه الذي يتردد عليه كل يوم ، وأوحى اليه بأن يشذب هذا الشارب . ولما رأته في اليوم التالي على هذا النحو ضحكت ، وما زالت به تدعوه الى أن يخفف من هذا الشارب حتى أصبح يمثل تحت أنفه خنفساء صغيرة .. !

وجرته من رقبته الى معلم الرقص . وجعل هذا الريفي الساذج ينزل الى الحلبة ويتثنى ويتمايل وهو كاره لهذه الخنوثة ، ولكنه كان مرغما على أن يتقبل كل شيء في سبيل ارضاء هذه الفتاة المتعقدة الهوجاء ..

وعلمته كيف يجلس الى مائدة القمار ، ومن حوله ذئاب يأتمرون على حافظة نقوده فكان يخسر في كل ليلة مبالغ طائلة .

ثم عاود الحديث عن موضوع الزواج فكانت تلقاه باسمة ، ولما شرعت في أن تكبله بقيودها راحت تفاوضه في هذا الامر وهي جادة متحمسة .

قالت له أنها لا تتزوجه وهو زوج امرأة أخرى ، فوعدها كارها بأن يطلق زوجته ، ولقد ارسل اليها وثيقة الطلاق عن طريق البريد .

واشترطت عليه لكي تتزوجه أن يرصد لها مبلغا طائلا من المال يكون باسمها في أحد المصارف وما كان أيسر عليه من ذلك وهو الذي لا يعرف كم تقدر ثروته ؟

وابتاع لها منزلا أنيقا ، وانفق على تأثيثه الشيء الفلاني ، وبذل في سبيل معدات الزفاف الكثير من المال ..

ولما عرفت زوجته كل هذا .. راحت تبكي هي واولادها بكاء مرا ، وكان الزوج قد هجر منزله ولم يعد يهمه في كثير ولا في قليل أمر زوجته ولا اولاده .

على انه كان في حاجة الى أن يذهب الى هذا المنزل لاسترجاع بعض متاعه ، ولما ذهب الى هناك استقبله اهله بالبكاء والعويل ..

على أن قلبه أصبح كالصخر لا يحس ولا يتأثر ، وأفضى الى زوجته والى أولاده بأنه قد نظم لهم حياتهم المعيشية بحيث لا يعوزهم شيء .

ولما تم الزفاف اندفع في هذه الحياة الماجنة الصاخبة ، وراح يبذر فيها امواله دون أن يفكر في شيء .

ومضت الشهور والشهور وهو غارق الى أذنيه في هذه المسرات التي لاتنتهي ، وفجأة استيقظ فيه كل شيء . فاذا هو زوج بالنيابة ، والزوج الحقيقي هو هذا المدعو جيمي الذي أجبرت ميمي زوجها على أن يستقبله في منزلهما ، وعلى أن يتردد على هذا المنزل في كل وقت ، وكان يلتقط خياناتهما وهو ذاهب الى مخدعه فلا يسعه الا أن يبكي .. اذ لم يكن في مقدرته أن يواجهها بهذه الخيانات

وعندما أيقنت ميمي أن زوجها لم يعد ذلك الزوج الغني الميسور .. بدأت تنغص عليه حياته ، وتقيم أمام حياتهما الزوجية العقبات ..

وانتهى بها الامر الى مصارحته بأنها راغبة في الطلاق ، ولكنه كان متشبثا بها .. لا يقوى على التفكير في فراقها ، غير أن هذه الحال كان لابد لها من خاتمة اليمة ..

ففي ذات يوم وجد ثيابه ومتاعه كله على باب المنزل ، وقال له الخدم أن السيدة زوجته أمرتهم بمنعه من الدخول .

وهكذا لم يجد بدا من أن يطلقها وهو كاره ، وعاد الى منزله القديم وقد ملأته همومه وأحزانه من أن يحس الخجل ولا الاستحياء .

وفي غمرة هذه الاحداث روعت هذه الاسرة التي تطعم من آلامها ودموعها ، بنبأ هرب احدى فتاتيها مع أفاق صعلوك من أولئك الواغلين الذين يندسون بين هذه الطبقة ليخطفوا منها أى شيء .. المال .. والفتيات .. والاعراض ..

وعرفت الاسرة أن فتاتها .. ولدت .. وبعثت بمولودها الى احد الملاجيء ، وانها الآن تعيش مع خاطفها في أحد البلاد الشرقية ، وقد أجبرها على أن تصبح راقصة .

ولم يكن هناك مايمكن أن تعمله هذه الاسرة .. سوى البكاء ، ثم انهمرت دموعها مرة اخرى حين سمعت عن نبأ هرب الفتاة الاخرى مع أفاق صعلوك ، وهي لم تستطع أن تفترق عن اختها في شيء ، فاشتغلت راقصة .

وجاءها النبأ المذهل .. ان فتاها الوحيد .. مقبوض عليه ، وملقى في السجن ، وأنت اذا كنت من قراء صحف مابعد الحرب ، فلا بد أنك سمعت عن شاب كان يركب سيارة فاخرة ويقف امام محال السجاير ويطلب من البائع علبة سجاير وبقية عشرة جنيهات ، فاذا أحضرها له ، أخذها وانطلق بسيارته بعيدا ..

وبعد أن صدم عطا بك بهذه الكوارث كلها ، استيقظ من غفلته ، وتبين له أنه لم يبق لديه سوى سندات في احدى الوزارات تدر عليه دخلا قدره عشرون جنيها في الشهر .

وذات يوم حملت الاسرة أثاثها كله .. في طريقها الى حيضان الموصلي .. حيث استأجرت هناك ثلاث غرف بجنيهين ونصف جنيه في الشهر .

ورحب أهل الحي بعودة عطا بك الذي أصبح اسمه عندهم (عطوة المندى) !

وكانوا يلقونه ويضحكون في وجهه ، ويتمازحون معه ، وكأنهم يريدون أن ينتقموا من هذا الرجل الذي لم يستمع الى توسلاتهم بالبقاء في هذا الحي ، ولو أنه فعل لما أصابه شيء من هذا الذي أصابه !

وهكذا عاد عطوة الى قواعده ..

لم يعد اليها سالما ولكنه عاد اليها وهو مثخن بالجراح .. !

محمد علي غريب

(٤) مارلين مونرو تكتب مذكراتها



.. ولكن جسدى يبحث عن الدفء فى ليلة

! حكاية الفستان المثير الذى أثار كراهية نصف نجوم

ملخص مانشر

نورما الطفلة اليتيمة التى ربتها سيدة اخرى غير والدتها التى اصيبت بالجنون الذى ورثته عن اسرتها . واضطرت هى لتعمل فى خدمة اكثر من اسرة وحاول احد الازواج اغتصابها وهربت منه الى احد الملاجىء .. وبعد ايام هربت من الملجا وتزوجت من جيمس الموظف فى احدى الشركات السينمائية ولكنها لم تستطع المعيشة فى الحدود التى رسمها لها .. فخرجت الى حياة اخرى اكثر اضطرابا .. اضطرت لبيع صور جسدها العارى ... كانت تقف امام المصورين لتخلع ملابسها قطعة قطعة ! وفى نفس الوقت كانت الفتاة المثيرة تحاول الظهور كممثلة ظهرت ككومبارس فى اكثر من فيلم وفى المرة التى التى ألترت فيها احد المخرجين وقدمها فى فيلم كبير .. وقعت كارثة .. فقبل عرض الفيلم بايام علمت الشركة المنتجة بقصة الصور العارية التى التقطت للممثلة الجديدة وخشيت الشركة الفضيحة وخاصة ان مارلين مونرو لم تنكر التقاط هذه الصور لها .. وتعاقبت الاحداث بسرعة حاملة اكثر من مفاجاة مذهلة .

لم تكد مارلين مونرو تضع قدمها على ول السلم فى الطريق الى ان تصبح جمة لامعة فى هوليوود حتى واجهت كارثة رهيبة . كان الحظ قد بدا لتوه يبتسم لها بعد سنوات من الشقاء والبؤس عندما ظهرت فى طريقها ازمة خطيرة كادت تعيدها الى حياة الفقر الاولى .

لقد اكتشفت الصحف أن مارلين هى تلك الفتاة الشقراء التى ظهرت صورتها عارية على أشهر نتيجة حائط فى عام ١٩٥٢ !

واصيب الاستوديو بالذعر ، وذعرت مارلين ايضا ، فقد كان هذا الاكتشاف كفيلا بتدمير حياتها . ولجأت الى صديقها القديم سيدنى سكولسكى وسألته ماذا تفعل ؟

واجاب سكولسكى « قولى لى اولا : ماهو شعورك بالضبط بالنسبة لهذه الصورة التى ظهرت فيها وانت عارية؟»

وقالت مارلين : « لااعرف . انى فى الحقيقة لا اشعر بالخجل .. انى لم افعل شيئا سيئا . لقد كنت احتاج الى النقود لادفع ايجار سكنى . »

وقال سكولسكى « لقد استطعت حل المشكلة . اذن قولى لكل انسان ماقلته لى الآن » .

وبعد ظهر ذلك اليوم روت مارلين القصة كاملة . وفى الحقيقة كان زعمها بانها قبلت ان تقف عارية امام الكاميرا لتحصل على نقود تدفع منها ايجار مسكنها — كان هذا الزعم اكذوبة بيضاء صغيرة !

لقد كانت مارلين تريد النقود فى الواقع لتدفع قسط سيارتها . ولكنها توقعت ان الناس لن يشعروا باى عطف نحو فتاة كل مشكلتها انها تريد ان تشترى سيارة وانها تدفع قسط سيارتها التى يبلغ ثمنها ٩٠٠ جنيه

الصور العارية

ونشرت كل الصحف فى امريكا تقريبا القصة التى روتها مارلين عن سبب وقوفها عارية امام الكاميرا ، ولكن صحيفة واحدة لم توجه اليها اى نقد، وشعر الجمهور بالعطف على مارلين ، واشتد الاقبال بشكل هائل على فيلمها الاخير . فقد كان الجميع يريدون رؤية اله الجمال الجديد .

ولكن لم يكد يمضى شهران حتى استرضت مارلين ازمة لاتقل خطورة عن ازمة صورتها العارية .

لقد كانت مارلين تقول للصحف منذ سنوات انها يتيمة . ولكن ظهرت الان فى احد المستشفيات الحكومية للمجانين مريضة بالشيزوفرنيا (انفصام الشخصية) تفخر بانها أم مارلين مونرو

كانت سيدة صغيرة الحجم بيضاء الشعر . ولم يهتم احد بما تقول عن صلتها بمارلين مونرو ، ولكنها كانت فى الواقع جلاديز مونرو بيكر ام مارلين !

اما كيف تسربت قصة ام مارلين الى الصحف ، فقد كانت احدى السيدات فى زيارة لصديقة لها فى المستشفى عندما سمعت مسز بيكر تفتخر بابنتها التى حققت شهرة واسعة فى ميدان السينما ، وتسرب النبا الى الصحف عن طريق هذه السيدة ! وعرف الناس أم مارلين المجنونة !

ولكن النقاد وكذلك الجمهور لم يهتموا بالامر كثيرا . واستمرت شركات توزيع الافلام تلح فى طلب المزيد من افلام مارلين ، فقد كان وجود اسم مارلين فى الفيلم كفيلا بأن يرفع دخله بمقدار ١٧٠ الف جنيه على الاقل !

وسرعان ما حصلت مارلين على دور كبير فى فيلم « القرداتى » مع كارى جرانت وجينجر روجرز ، ولكنها رغم هذا بدات تشعر بحالة شديدة من الكآبة لم تحس بها منذ سنوات طويلة .

واكتشفت مارلين انها مصابة بالتهاب فى الزائدة الدودية . وكان لابد من تأجيل العملية الى أن ينتهى تصوير فيلم « القرداتى » . واضطرت مارلين الى دخول المستشفى لتسكين الالتهاب

وعندما خرجت من المستشفى زارها صديقها دافيد مارش وقال لها ان له صديقا يتلهف على مقابلتها ووصفه لها بانه « رجل ظريف » .

صديق ظريف

وسألته مارلين فى سخرية « هل مازال هناك رجال ظرفاء ؟ ماهو اسم هذا الصديق ؟ »

وقال مارش « اسمه جودى ماجيو »

وتوقع مارش وهو ينطق بالاسم ان



باردة!
هوليوود

تطير مارلين من الفرح ، ولكنها سألته باستخفاف « من هو ؟ »

واجاب مارش « انه اكبر واعظم لاعب بيسبول بعد « باب روث » »

وعادت مارلين تسأل « ومن هو باب روث ؟ »

واجاب مارش « انه اعظم لاعب بيسبول قبل دى ماجيو »

ووافقت مارلين بعد الحاح على مقابلة مارش وصديقة له ودى ماجيو فى أحد المطاعم يوم السبت التالى .

ووصلت مارلين متأخرة عن الموعد ساعتين ، وكانت رائعة الجمال . وقال لها دى ماجيو « انني سعيد بمقابلتك »

وكانت هذه هى آخر عبارة قالها لها دى ماجيو اثناء تناولهم الغداء . ولكنه لم يرفع عينيه عنها لحظة واحدة طوال جلوسهم فى المطعم . لقد كان مأخوذا بجمالها .

وفى اليوم التالى اتصل دى ماجيو بمارلين تليفونيا . ووجد انها لاتزال متحفظة فى موقفها نحوه ، وانها تلزم جانب الحذر الشديد فى حديثها معه !

ولم ييأس دى ماجيو بعد هذا الحديث ، وقرر معاودة الاتصال بها . وظل يتصل بها تليفونيا كل يوم لمدة اسبوعين كاملين . وعندما رفضت مارلين باصرار ان تقابله قرر الكف عن محاولته ولم يعد يتصل بها !

احساس غريب

وعندئذ فقط بدأت مارلين تحس بشىء غريب ، بدأت تشعر انها هى التى تفكر فى دى ماجيو وان تفكيرها يختلط به شىء من العاطفة . وبدأت مارلين تدرك ايضا ان دى ماجيو بطل وطنى . لهذا كله فكرت فى أن تتصل هى به ولكنها ترددت ، وبعد صراع بين شعورها الغريب نحو دى ماجيو وبين كبريائها قررت ان تتغلب على كبريائها واتصلت به لتطلب تحديد موعد لمقابلتها .

وسرعان ما بدأت الهمسات تتردد والشائعات تملأ اعمدة الصحف والمجلات . وسئلت مارلين ذات يوم عما اذا كانت ستترك العمل فى السينما اذا تزوجت ؟

واجابت مارلين على الفور « ان العمل فى السينما شىء رائع ، ولكنه لايستطيع أن يشيع الدفء فى جسمى فى ليلة باردة »

واخذت مارلين ودى ماجيو يقضيان أيامهما معا فى هدوء يتناولان طعامهما معا ويجلسان فى المساء مع بعض الاصدقاء او فى شقة مارلين يشاهدان التليفزيون

وبدأت مارلين تحس بأن مستقبلها مع دى ماجيو سيكون فقط امام شاشة التليفزيون . لقد كان دى ماجيو « يدمن » مشاهدة التليفزيون بشكل غريب . كان يتناول غداءه امام شاشة التليفزيون ويقضى فترة المساء كلها يشاهد برامج رعاة البقر والجرائم فى التليفزيون . كان التليفزيون يلعب دورا كبيرا فى حياته !

الرجال يفضلون الشقراوات

واعتقدت مارلين أول الامر ان المسألة ليست اكثر من محاولة لقضاء الوقت فى التسلية ، ولكنها غيرت رأيها بعد فترة قصيرة .

وفى هذا الوقت قرر الاستوديو انتاج فيلم « الرجال يفضلون الشقراوات » وأعلن الاستوديو أن بتى جريبل هى التى ستقوم بدور البطولة فيه . ولكن مارلين اخذت تقوم بحملة هادئة لتحصل على الدور لنفسها .

وساعد الحظ مارلين . فقد تلقى الاستوديو سيلا من الرسائل كلها تدل على ان شعبية بتى جريبل قد هبطت ، بينما اعجاب الجمهور بمارلين ازداد زيادة هائلة .

وهكذا عدل الاستوديو عن رأيه فى ترشيح بتى جريبل لهذا الدور واختار مارلين للقيام به !

واحرز الفيلم نجاحا هائلا ، وامتدح النقاد والجمهور الاغنية التى غنتها مارلين فى الفيلم وهى « الجوهرات اعز صديق للفتيات » .

وبفضل هذا الفيلم اختارت مجلة « فوتوبلاى » مارلين مونرو كأحسن ممثلة جديدة لعام ١٩٥٣ ، وقررت تقديم الجائزة لها فى الحفل السنوى الذى تقيمه المجلة بهذه المناسبة .

فستان مثير

وكانت طريقة مارلين فى الظهور فى الحفلات هى أن تبدو « رمزا للجنس » الى اقصى حد . لهذا امرت مارلين باعداد فستان مثير بشكل يفوق تصور اى رجل لتحضر به حفل مجلة « فوتوبلاى » وكان هدفها ان يكشف الفستان عن مفاتنها بشكل صارخ .

واعترض دى ماجيو بشدة على هذا الفستان ، وحاول اقناع مارلين بالعدول عن ارتدائه ولكن مارلين اصرت على موقفها فقرر دى ماجيو الا يرافقها الى هذا الحفل وتولى سيدنى سكولسكى هذه المهمة !

وعندما وصلت مارلين الى الحفل متأخرة عن الموعد ساعتين كان المدعوون امام مائدة الغداء فتوقفوا جميعا عن تناول الطعام واتجهت انظارهم الى مارلين وهى تسير الى مقعدها فى صدر المائدة وقد استولى عليهم شىء أشبه بالذهول . كان الفستان الذى ترتديه مارلين مثيرا وكانت طريقتها فى المشى اكثر اثارة ، وطوال المأدبة لم تتحول انظار الحاضرين عنها رجالا ونساء . وكان هناك نوعان من النظرات : نظرات اعجاب شديد ونظرات جزع وهلع !

وظلت الهمسات تتردد فى ارجاء القاعة طوال الحفل ، وكان الموضوع الوحيد لهذه الهمسات هو مارلين مونرو وفستانها المثير !

وخرجت مارلين من هذا الحفل وقد اكتسبت عداء اكثر من نصف ممثلات هوليوود بسبب ظهورها بهذا المظهر المثير .

وكان اصدق تعبير عن رأى ممثلات هوليوود هو تلك العبارة التى علقت بها جوان كراوفورد لاحد الصحفيين عندما قالت « يجب عليها ان تعلم ان الجمهور ايحب الشخصيات التى تمتلىء انوثة واثارة ، ولكن الجمهور يريد ان يعلم ايضا ان الممثلات هن اولا وقبل كل شىء سيدات محترمات » . وكانت جوان كراوفورد تعنى مارلين بهذا الكلام .

ولقى هجوم جوان كراوفورد تأييدا كبيرا من الكثيرين ومن بينهم دى ماجيو نفسه . واصيبت مارلين بصدمة شديدة واحراج اليم حتى انها حبست نفسها بعد هذا الحفل لمدة اسبوعين فى شقتها

البقية فى العدد القادم

هند رستم تشيع أنها تحب عمر الشريف لتنتقم من عادل هيكل

* سعاد حسني في "إشاعة حب" تفوقت على سعاد حسني في "البنات والصيف"
* عادل هيكل يدرب يوسف وهبي وعبد المنعم ابراهيم على لعبة كرة القدم
* مباراة الزمالك والأهلي الأخيرة في فيلم سينمائي كامل يعرض مع "إشاعة حب"



شروع في قبلة من هند رستم وعمر الشرف



اول قبلة لسعاد حسني على الشاشة من عمر الشريف

سيعرض قريبا بجميع دور العرض السينمائي في العالم العربي الفيلم الذي ترقبتموه طويلا .. اشاعة حب .. وهو أول فيلم يضم عددا كبيرا من نجوم السينما المحبوبين ..

وأبطال هذا الفيلم معروفون لديكم وسمعتهم الفنية ممتازة ، وعلى رأسهم فتى الشاشة الاول النجم المحبوب عمر الشريف ، ونجمتكم الصاعدة سعاد حسني والنجم خفيف الظل عبد المنعم ابراهيم . ويشترك في الفيلم عميد المسرح والسينما يوسف وهبي في دور كوميدي ظريف والفنانة الكبيرة هند رستم تلعب ضيفة شرف بالفيلم . ولاول مرة يشترك النجم الدولي حارس مرمى النادي الاهلي عادل هيكل في فيلم سينمائي . وهذا الفيلم من اخراج فطين عبد الوهاب .

● يلعب عمر الشريف دورا جديدا في هذا الفيلم ، يختلف عن أدواره السابقة . فهو هنا خجول طيب تحمر وجنتاه خجلا كلما تحدث الى فتاة ، ومهمة يوسف وهبي - وهو عمه في الفيلم - أن يلحلحه .

● قال كل الذين شاهدوا الفيلم في عرضه الخاص ان سعاد حسني قد تفوقت على سعاد حسني التي ظهرت في «البنات والصيف» ... تصوروا ..!

● الطفل احمد فرحات ... نجم التليفزيون ... ينافس الدكتور شديد في القاء النكت والقفشات بالفيلم ... وعندما سال فطين عبد الوهاب الدكتور شديد كيف يسمح للطفل في احد أولاده ان (يمرمط) به الارض .. يجيبه الدكتور شديد .. وماله يا اخويا .. وماله يا اخويا .. مش عيب ياحبيبي !!

● اللاعب الدولي عادل هيكل ،حارس مرمى فريق الجمهورية العربية المتحدة لكرة القدم ، يلعب لاول مرة دورا هاما في الفيلم والجميع يتنباون لعادل بمستقبل كبير في السينما لا يقل عن مكانته الحالية في كرة القدم .

وقد اعجب يوسف وهبي بعادل هيكل (الممثل) واخذ يعطيه دروسا في التمثيل ... اما عادل هيكل فقد وعد يوسف وهبي ان يعطيه دروسا في كرة القدم . مع الممثل الكوميدي عبد المنعم ابراهيم

● يشترك في هذا الفيلم مجموعة طيبة من نجوم الكوميديا وعلى رأسهم الفنان الصاعد عبد المنعم ابراهيم ، والحلاقة المعوب وداد حمدي . ونجم التليفزيون الامريكي جمال رمسيس ، وعارضة الازياء رجاء الجداوي والدكتور شديد والطفل احمد فرحات نجم التليفزيون العربي .

● وافقت هند رستم ان تظهر في هذا الفيلم كضيفة شرف ، ولو ان دور هند قد استغرق تصويره خمسة عشر يوما ، الا انها رفضت ان تتقاضى عنه اجرا لان المعروف في السينما ان ضيف الشرف يكون دائما .. دون مقابل

● وهند رستم في الفيلم اسمها هند رستم كذلك .. فهي تمثل شخصيتها الحقيقية في الحياة .. ويلعب عادل هيكل دور خطيبها . وقد ثارت همسات واشاعات تقول أن هناك غراما بينهما .. ومما قوى جانب الاشاعة ان هند رستم (طول عمرها) تشجع نادي الزمالك ، وفجأة انقلبت هند رستم الى مشجعة اهلوية .. والفضل كل الفضل لعادل هيكل ..

● صورت مناظر الفيلم الخارجية كلها على الطبيعة في بورسعيد وصور الفيلم المصور السينمائي الكبير كمال كريم الذي صور من قبل « حبي الوحيد » .. وقد تعاقد معه جمال الليثي منتج الفيلم على تصوير اربعة افلام .

● سيعرض مع اشاعة حب فيلم قصير عن مباراة الزمالك والاهلي الاخيرة .. في جميع دور العرض التي تعرض اشاعة حب فقط بالقاهرة والاقاليم .

● فيلم اشاعة حب .. فيلم كله شباب .. وحيوية .. ومرح .. وحب . واشاعات .. ستضحكون وتسعدون باشاعة حب وبابطاله وحوادثه ..



عمر الشريف وسعاد حسني ويوسف وهبي ورجاء الجداوي والوجه الجديد امتية في احد مشاهد الفيلم .



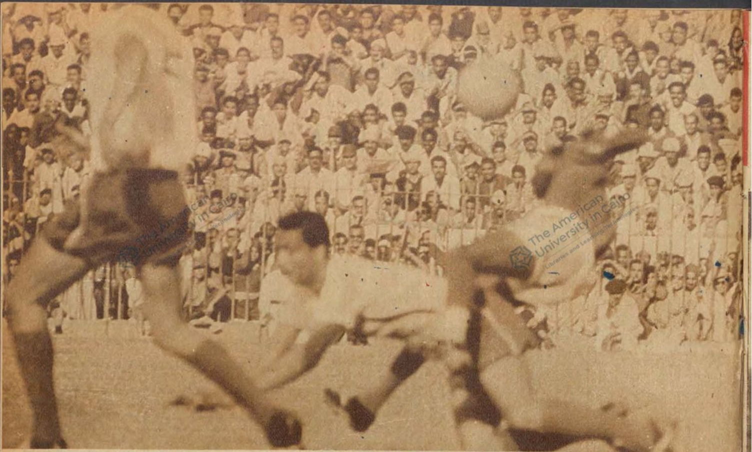
هند رستم تقدم نجم التليفزيون احمد فرحات ... واحمد فرحات يقدم هند رستم كذلك في حفلة اضواء المدينة بالفيلم ...

عمر الشريف في دور جديد ... مع النجم المحبوب عبد المنعم ابراهيم



النجم الجديد عادل هيكل ... تنبا له يوسف وهبي بمستقبل كبير في عالم السينما ...





المباراة في صورة : الاهل يركب الزمالك · عوضين (الاهل) يركب الظهير الطائر للزمالك (رفاعى) !
(تصوير شوقى مصطفى)

أول فضيحة يسجلها التليفزيون فى موسم الكرة !



لقد كانت هزيمة الزمالك مفاجأتين في مفاجأة واحدة

والسبب أن فريق الاهلي نفسه لم يكن واثقا من الفوز في هذه المباراة بدليل ان عادل هيكل حارس مرماه قال قبل المباراة باربع وعشرين ساعة . انني خائف على الاهلي .. ومن هنا يبرز السؤال المقبل.. لماذا هزم الزمالك ؟

لقد تعاونت عوامل كثيرة على اضاعة الفرصة الكبيرة من لاعبي الزمالك ، وكان اهمها انهم فقدوا اعصابهم في الشوط الثاني واخذوا يلعبون بعنف بدرجة أن علاء كاد يشتبك في مشاجرة مع صالح سليم وسط الملعب وامام الآلاف وتحت عيني الحكم ، وكانت أول فضيحة تسجلها عدسات التليفزيون في موسم الكرة ..

وتجيء بعد ذلك بقية العوامل :

* أولها .. ان اصابة يكن ، ظهير دفاع الزمالك في رجله بعد اصطدامه بالشربيني والفشل في اسعافه قد ادخلا اليأس الى نفوس لاعبي الزمالك ، وخاصة انه لم يكن هناك بديل له ، ولعب الزمالك بفريق مكون من عشرة لاعبين فقط !.

* ثانيها .. ان الزمالك في الشوط الثاني لجأ الى الدفاع ، واراد الاحتفاظ فقط بالهدف الذى سجله في مرمى الاهلي ، كان لاعبوه يتزوزون بحيث يحمون مرماهم من خطر اصابات الاهلي ، وبدأ لاعبو الزمالك يلهثون بسرعة وداع الكرة حتى ظهر التعب بوضوح عليهم !

* ثالثها .. ان لاعبي الزمالك قد اضاعوا مجموعة من الفرص ، سواء للاستعراض او لغيره .. لقد اضاع نبيل نصير فرصة بعد ١٦ دقيقة من المباراة بانانيته عندما احتكر الكرة وصوبها الى المرمى بدلا من تمريرها .

* رابعها .. ان الاهلي عندما رأى ان لاعبي الزمالك يلجأون الى الدفاع فقط ، ولا يهاجمون في الشوط الثاني ، تكتلوا وقاموا بهجمات عنيفة على مرمى الزمالك ، وسجلوا الهدف الاول ، وهنا اختل دفاع الزمالك ، فقام الاهلي بهجماته العنيفة مرة اخرى وبشكل متوال ، فسجلوا هدفهم الثاني ثم الثالث ثم الرابع ، وخطفوا النصر من الزمالك.

كلمة اخيرة .. نقولها للزمالك .. صح النوم !!

تصفيق متواصل : من مشجعي الاهلي ، الى اليمين .. بينما وجم ابناء نادى الزمالك (الى اليسار)

فريدة تعلن الحرب على الراقصات

نعيمة عاكف لاعبة أكروبات ونجوى فؤاد ليست راقصة !

تحقيق جرى ويكتبه : جليل البنداري



فريدة فهمى هى اول راقصة تتخرج فى مدرسة غير مدرسة بديعة مصابنى !

وهى فتاة هادئة ورقيقة .. النمش يغطى تقاطيع وجهها الجميلة كالبرقع الشفاف !

وهى ابنة الاستاذ حسن فهمى استاذ هندسة الانتاج بجامعة القاهرة ، وعضو المجمع اللغوى !

وامها سيدة انجليزية تعشق الفنون ، وتواظب على مشاهدة مباريات كرة القدم ، وهى من اشد المتحمسات لنادى الزمالك !

وفريدة فهمى تعيش لترقص وتاكل الكباب وتحب الشطة وتعبد بول نيومان ، وتقول ان اعظم ممثلة فى العالم هى زهرة العلى !

وفريدة فهمى لا تعترف بالرقص البلدى او الشرقى الذى نراه الآن ، وتقول عن نجوى فؤاد انها لا ترقص وانما تحارب !

ورفضت ان تعترف بنعيمة عاكف كاول راقصة ظهرت على مسرح الاوبرا لتقدم اللوحات الشعبية الرائعة فى اوبريت « يا ليل يا عين » التى كتبها يحيى حقى ، واخرجها زكى طليمات !

– وماذا تسمين هذا الرقص ؟
– انا اسميه الرقص الدرامى !
– اذن فانت تعيشين لهذه الغاية ؟
– ابدا .. الرقص وسيلة وليس غاية !
– وسيلة لايه ؟
– للتعبير !
– ماذا تفعلين الآن ؟
– اننى اقوم مع محمود رضا ببروفات قصة جديدة عن وفاء النيل بعنوان عروس النيل .. وسوف نرقص هذه القصة او الاسطورة على انغام اللحن الشعبى المعروف « البحر زاد » !

افلام مارلين مونرو

– كم مرة تذهبين الى السينما فى الاسبوع ؟

الملاك الأزرق يظهر من جديد فى القاهرة

ابنة الأستاذ ترقص أربع ساعات كل يوم

وقالت فريدة فهمى ان نعيمة عاكف ترقص بلدى كويس قوى !
قلت لها :
– بلدى يعنى ايه ؟
– يعنى شرقى ملخبط على اكروبات !
– كنت اظن انك تلميذتها ؟
– انا مش تلميذة نعيمة عاكف .. انا تلميذة محمود رضا !
– ونجوى فؤاد ؟
– لا ترقص الرقص الشرقى الذى نعرفه !
– امال بتعمل ايه ؟
– حولت الرقص الشرقى الناعم الرقيق الى شىء عنيف يشبه العصبية او الحرب ! ان نجوى فؤاد لا ترقص وانما تحارب !

كاريوكا فقط

– اذن فانت تعترفين بالرقص الشرقى ؟
– الرقص الشرقى جزء من حياتنا لا ينكره أحد !
– فمن تكون اذن احسن راقصة شرقية فى رايك ؟
قالت بسرعة ودون ان تفكر :
– تحية كاريوكا !
– والراقصة التى تليها ؟
– هدى شمس الدين !
– والثالثة ؟
– زينات علوى !
– امال انتى بتعملى ايه ؟
– فى ايه ؟
– فى الرقص ؟
– انا باحكى حواديت !

– زمان كنت باروح السينما كل يوم ودلوقتى ٣ مرات فى الاسبوع !
– واين تمضين باقى ايام الاسبوع ؟
– فى البيت مع التليفزيون !
– ما هى الافلام التى تضحين بالتليفزيون من اجلها ؟
– أفلام مارلين مونرو !
– ما رايك فى الرقصات التى تقدمها مارلين مونرو ؟
– مارلين مونرو ليست راقصة !
– امال تبقى ايه ؟
– ممثلة .. وكل ممثلة لازم تتحرك وتعرف ترقص شوية وتغنى شوية !
– هل ده شرط فى الممثلة الناجحة ؟
– طبعا .
– من هى الممثلة العربية التى تجيد كل هذه المواهب ؟
– شادية ..
– واعظم ممثلة فى العالم ؟
– زهرة العلى ..

الموسيقى أهم من الكلام

– لكل راقصة قطعة موسيقية تجيد الرقص عليها فما هى مختاراتك للرقص ؟
– بنت البلد لعبد الوهاب !
– ومختاراتك فى الاغانى ؟
– مجنون ليل لعبد الوهاب واسمهان
– فقط ؟
– واحب الجواب لعبد الحليم واسال مرة على لعبد المطلب وكل المواويل الحمراء التى يغنيها محمد العزبى مطرب فرقتنا !



أنباء رولكس

هل تعلم أنه :

فى عام ١٩٠٢ ـ كان مصنعنا هو الاول والوحيد الذى أنتج حركة ساعة ذات ميزان بمقالة ·

وفى عام ١٩١٤ ـ وفى مرصد كيو العالمى المشهور حصلت رولكس على أول شهادة حرف «أ» منحت لساعة يد صغيرة ·

وفى عام ١٩٢٦ ـ ولكفالة حماية دقة حركة الساعات بصفة مستمرة ابتكرت شركة رولكس وسجلت أول غلاف ووتر بروف فى العالم ـ الغلاف المعروف الآن فى جميع الدول باسم رولكس « أويستر »··

وفى عام ١٩٣١ ـ ولضمان دقة أتم عن طريق توتر أكثر متساو للياى الرئيسى · أنتجت رولكس أول ساعة يد عصرية تملأ من تلقاء ذاتها · ساعة « بربيتوال » المشهورة ذات الزمبلك ·· « روتر » الذى يملأ نفسه بنفسه (وقد سجلته شركة رولكس) ·

وفى عام ١٩٤٥ ـ اخترعت شركة رولكس أول ساعة كرونومتر ووتر بروف تملأ نفسها بنفسها وبها تقويم كما يظهر التاريخ أوتوماتيكيا على الميناء ـ ساعة «ديت جست»

وفى عام ١٩٤٩ ـ حصلت رولكس على ١٤٠ شهادة حرف «أ» من مرصد كيو عن ١٤٠ ساعة كرونومتر مستديرة صغيرة ٧ر٢٣ مم · اذهل اداؤها الدقيق صانعى الساعات حتى لقد ارتابوا كثيرا فى صحتها ·

وفى عام ١٩٥٣ ـ كانت البعثة البريطانية برياسة الكولونيل هنت والنيوزيلاندى هيلارى ، أول البعثات صعودا الى قمة ايفرست ، وكانت البعثة مزودة بساعات كرونومتر رولكس أويستر بربتيوال التى أدت عملها بدقة متناهية رغم جميع الاحوال الشاقة ·

وفى عام ١٩٥٤ ـ أنتجت أول ساعة للسيدات كرونومتر رولكس اويستر بربيتوال ·

وفى عام ١٩٥٦ ـ فى هذا التاريخ أنتجت رولكس أكثر من ٢٧٥٠٠٠ ساعة يد كرونومتر حصلت على شهادات توقيت رسمية ـ أى أكثر من ٢/٣ مجموع انتاج سويسرا من الساعات الكرونومتر ·



فريدة فهمى : لاتعترف بالرقص البلدى او الشرقى الذى نراه الآن ·· وقالت عن نجوى فؤاد انهـا لا ترقص ، وانما تحارب ··

ـ **هل تفضلين الاغانى التى باللغة العربية ام باللغة الدارجة ؟**
ـ أنا أهتم باللحن أكثر من الكلام !
ـ **ما احسن اغنية باللغة العربية**
ـ أيظن !
ـ **واحسن اغنية باللغة العامية ؟**
ـ الحلو ليه تقلان قوى !
ـ **ما هى الاوقات التى تفتحين فيها الراديو ؟**
ـ التليفزيون خلانى لا أفتح الراديو!

أنا لست الملاك الازرق

وفريدة فهمى ستلعب فى هذا الموسم بطولة فيلم من انتاج صبحى فرحات واخراج زوجها على رضا ·· وقد أطلق على رضا على هذا الفيلم « التلميذ »·· ويلعب محمود رضا دور التلميذ وتلعب فريدة فهمى دور راقصة تعمل فى كباريه من الدرجة الثالثة ·· ويقع فى غرامها تلميذ بالمدارس الثانوية وأستاذه فى المدرسة عماد حمدى ·

قلت لها :
ـ **أليست هذه القصة مقتبسة ؟**
قالت :
ـ أبدا ··
ـ **ارى فيها ملامح قصة الملاك الازرق؟**
ـ يجوز فيه تشابه فى الشخصيات اما موضوع القصة فيختلف تماما !
ثم قالت :
ـ هو كل فيلم فيه راقصة وتلميذ ومدرس يبقى الملاك الازرق !
قلت لفريدة فهمى :
ـ **كم يبلغ رصيدك فى البنك ؟**
ـ صفر ··
ـ **ليـه ؟**
ـ احنا كل فلوسنا فى الفرقة !
ـ **كم يبلغ رصيد الفرقة ؟**
ـ رصيد الفرقة يرتفع دائما أثناء العمل وينخفض أثناء البطالة !
ثم قالت :
ـ هل تعلم اننا ندفع مبلغ ٤٥٠ جنيها فى اول كل شهر كمرتبات لاعضاء الفرقة سواء كنا نعمل أو لا نعمل ؟

انا احب الضيوف

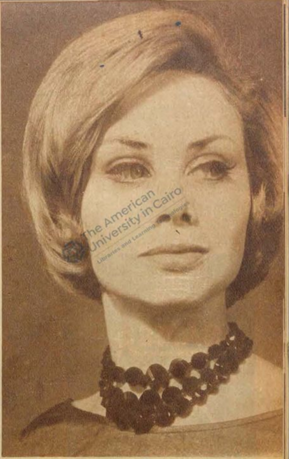
ـ **هل تقرئين بالعربية أم بالانجليزية؟**
ـ ده وده !
ـ **ما آخر كتاب قرأته ؟**
ـ يوميات نائب فى الارياف لتوفيق الحكيم ·
ـ **والكتاب الذى تقرئينه الآن ؟**
ـ الارض لعبد الرحمن الشرقاوى ·
قلت لفريدة فهمى :
ـ **هل أنت بخيلة أم مسرفة ؟**
قالت :
ـ أنا مسرفة جدا !
ـ ايه الدليل ؟
ـ باحب الضيوف !
ـ **ماذا تفعلين فى اوقات فراغك ؟**
ـ ارقص اربع ساعات كل يوم !
ـ **ليه ؟**
ـ من باب التمرين !
ـ **وبعد التمرين ؟**
ـ أساعد ماما ···
ـ **فى ايه ؟**
ـ فى شغل البيت !
ـ **الكنس أم مسح البلاط ؟**
ـ فى اعداد الطعام !
قلت لها :
ـ **ماذا تجيدين فى الطعام ؟**
قالت :
ـ انا لا أجيد سوى شيئين : ··· بيه !

جليل البندارى



النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض



موضة الشعر لهذا الشتاء تناسب الوجوه المستديرة .. ولاتزال موضة الشعرالقصير هي المسيطرة ، فان المراة متمسكة بها لانها مريحة وتناسب المراة العاملة ، كما أنها تجعل الوجه يبدو اصغر من سنه .. ويقول خبراء الجمال ان الشعر القصير يجعل الرقبة تبدو اطول من حقيقتها ويناسب قصيرات القامة عموما ..

نادية عادت ومعها هذه الأفكار من موسكو

بعد جولة كاملة فى الاتحاد السوفيتى والمجر وباقى دول الكتلة الشرقية ، عادت « نادية » ابنة موسى عرفة وزير الاشغال ، لتحدثنا عن المراة فى هذه البلاد ..

وتروى نادية هذه الملاحظات لكل زميلاتها فى سكرتيرية المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب فتقول :

رأيت المراة فى الاتحاد السوفيتى تتمتع بحقوقها كاملة ، وهنالك عدد ضخما من النساء يعمل فى المصنع الى جوار الرجل .. هذا بالاضافة الى انها نزلت الى جميع الميادين الشاقة مثل رصف الطرقات وتنسيق الحدائق والعمل فى الاوتوبيس والمحلات التجارية سألنا نادية خريجة الجامعة الامريكية :

● هذا رايك فى دور المراة هناك .. ولكن .. هل تتمشى ملابسها مع احدث خطوط الموضة ؟

فقالت :

— ملابس المراة هناك بسيطة جدا .. وعملية فى نفس الوقت .. فالمراة هناك بحكم عملها لا تحب الملابس القصيرة او الضيقة جدا ، وهى دائما تبحث عن موضات الملابس المريحة البسيطة



● وما احب الالوان اليها ؟

— الالوان الهادئة .. فهى لا تحب مطلقا الالوان الزاهية .. وبهذه المناسبة فان ملابس المراة هنالك رخيصة، والملابس الفاخرة لا تقبل عليها سوى الفنانات فقط !

● ومستوى الجمال هنالك .. ما رايك فيه ؟

— مستوى الجمال فى تلك البلاد مرتفع جدا فى المجر ، فالمراة المجرية تمتاز بالرقة والحيوية وحبها الشديد لسماع الموسيقى !

● وهل المراة هناك تعرف شيئا عن المراة العربية فى بلادنا ؟

— بدون شك .. ففى يوغوسلافيا بالذات استرعى انتباهى التشابه الكبير بين شعبنا وهذا الشعب فى التقاليد الشرقية .. فهنالك تشابه كبير بين ملابس المراة فى ريفنا وريف هذه البلاد ! .

● كم دامت رحلتك فى هذه البلاد ؟

— حوالى اربعة اسابيع .

● وهل هناك اهتمام بالتعليم ؟

— طبعا .. فالتعليم فى كل هذه البلاد اجبارى .. وهنالك قوانين مشددة تجعل الاطفال يذهبون الى المدرسة منذ الصغر ، وهم يهتمون بالثقافة الفنية الى درجة ان كل وسائل الترفيه تكون ثقافية .

أحسن زوجة فى العالم !

اذا كنت حائرا فى اختيار شريكة حياتك فاذهب الى دمياط وتزوج من هناك ، ان كل بنات دمياط ستات بيوت ممتازات ولديهن كل مؤهلات الزوجة الناجحة .. فاذا كنت عاملا فستصبح بفضلها صاحب ورشة ، واذا كنت موظفا خاملا فستترك الوظيفة فورا وتعمل لحسابك الخاص واذا كنت سكرتيرا بسيطا فى احدى الشركات فلن يمضى وقت طويل حتى تصبح مديرا للشركة ! فالزوجة الدمياطية تدفع زوجها باستمرار لتحسين مركزه ، فهى طموح وتجيد تدبير المنزل وتسير حسب ميزانية دقيقة فى بيتها .. ومع ذلك فان الوجبات التى تقدمها لزوجها لا بد ان تتوافر فيها جميع العناصر اللازمة من فيتامينات وبروتينات ..

واذا زرت منزل احدى الدمياطيات فى اى وقت فسوف تبهرك نظافته وطريقة تنسيقه ، وسر هذا يرجع الى ان كل ام تجعل من نظافة المنزل وترتيبه وتزيينه الهواية المفضلة لبناتها منذ الصغر . والبعض منهن يتقن عمل النقوش الجميلة على قطع الاثاث المختلفة .

ويعترف الازواج هناك ان سر نجاح الزوجة الدمياطية هو حرصها على ادخال نوع من التجديد والبهجة المستمرة فى المنزل ، هذا الى جانب السهرات العائلية المستمرة التى تهتم بها الزوجة حتى تطرد ميكروب الملل والروتين الذى يتسبب فى فشل الحياة الزوجية ..



النصف الحلو يتعلم التليفزيون فى ألمانيا

بعثة من النصف الحلو تسافر بعد ايام الى المانيا الشرقية والمانيا الغربية لدراسة التليفزيون .

ومن هذه البعثة خمس مذيعات هن سميحة عبد الرحمن ونوال سرى وفايزة واصف والثلاث سيذهبن الى المانيا الشرقية ، وهند ابو السعود وسهام الذيب ستدرسان فى المانيا الغربية

وتدرس سميحة كل ما يختص ببرامج الاطفال هناك

اما « فايزة واصف » فستسافر لدراسة الاخراج للتليفزيون .

و « نوال سرى » تخرجت فى كلية الآداب منذ ثلاثة اعوام وهى تستعد لتدرس فى بعثتها كل ما يتعلق بالاخبار واخراجها

اما « هند ابو السعود » فهى زوجة، ولها ابنة عمرها سنة واحدة اسمها « ميرفت » .. وهند خريجة قسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب ، وستدرس فى البعثة الاخراج والمونتاج والتصوير والدراما

و « سهام الذيب » زوجة الفنان عبد الحليم البرجينى ، ستدرس احدث الوسائل السمعية والبصرية للتليفزيون



انسجام الألوان فى الديكور

الديكور الحديث هو ان تتفنى بكل شىء عندك ، على ان تضعيه بشكل جميل وجذاب فى اركان بيتك المختلفة ، هذا ما يؤكده لك خبراء الديكور .. واهم ما يجب ان تهتمى به فى ديكور البيت الحديث هو انسجام الالوان المختلفة ، فيجب ان ينسجم لون الحائط مع لون التابلوهات ولون الاقمشة المختلفة ولون السجادة والاباجورات .. فان انسجام الالوان يضفى على المكان جوا جميلا دائما حتى ولو كان الاثاث بسيطا او قديما .

وهذا ركن انيق لغرفة صالون يمكنك ان تقلديه اذا كنت قد تضايقت من الصالون الاستيل الذى عندك وترغبين فى ادخال نوع من التجديد عليه .

دور للامبراطورة في فيلم مثير !



ثريا امبراطورة ايران السابقة وصلت في الاسبوع الماضي الى « لوس انجليس » كان في استقبالها بعض الاصدقاء ومن بينهم « جيم ديل آبو » نائب قنصل اسبانيا في « لوس انجليس » .. واتجهوا جميعا الى « أوجاي » بكاليفورنيا .

وصرحت حرم نائب القنصل ان الاميرة لا تنوى البقاء طويلا في لوس انجليس بل ستمضى ثلاثة او اربعة اسابيع للاستجمام وهى تقيم الآن في أفخم فندق بكاليفورنيا .

والشائعات كلها تؤكد أن امبراطورة ايران السابقة تنوى الاشتغال بالسينما ومع ذلك فانها لم تقابل للآن أحدا من المخرجين او المهتمين بشئون السينما .

وصرح « ريتشارد زانوك » المخرج المعروف في شركة فوكس ان لديه أملا كبيرا في اقناع الاميرة بان تلعب دورا في الفيلم الذى يقوم باخراجه حاليا وقصته مأخوذة من رواية تدور حوادثها حول مشكلة الجنس في حياة المرأة الامريكية .

ويقول « زانوك » انه فكر في اسناد دور صغير الى الاميرة ولكن هذا الدور له اهمية كبيرة في الفيلم .. ويستطرد قائلا ان الاميرة لا تتكلم الانجليزية بطلاقة ولكن في وسعها حفظ الدور دون عناء ،

ويؤكد ان جمالها وشخصيتها سيفسحان لها الطريق لتصبح نجمة سينمائية كبيرة .



المهر .. شىء رمزى

اول مذيعة سوريه تعمل في تليفزيون الاقليم الجنوبى اسمها « منى عبدالحميد »

.. وهى تعمل الآن مع المخرج شريف كامل في البرنامج الثانى الذى ستقدم بعض فقراته باللغة الانجليزية باللهجة السورية .. وهى في نفس الوقت تقوم بمراقبة الافلام الاجنبية وانتقاء الصالح منها للعرض بالتليفزيون العربى ..

ومنى عمرها ١٧ سنة .. وتحب من الكتاب الاجانب فرانسواز ساجان ومن الكتاب العرب كوليت خورى ويوسف السباعى ..

وتقول منى أن من عادات الزواج في الاقليم الشمالى أن الرجل يقوم وحده بتجهيز العروس تجهيزا كاملا ، ولا يتكلف والد العروس شيئا في زواج ابنته ، وأن الطبقة المثقفة هناك بدأت تخفف الآن من قيمة المهر وتجعلها مجرد شىء رمزى !

مركز العمدة لا يسمح لزوجته بالعمل ..

طلب أحد العمد زوجته في بيت الطاعه .. قال انها هجرته بعد أن أنجبت اربعة أولاد لتشتغل موظفة بالاذاعه !!.

قال الزوج لقاضى محكمة شبرا للاحوال الشخصية :

أطلب زوجتى في بيت الطاعة لقد هجرتنى لتشتغل موظفة بالاذاعة .. تركت الاولاد لتعيش في القاهرة .. ان مركزى الادبى والاجتماعى لا يسمح لزوجتى أن تكون موظفة . لذلك فانى أطلبها في بيت الطاعة .

وقالت الزوجة الموظفة :

لا أستطيع أن أعيش مع زوجى انه ثرى يملك ٥٠ فدانا ولكنه « بخيل » تحملت بخله سنين طويلة ولكنه ساء عشرتى

وبما أننى سيدة مثقفة واحمل شهادة عالية اشتغلت موظفة لانفق على اولادى وعلى نفسى اننى أطلب الحكم على زوجى بدفع نفقتى الشرعية لان دخله الشهرى لا يقل عن ١٠٠ جنيه

وقال الدفاع عن الزوج الاستاذ نصحى فرحات :

ان سبب الخلاف بين الزوجين هو عدم رغبة الزوجة في المعيشة مع زوجها في الريف في حين انها زوجته وهى تعلم أنه عمدة . وبعد أن أنجبت اربعة أولاد هجرته لتعيش بالقاهرة ، ان هذه الزوجة تعتبر ناشزا لا تستحق نفقة انها تعمل موظفة وهذا يتعارض مع مركزه الادبى . لذلك تطلب الحكم على الزوجة بدخولها بيت الطاعة .

حكمت المحكمة في نهاية المرافعة بالزام الزوج بدفع ٢٥ جنيها نفقة لزوجته .

شاى الفرح !

بهيرة لطفى استطاعت بحكم اشتراكها في المؤتمر الاسيوى الافريقى واتصالها بزوجات الدبلوماسيين في القاهرة ، أن تضع كتابا عن اغرب عادات الزواج في آسيا وافريقيا ، ومن الاشياء المثيرة التى كشفتها بهيرة في كتابها ..

في اوغندا يوزع أهل العروسين الشاى بدل الشربات في يوم عقد القران .

اما في نيجيريا فتتزوج الفتاة في سن مبكرة ، ويقدم العريس لعروسه في فترة الخطبة فاكهة غالية اسمها « جورو » يضع لها هذه الفاكهة في طبق من الذهب !

وفي اريتريا .. بعد أن يتم الاتفاق بين والدى العروسين تحضر العروس الى منزل العريس ليراها ، فاذا أعجبته قدم لها في الحال الشبكة وهى عبارة عن ٢ قطع من الذهب تلبسها في الرقبة .. وشهر العسل هناك ٦٠ يوما !

وفي بحيرة تشاد .. يسمى يوم الخطبة « يوم الكلام » .. والمهر عبارة عن عدد من رءوس الاغنام أو من الابقار السمينة !

عندما تصبح المرأة دافئة كأفريقيا وباردة كآسيا ..

احدث وصف للمرأة قاله احد الامريكيين .. قال انها تشبه القارات الخمس

فهى من سن ١٥ الى ٢٠ تشبه آسيا في برودتها وغموضها ، ومن ٢٠ الى ٢٥ تشبه افريقيا في دفئها وعدم استقرارها ، ومن ٢٥ الى ٣٥ تشبه امريكا فهى في أوج جمالها وفتنتها .. وان كان جمالها صناعيا ، ومن ٣٥ الى ٤٥ تشبه اوربا لها تاريخ وذكريات ، ومن ٤٥ الى ٦٠ تشبه استراليا يتحدث عنها كل الناس ولا يريد ان يراها احد

خيوط الذهب آخر موضة



كانت تحلم بزيارة الشرق وخاصة « سيام » لكى تستوحى « مدموازيل كاردن » من تلك البلاد الساحرة أزياءها لهذا العام .

وعادت من هناك ثائرة بجمال المعابد والوانها المبهجة التى تخلط بين الاحمر والبرتقالى والذهبى فانعكست هذه الالوان على مجموعة ازيائها فجاءت خليطة بين الالوان الشرقية وخطوط الموضة الباريسية في نفس الوقت .

وتصف مدموازيل كاردن « موضة هذا العام فتقول

تمتاز البلاطى بخطوطها المستقيمة والكول من الفرو والاكمام واسعة عند الاساور وجاكيت التايلور مفتوحة من الجانبين ومتسعة قليلا ، والكول عال مفتوح من الامام .

فساتين السهرة خطوطها طوليتوهى ضيقة من أعلى وواسعة عند نهاية الفستان وتشبه زى الاساقفة الى حد كبير .

والاقمشة الموضة هى الجرسيه والتويد والموهير والاصواف التى تدخل فيها الخيوط الذهبية والفضية



أول فرقة رسمية للباليه ..

ديانا توفيق حقاق .. فتاة في الثالثة عشرة من عمرها ، تدرس البالية منذ ثلاث سنوات بمدرسة الباليه التابعة لوزارة الارشاد والتى يشرف عليها استاذ الباليه الروسى جوكوف

وتقول ديانا انها تقوم بالتمرين اليومى الذى يبدأ من الخامسة الى التاسعة مساء ، وقد يتبادر الى الذهن أن هذا التمرين يضيع من وقت دراستها

ولكنها مع ذلك من الطالبات المتفوقات بمدرسة نوتردام بمصر الجديدة ، وهى تجيد فضلا عن العربية ، الفرنسية ، والانجليزية ، والايطالية ، والروسية

وآمال « ديانا » لا حدود لها بالنسبة لاول فرقة باليه رسمية فقد يزيد مرتب الباليرينا على مائة جنيه شهريا ، وقد يتضاعف هذا الرقم عدة مرات كما يقول الاستاذ احمد سعد الدين المدير الفنى لمكتب وزير الثقافة والارشاد

ويقول الدكتور محمود الحفنى المشرف على المدرسة .. ان سن الدخول ٩ سنوات ومدة الدراسة ٩ سنوات أيضا !

ويتدرب الطلبة والطالبات على تمرينات يومية في الرقص الكلاسيكى والايقاعى والتعبيرى والثنائى ثم دراسة لمبادىء العزف على الآلات الموسيقية ودراسة لمبادىء علم النفس وعلم التربية

ومبادىء علم الصحة ويتلقى الطلبة الى جانب هذه المواد دروسا في اللغات الاجنبية مثل اللغة الالمانية والروسية

ومدرسة البالية في حاجة دائمة الى عناصر صالحة لان فرق البالية العالمية تتكون من مئات الراقصين والراقصات

والمدرسة لا تقبل في العام الواحد أكثر من ١٥ طالبا وطالبة من بين مئات المتقدمين ولذلك فهى في حاجة دائمة الى وجوه جديدة لها استعداد كاف .

ابتسم  من فضلك

الحرب والحمام المحشى !

فى ذات يوم من سنة ١٩٣٨ انتهيت من التهام حمامتين محشوتين احداهما بالارز والاخرى بالفريك ، لم تناولت - على سبيل الهضم - مجلة ادبية تصادف ان قرات فيها كلمة عن نظرية السوبرمان لنيتشه ، وكيف ان ادولف هتلر - زعيم المانيا فى ذلك الوقت - من كبار المعجبين بتلك النظرية ، ذلك الخبر الذى لم يضايقنى بالمرة بسبب ايمانى بحق كل انسان فى ان يؤمن بالنظرية التى تعجبه وهى نزعة من التسامح الفكرى امتزت بها دائما ، حتى ولو لم اكن قد انتهيت من التهام زوج من الحمام المحشى .

وذكرت لوالدى على سبيل الدردشة شيئا مما قرات فقال :

- والله انا خايف الراجل ده يودينا فى داهية .

وبسؤالى اياه عن السبب فى هذا التشاؤم قال لى انه - هتلر - يذكره بالامبراطور غليوم ، ذلك الرجل الذى اشعل نار الحرب العالمية الاولى ، وهى الحرب التى لا يمكن ان اقدر ويلاتها بسبب انه لم يكن قد انجبنى بعد - ابى لا غليوم طبعا .

قلت له :

- انا قريته ان حاجه زى اربعة مليون ماتو فى الحرب دى ..

فأجاب مصححا :

- موش بس كده .. عارف قبل الحرب دى كان جوز الحمام بكام ؟

- لا ..

- كان بخمسه تعريفه . وعارف الجوز اللى حضرتك كلته ده بكام ؟

- لا يا بابا ، انا اصلى موش فضولى

- بسبعه ساغ .. يعنى تقريبا الطاق تلاته ..

فسرحت فى الموضوع حتى بدات آخذ فكرة واضحة عن ويلات الحرب ، ورفعت صورة هتلر لكى ادرس وجه الشبه بينه وبين غليوم ، فاسترحت قليلا بسبب اننى وجدتهما مختلفين من حيث الشكل كل الاختلاف ، الا اننى - من باب الاحتياط - عكفت على دراسة كل من آراء نيتشه وهتلر ، فخرجت من ذلك بقدر من التشاؤم لا يقل عن تشاؤم ابى ، فقلت له :

- هو برج الحمام يتكلف كتير يابابا؟

وشرحت له فكرتى ، كيف انه اذا كان هناك احتمال لنشوب حرب عالمية جديدة ، فلا اقل من ان نكون قد اخذنا احتياطنا وامتلكنا كمية من الحمام الذى - بتناسله وتكاثره حولنا على مر الايام - يمكنه ان يخفف عنا شيئا من ويلات الحرب المقبلة .

ولكنه لم يوافق على فكرة البرج ، وما هى الا شهور حتى حمل هتلر فلسفته والقى بها على بولندا فى شكل الاف من القنابل التى تثبت انه - بالاضافة الى رذائله المختلفة - مبلد جدا .

ثم نطح خط ماجينو فهدمه وانطلق الى باريس ليرقص رقصة النصر ، بعد ان ملا بطنه بمشوة تضمنت كذا زوجا من الارانب الفرنسية السمينة ، مع كذا كاسا من الكونياك الفاخر بمياه فيشى

فلو كان قد اكتفى بالعشاء فى باريس لهان الامر ، ولامكن أن يستمر هو على التهام الارانب ، مع استمرارى انا على التهام الحمام المحشو ، ولكنه لم يفعل ، بل اصر على أن يتغدى فى لندن بديك انجليزى مربرب وزجاجة سكوتش ، ثم يفطر فى موسكو بصحن من الكافيار على زجاجة فودكا ، وهو نوع من الشراهة لا اذكر اننى وجدت اية اشارة اليه فى فلسفة نيتشه ، تلك الشراهة التى كان من نتائجها الحتمية أن اضيع انا فى الرجلين بين بونيات تشرشل وروسيات ستالين فى وجه الفوهرر

المفجوع ، وشلاليت روزفلت فى مؤخرته ، وقفت انا كالمذهول أمام البارومتر الاقتصادى الذى يبين ارتفاع اسعار الحمام ، ذلك الارتفاع الذى ظل فى اطراد رهيب طوال سنوات الحرب وحتى عقدت الهدنة ، فلم ترفرف فى السماء حمامات السلام الا صار الزوج منها بخمسة وعشرين قرشا !

- موش قلت لك (قال لى أبى) ان الراجل ده ح يودينا فى داهية ؟

- وانا موش قلت لك (ذكرته) كان حقنا بنينا برج حمام ؟

ولا شك أن فجيعتى كانت اشد من فجيعة ابى واقسى ، اذ انه قضى من حياته قرابة اربعين عاما وهو يشترى الحمام بمتوسط ثلاثة قروش ونصف للزوج ، فاين هذه النعمة من حالى انا - انا الذى تقتصر علاقتى بالحمام الرخيص على اربعة عشر عاما لا غير ؟

فبعد ان كنا نذبح الحمام بمعدل زوجين فى الاسبوع صرنا نذبحه مرة واحدة ، ثم مرة كل اسبوعين ، ثم مرة فى الشهر ، حتى أننى - وقد صرت مسئولا عن عدد لا يستهان به من الافواه الطاحنة - مر على الشهران الاخيران دون أن أرى الحمام سوى مرة واحدة وفى حديقة الحيوانات !

وانا لا افتقد الحمام لمجرد اننى احبه ، بل لاعتبارات صحية هامة ، اذ اننى اعود بذاكرتى الى الوراء لاحدد التاريخ الذى بدات فيه متاعبى المعوية فاجد انه واقع فى وقت مقارن لمؤتمر يالتا ، ذلك المؤتمر الذى انعقد بين الثلاثة الكبار للبحث فى امر هتلر ، والذى كان سعر الحمام قد سجل اثناء انعقاده رقما قياسيا جعله بالنسبة الى نوعا من الكماليات النادرة .. وهذا امر لا يدعونى الى اى نوع من العجب ، اذ ان مصرانا غليظا تعود طوال أربعة عشر عاما أن يقوم بامتصاص عناصر الحمام بمعدل مرتين فى الاسبوع ، جدير به وقد حرم من هذه المتعة ان يتقلص وينتفخ ويكاد يضرب عن العمل اضرابا تاما .

حقا اننى حاولت ان الهيه بالارز والفريك وحدهما بدون حمام ، ولكن الحيلة لم تجز عليه . وكذلك حاولت ان اغريه باللحم الضانى ، وأواسيه بالفراخ والديوك احيانا ، ولكن شيئا من ذلك لم ينجح فى رده الى حال السعادة التى عرفها خلال عصره الحمامى الزاهر

ولذلك وجدت نفسى مدفوعا الى دراسة تاريخ كل من خروشوف وايزنهاور ، بل تاريخ نيكسون وكنيدى .. تلك الدراسة التى خرجت منها براحة نسبية وقد عرفت انه ليس بينهم من يميل الى نظريات نيتشه ، بل ان المستر نيكسون - كما حدثنى صديق وافد من امريكا - يعتقد ان نيتشه هذا واحد من زعماء الهنود الحمر . فانه اذا كانت نظرية السوبرمان وحدها قد رفعت سعر الحمام الى عشرة اضعافه ، فالى كم ضعف ترفعه وهى مشبوكة فى صاروخ موجه ذى راس ذرى ؟

انها تكون دنيا مخيفة بغير شك ، تلك الدنيا التى تتمخض عنها الحرب الذرية ، والتى اجد نفسى فيها محتارا بين ان اشترى سيارة مستعملة او زوجا من الحمام الخالى من الاشعاع . نقل معى ربنا يستر ويحول دون نشوب تلك الحرب ، والا - اذا كان لابد ان تنشب - فليجعلنى من ضحاياها الاولين حتى لا احضر تلك المرحلة الرهيبة من مراحل التاريخ البشرى ، المرحلة اللاحمامية كما اجزم بانها ستسمى فى كتب التاريخ

محمد عفيفى

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

فكرة !

تملك احدى السيدات جهاز تليفزيون ، واستطاعت بفكرة اقتصادية ان تجعله مربحا . اذ اباحت للاطفال دخول منزلها للفرجة . الطفل الصغير بقرش ، والكبير بقرشين . وبذلك اصبح دخلها اليومى ٢٠ قرشا واذا كانت تتبع هذا النظام اربع مرات فى الاسبوع فان دخلها السنوى يقرب من ٤٠ جنيها وبذلك تستطيع ان تدفع رخصة الجهاز ونفقات الصيانة مجانا

نادر ع. ا
المنيل

مستحيل !

كان احد البابوات فى نزهته اليومية بحدائق الفاتيكان . والى جواره رجل اعمال امريكى . وسمع الكرادلة السائرون خلفهما هذا الحوار :

- مقابل عشرة الاف دولار يا قداسة البابا

- لا يمكن ..

- مائة الف

- لا يمكن ..

- مليون دولار

- لا يمكن ..

- خمسة ملايين دولار

- مستحيل

وعندئذ همس احد الكرادلة فى اذن البابا قائلا :

- يا قداسة البابا .. انك تستطيع بهذا المبلغ اسعاد الالاف من رعاياك

وقال البابا :

- اعلم هذا . فهل تعرف ماذا يطلب ؟ انه يطلب ان استبدل بكلمة (آمين) فى الصلاة كلمة شراب امريكى منعش

حسيب محمد اسعد
الاسكندرية

اخذ وعطاء !

جاءت حماتى تزورنى بعد اسبوع من زواجى . وسمعتها تقول لابنتها :

- يا ابنتى ان الحياة اخذ وعطاء

فهمست فى سرى : ان الحموات مظلومات . أو على الاقل ان حماتى ليس حماة بل هى ملك كريم

ولم البث ان تسمرت فى مكانى وانا اسمعها تقول :

- نعم يا ابنتى .. اذا لم يعطك زوجك نقودا تأخذيها منه باية وسيلة !

(ملحوظة) ارجو حذف اسمى ،

دكتور : ع. ع
مصر الجديدة



فريد يغني : طلبت المغنية اوليفيرا من فريد الاطرش ان يغني . وغنى فريد وبدات دارا كتسجم ثم ترقص وتقلد هدى شمس الدين التي قدمها فريد في حفلته الساهرة .



حديث بالانجليزية : اوليفيرا ماركوفيتش المغنية اليوغوسلافية ومريم فخر الدين ودار في حديث بالانجليزية، واختارت اوليفيرا جلستها طول الليل بجوار مريم ..

مناقشة ضاحكة : بين سعيد ابو بكر وبوريكا بروسوفيتش نجمة الافلام القصيرة في يوغوسلافيا ومحمد كريم يستمع للمناقشة



وقضت دارا نجمة يوغوسلافيا السهرة كلها في الشرفة المطلة على النيل وقالت : اتركوني أتمتع بهذا السحر ثم رقصت عشرة بلدى على انغام عود فريد الاطرش ..

وبقيت المغنية اوليفيرا طول السهرة مع مريم فخر الدين .

وسيعود الوفد اليوغوسلافي الى بلاده مساء اليوم ، بعد أن تنتهي زيارته للقاهرة. ويوم ٢٠ الحالي يطير الى بلغراد وفد السينما العربية ليقدم أفلامنا في اسبوع للفيلم العربي هناك .

مجتمع آخر ساعة

نجوم بلغراد تسهر مع نجوم القاهرة



معجبة بالنيل : دارا كوكب السينما اليوغوسلافية ، وعاشقة النيل .. قضت السهرة كلها في الشرفة المطلة على النيل في بيت

سهرة الاسبوع ، كانت في الدور العاشر من عمارة فريد الاطرش على شاطىء النيل بالجيزة . دعا فريد الاطرش وفد السينما اليوغوسلافي الذي يزور الاقليم المصري بمناسبة اسبوع الفيلم اليوغوسلافي في القاهرة ، ويتكون وفد السينما القادم الينا من بلغراد ، من المخرج السينمائي رادوش نوفاكوفيتش رئيسا للوفد ، والمغنية اليوغوسلافية ونجمة السينما اوليفيرا ماركوفيتش ، والممثلة دارا كالينيتش ، ومخرج الافلام القصيرة بوريكا بروسوفيتش ، والمسئول عن عمليات تسويق الافلام في يوغوسلافيا ابرادوفيتش دبجان . والتقى نجوم السينما اليوغوسلافية في بيت فريد الاطرش باكثر من مائتي مدعو ، اغلبهم من نجوم ومخرجي السينما العربية . كانت هناك ليلى فوزى ومريم فخر الدين وصباح وماجده وصلاح ذو الفقار وكمال الشناوي وفريد شوقي ورشدي اباظه وعبد الحليم حافظ وعز الدين ذو الفقار وبركات وبدرخان ومحمد كريم وحسن رمزي .

وكان يرافق الوفد اليوغوسلافي عبد السلام موسى سكرتير مؤسسة دعم السينما ، وقدم فريد للوفد اليوغوسلافي في سهرته عنده رقصات شرقية من هدى شمس الدين وفكاهات من ليلبة ورقصة من تطقوطة ، ثم بدأ يغنى ويعزف على العود .

وخرجت السيوف والخناجر والميداليات التي اهديت لفريد من كبار الشخصيات العربية لتزين صدر القاعة الشرقية ،

وقال المخرج رادوش نوفاكوفيتش لمحمد كريم عميد معهد السينما :

ـ لقد اعجبت جدا بالنظام في معهدك ، وآمل أن نستطيع التعاون في ظل الصداقة التي تربط بلدينا .

وكان الوفد اليوغوسلافي قد زار معهد السينما في نفس اليوم .

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزه ثابت

* فيفي ... ابنة المرحوم محمد شفيق ، الاستاذ السابق بجامعة القاهرة تستعد لاعلان نبأ خطبتها التي ستتم بعد أيام .. الخطيب هو أدهم ابن الدكتور محمد خليل عبد الخالق .. وتسلية فيفي في هذه الايام هي التدريب على اللغة الانجليزية بعد ان انتهت من اتقان اللغات الفرنسية والتركية والالمانية .

بدأت فيفي تهتم بدراسة اللغات بعد أن انتهت والدتها من تلقينها آخر درس في شئون المنزل ، بما في ذلك الطهى والتفصيل .

* وفي هذا الاسبوع التقيت بواحدة من فتياتنا العاملات الناجحات في عملهن .. انها سميرة عبد السيد ، الملحقة الصحفية بمصلحة السياحة .. ان مهمتها الآن مقابلة كبار الزوار والتحرير والترجمة في كل الامور السياحية وآخر الاعمال الفنية التي قامت بها سميرة عبد السيد ، اعداد سيناريو كامل لفيلم عربي عن مدينة القاهرة سيصور بالالوان .. وسيعرض في كل دور العرض ، وستتولى هي بنفسها التعليق على مناظر الفيلم باللغتين العربية والانجليزية .

وسميرة عبد السيد تأسف لعدم ظهور المرأة العربية بمكاتبنا السياحية في الخارج ، وتقول ان كل مكاتبنا في الخارج يعمل فيها رجال ، في حين انها ميادين ناجحة من الممكن أن تعمل فيها الفتاة العربية ، وتثبت كفاءة تستحق التقدير والاعجاب ، وبخاصة أن مصلحة السياحة تستعد في هذه الايام لافتتاح مكتبين جديدين ، أحدهما في مدريد والآخر في ستوكهولم .

* جيهان صادق التي تستعد في هذا العام للحصول على شهادة الماتريكوليشن قررت أن تمضي كل أوقات فراغها في مكتب والدها المحامي للتدريب على أعمال



فيفي محمد شفيق



جيهان صادق

سمعت لك

* السيدة عايدة ، كريمة المرحوم يوسف الجندي وحرم انور الوحش رئيس نيابة باب الشعرية ، كانت تركب لمبة في احدى نجفات بيتها فأصيبت بصدمة كهربائية ، أغمى عليها على أثرها ، واحترقت يدها ، ونقلت الى المستشفى للعلاج

* منى حنيش كريمة عبد البر حنيش من وجهاء القليوبية ، وعضو مجلس الشيوخ السابق تمت خطبتها الى زهير منصور المتخرج في كلية الحقوق .. هذا ثاني زواج يتم بين الاسرتين . الاول كان بين شقيق منى وشقيقة العريس

* سهير عطية ، كريمة المرحوم حسين عطية تمت خطبتها الى ناجي الجواهرجي الطالب بالجامعة

* السيدة ليلى ابراهيم ، حرم المهندس أنيس سراج الدين ، غادرت فراشها بعد ٣ اشهر لمرضها بحمى لم يعرف نوعها ، وقد سمح لها بأن تقضي كل يوم ساعتين في الهواء الطلق بمينا هاوس او نادي الجزيرة . بدأت السيدة ليلى تعاود نشاطها بجمعية رعاية الطفولة

* السيدة درية ، حرم المهندس سيد كريم ، تسافر الى بريطانيا في منتصف هذا الشهر لتدخل مستشفى هوسميث للاستشفاء

* رودولف اوجشتاين اكبر صحفي في المانيا ، ورئيس تحرير مجلة دير شبيجل ، اوسع المجلات الالمانية انتشارا واقواها نفوذا ، سيحضر الى القاهرة مع زوجته لزيارة الاقصر واسوان وآثار النوبة قبل غرقها ، وقد احدثت مجلته عدة ازمات سياسية في المانيا في الايام الاخيرة

* ابليان فاند بنوشي الصحفية البلجيكية التي تناصر لومومبا ، ويتهمونها في بروكسل بأنها صديقة العرب ، وكان هذا سببا في الغاء عقد عملها بالتليجراف البلجيكي ، ارسلت تطلب التصريح لها بزيارة الجمهورية العربية المتحدة لتعد مجموعة من المقالات للصحف البلجيكية والفرنسية

* محمد ابو نصير وزير الشئون البلدية والقروية قام بافتتاح استراحة نادي الرحلات فوق جبل المقطم يوم السبت الماضي ، تبع الافتتاح حفل شاي ، حضره احمد رفعت وكيل وزارة الشئون البلدية والقروية ، والاستاذ حسن فهمي ، الاستاذ بهندسة القاهرة ، واللواء عبد الله غنيم نائب مدير الهيئة العامة للمصانع الحربية ، ونفيسة الغمراوي ، ووليم دوس ، وحسين رامي والدكتور عبد الخالق علام ، وحسين منتصر .. مساحة الاستراحة الجديدة ثلاثة آلاف متر بها حديقة كبيرة و ٣ روف وصالون

* وجيه اباظة ، محافظ البحيرة ، نقل اولاده الستة من مدارس الزيتون بالقاهرة الى مدارس دمنهور : اولاد المحافظ كلهم في المرحلة الاعدادية

* عمر زعفان محافظ الغربية ، اقام في الاسبوع الماضي مأدبة عشاء للاجانب ولكبار الشخصيات التي سافرت الى طنطا لحضور مولد السيد البدوي ، وبعد الحفل ، نزل معهم المحافظ ليشتري بعض حلاوة المولد لكريمة زوجة السيد عباس رضوان وزير الداخلية التنفيذي

* السيدة حرم السيد صديق عبد اللطيف محافظ الاسكندرية ، استقبلت في منزلها ١٢ سيدة من زوجات قناصل ورجال المفوضيات ، وقد قامت بدور المضيفة ، كريمتها سوزان الطالبة بكلية الآداب

* ليلى ناصف بطلة الجمهورية في سباحة مائة متر للعام الماضي ، فازت ببطولة المائة متر لهذا العام ايضا ، واضافت اليها بطولة الـ ٤٠٠ متر . ليلى طالبة بقسم الديكور بكلية الفنون بالاسكندرية

* منار ابو هيف بطلة الفروسية والتجديف ، اعتزلت الرياضة مؤقتا واكتفت بالاشراف .. منار تنتظر حادثا سعيدا

* مسز ايزابيل كانو رئيسة جمعية الشابات المسيحية العالمية ، أقامت لها جمعية الشابات بالاسكندرية حفل استقبال في هذا الاسبوع حضره جميع الاعضاء . مسز كانو في جولة في بلاد الشرق للتعرف على نشاط الفروع

مسز باتا زوجة رجل الاعمال العالمي توماس باتا ، صاحب مصانع الاحذية المعروفة باسمه في العالم كله . اثناء حفل الاستقبال الكبير الذي اقيم في الاسكندرية بفندق سيسيل للترحيب بهم . وترى في الصورة الى اليسار تتحدث الى بعض الضيفات . وتقول مسز باتا انها تحب الاقليم المصري وتؤمن بالمثل القائل أن من يشرب من مياه النيل مرة لابد ان يعود اليها مرة اخرى ، ولكنها عادت اكثر من اربع مرات !.





نادية قلادة



سميرة عبد السيد

المحاماة ، باعتبار أن والدها محام ، وهى تريد احتراف مهنة والدها فى المستقبل ...

وجينان تضطر فى بعض الاحيان الى العمل عارضة أزياء ، لعرض الموديلات التى تقدمها والدتها السيدة قسمت جيرانه فى المحل الذى تمتلكه .

* نادية قلاده مساعدة « مستر كريبن » مدير بعثة جمعية اصدقاء الشرق الاوسط الامريكية وهى من خريجات الجامعة الامريكية ، كما كانت أصغر عضو فى بعثة « فولبرايت » للمدرسة الامريكية الدولية التى تجمع نصف طلبتها من ٥٠ دولة .

ولقد تخصصت نادية فى التليفزيون والموسيقى والراديو . أما عملها الحالى فهو الاطلاع على طلبات الطلاب العرب المتقدمين للالتحاق بالجامعات والكليات الامريكية ، وهى حوالى الفطلب شهريا .

وتقوم بعثة جمعية اصدقاء الشرق الاوسط باعطاء منح دراسية لخمسين طالبا عربيا بعد موافقة الحكومة .

* محمود رشيد سفير الجمهورية العربية المتحدة فى فنزويلا ، وصل هذا الاسبوع الى القاهرة مع اسرته لتمضية اجازة قصيرة مدتها ثلاثة أسابيع ... ومحمود رشيد مرشح فى هذه الايام لمنصب جديد فى القصر الجمهورى ..

أبرز ما يميز زوجة سفيرنا فى فنزويلا انها تجيد طهى كل أصناف الطعام الشرقى والغربى .

* كلية النصر « فكتوريا » دعت فى هذا الاسبوع أكثر من مائتى شخص لحضور حفل العشاء السنوى الذى تقيمه الكلية لخريجيها فى الاعوام السابقة .

وفى هذا الحفل التقى الطلبة السابقون وزوجاتهم بالطلبة الجدد - أقيم الحفل بفندق هيلتون ودفع المدعو جنيها واحدا بما فى ذلك تكاليف عشائه .. صفق المدعوون طويلا للاستاذ محمد على الضبع مدرس اللغة العربية بالكلية والذى يدرس مادته منذ ثمانية عشر عاما بها وحضر الحفل السنوى لاول مرة فى هذا العام .



كمال نجل الاستاذ محمود عبد الحميد ... احتفل بالسعودية بعيد ميلاده الاول . مبروك ... وعقبال مائة سنة



احتفل السيد كمال جوجو المحامى بالعيد الخامس لميلاد نجله احمد .. عقبال مائة سنة .

* الهام شوقى ، ملكة جمال بلودان اول وجه ظهر على تليفزيون دمشق ، تركت الاقليم الشمالى لتقضى بالقاهرة شهرا تشاهد فيه كل معالم الاقليم الجنوبى .

* فؤاد الشايب ، مستشار تليفزيون دمشق ، عاد الى بلده بعد ان اشترك مع عبد الرحمن صدقى فى اختيار المذيعين الجدد بتليفزيون القاهرة

* اربع رحلات قامت الى البحر الاحمر فى الاسبوع الماضى ، من بينها رحلة اعضاء النادى الاهلى واعضاء بيوت الشباب الذين يزورون القاهرة الان واعضاء نادى بنك مصر . استأجرت كلها معسكر نادى الرحلات بالعين السخنة

* احمد الحاج يونس ، وزير الزراعة بالاقليم الشمالى ، اقام حفلا فى بيته يوم الخميس الماضى بمناسبة هطول الامطار الغزيرة هناك .. قال وزير الزراعة للمدعوين : ان هذه الامطار الغزيرة لم تهطل منذ خمس سنوات

* قناصل الدول الغربية جميعا فى دمشق ، حضروا استعراض طيارى الجيش الاول يوم الاربعاء الماضى ، وابدوا اعجابهم بالحركات التى اداها الطيارون ، برغم هطول الامطار

اقامت اسرة كلية البنات بالزمالك حفلة تكريم واستقبال للعميدة السابقة كلثوم جعفر تقديرا لخدماتها الجليلة فى ميدان التربية والتعليم ، والعميدة الحالية السيدة خيرية حمدى .. وقد حضر الحفل الاستاذ عاطف البرقوقى مدير التعليم الثانوى .



نجاح عظيم لم تشهده حفلات عرض الأزياء من قبل



الانصارى .. حاتم .. نوال .. ميمى يعرضون الازياء لاول مرة .. وقد كانوا موضع اعجاب الجماهير



هناء الجابرى .. تعرض لاول مرة فستان الطفولة الجميل على قوامها وعياها الاجل

شهدنا اطفالا صغارا من سن ٤ سنوات الى ١٤ سنة يعرضون لاول مرة الموضات الحديثة التى تتناسب مع سنهم .. كان هذا حدثا جديدا فى ميدان الازياء انفردت به محلات شيكوريل لاول مرة فى تاريخ عروض الازياء فى الاقليم المصرى .

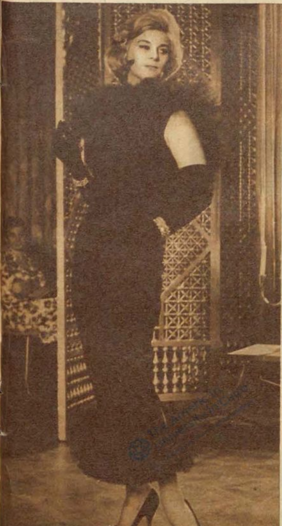
شهدنا ١٠١ موديل للفساتين والتايرات والبلاطى التى عبرت عن الذوقين الغربى والشرقى معا .. قامت باعدادها مصممة ازياء محلات شيكوريل (مدام رينيه) بعد ان قامت بجولتها فى بيوت الازياء العالمية مثل ديور وميشيل جوما فى باريس وشوبير وجويدو شيزارو بايطاليا ..

وكان الهمس يدور حول المجهود الكبير الذى بذل فى اخراج هذا العرض حتى جاء رائعا بهذه الصورة التى تنطق بمدى ما تقوم به محلات شيكوريل من جهود طيبة فى تحقيق المستوى الرفيع فى عالم الازياء ..

وقد كانت فساتين الزفاف وفى مقدمتها الفستان الذهبى الذى عرضته ريتا لاول مرة ، موضع اعجاب الجميع لما امتاز به من روعة وجمال ..

كما كان موكب الزفاف المكون من ٩ عارضات يمثل مهرجانا رائعا صفق له الحضور لمدة ٣ دقائق ...

حقا .. لقد اكدت محلات شيكوريل تفوقها الكبير فى ميدان الازياء ، مما يضعها دائما فى مقدمة بيوت الازياء العربية والاجنبية



ريتا تعرض (مستجيت) للسهرة والحفلات والافراح من القماش الرازمير الاسود والتل اسود موديل ١٩٢٩ ومصنوع بالفولان عشرة ادوار بجوار بعضهما ..





ايريس فى جونلة وبالطو (٧ ـ ٨) تروا كار والجيوب منفاخ بالشريط الاسود الصوف ومعها نادية فى فستان موهير ازرق ـ وصوفى فى فستان سبور ومعها منى سرى فى فستان شرزيه جميل ..



انتيجونى تعرض (النادى الاهلى) .. فستان كاروهات صوف ابيض واسود

وفاء فى بالطو بكاروهات كبيرة والكول من نفس القماش بجيوب جانبية بدون حزام

تحققه محلات شيكوريل الكبرى

في الحفل الكبير الذي اقامته بفندق هيلتون مساء السبت الماضي ضم الكثير من نجوم وزهرات المجتمع وسيدات السلك السياسي والامراء الشرقيين وقد استغرق هذا العرض ثلاث ساعات ..



ريتا ورجاء تعرضان (شهر العسل) .. الاولى في فستان يصلح ليكون بالطو .. نوع من الوهبر مقلم أسود وابيض واخضر ورجاء في جونلة من نفس القماش مقلم ابيض واسود وبنفسجي .



ماريان ورجاء في فستان ابيض بكول اسود وبالطو فاخر ..

رجاء .. ووفاء .. ونبيلة يعرضن فساتين الزفاف الرائعة من الـ ٩ موديلات التي عرضتها المانيكان ..





ريتا (العروسة الذهبية) ترتدي لاول مرة فستان الزفاف الذهبي وهو من الدانتلا الذهبي والتل الذهبي والصدر بالفولان



صوفي وانتيجوني ورجاء يعرضن (شانل) تايرات من القماش المصري التويد بالسوتاش (الجالون) الوان

ريتا تعرض (سيلندر) حرير قطيفة مشجرة وفي الذيل شراريب قطيفة دائرية - الفرو فيزون بني ..



ماريان تعرض (زمالك ..) جرسيه بيج غامق والكول بالحزام بيج فاتح من نفس نوع القماش تظهر في شكل جيليه ..



السا تعرض (فكرة !) .. فستان صوف أبيض واسود تصميم خاص يناسب الفتيات في سن ١٦ سنة



دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

دليل الكويت

JOVIAL
جوفيال





أجمل المجوهرات



المحتاج والمستغنى يلتقيان فى أخبار الإعلانات

● أزياء حديثة ●

أحزم ما وصل إليه فن تصميم الأزياء لموسم الشتاء

تعرضها محلات

ملقى اخوان

٢٥ شارع شريف ت : ٥٧٢٥٩
فساتين . بلوفرات . تايورات
جونلات . جوبات
تيرجال صوف

● رحلات ●

بولمان سياحة ورحلات بأنحاء الجمهورية



شركة حسين عبد الرحمن وولده
الادارة تليفون ٥٩٠٣٥ ـ ٧٥٣٣١



الكتب الجديدة

WEEKLY NEW METHOD TESTS

لجميع سنوات الدراسة الاعدادية
للاستاذين رياض منقريوس، مرقص يني
* اقوى مجموعة يرضى عنها الاساتذة ويستفيد منها الطلبة
* الجزء الخاص بالصف الثالث يشمل الكتابين المقررين
مكتبة مصر بالفجالة

الصراع بين البورجوازية والاقطاع

١٧٨٩ ـ ١٨٤٨
١٠٠
المجلد الثالث

الدكتور محمد فؤاد شكرى

أستاذ التاريخ الحديث بجامعة القاهرة
الاعداد الباقية من المجلد الاول والثانى محدودة
٥٨٠ صفحة من الحجم الكبير
الناشر : دار الفكر العربى
١١ شارع طلعت حرب
بالقاهرة ت : ٥٦٤٦٧

● مطابع ●

مطابع مدكور وأولاده

للطباعة باللينوتيب بجميع اللغات
فى خدمة المؤلف والناشر
٣٠ عبد الخالق ثروت ٥١٥٧١

● مكاتب عقارية ●

مكتب هاشم العقارى
٢٨ شارع المنيرة ت ٢٤٢٠١
عمارة ٦ دور ٢١ شقة ايرادها ١٤٠ جنيها ثمنها ٧٥٠٠ ج و٢٥٠٠ دين

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦
نؤجر ونستاجر شقق وفيلات لوكس مفروشة بالقاهرة وضواحيها

● أدوات منزلية ●

غسالة روفر بالتايم
باسعار مغرية
وبالتقسيط المريح
بالشركة الفنية للتجارة والمقاولات
١٠ كامل صدقى الفجالة
تليفون ٥٥٢٠٢
اول اخصائيين فنيين فى البوتاجاز ـ تركيبات ـ تصليحات ـ صيانة

● مؤسسات ●

مؤسسة طارق

١٨١ ش التحرير عمارة ستراند
تليفون ٢٥٠٢٨
شقق وفيلات خالية ومفروشة
تبيع وتشترى عمارات وفيلات

إقرأ دليل الأسرة أسبوعيا

لتلاميذ السادسة الابتدائية
ظهر الكتاب القيم المعروف لعام ١٩٦١
نماذج امتحانات القبول
الطبعة الجديدة للمتقدمين للقبول بالاعدادى ـ بمكتبة الشرق بالفجالة والمكتبات الشهيرة

دليل التربية والتعليم

سجل تذكارى للاساتذة العمداء والمديرين ونظار المدارس وعناوينها والهيئات العلمية (خير تقويم للتعليم) الاشتراك ٥٠ قرشا .

***

مفكرة الاعمال المالية والادارية

بها امتحانات للاداريين وفتاوى لديوان الموظفين وحوادث اكتشفها المؤلف اثناء تفتيشه المدارس . الاشتراك ٢٥ قرشا باذن بريد للاستاذ عبد الغنى الهراس ٣٥٥ ش رمسيس

تفسير القاسمى

لعالم الشام جمال الدين القاسمى
١٧ جزءا ضرورى لكل مسلم
ثمن النسخة كاملة ١١ ج
مكتبة عيسى البابى الحلبى وشركاه

العربى

- العاطلون بقلم الدكتور احمد زكى
- ضرب الصغار أسوأ وسائل التربية
- أمراض النفس وكيف تطور علاجها

وهدية مع باقى مواد العدد
رئيس التحرير : الدكتور احمد زكى
مع الباعة ١٠ قروش

● أفراح وحفلات ●

المهرجان السنوى الكبير لانتخاب
ملكة جمال المضيفات
لشركات الطيران لعام ٦٠
السبت ١٩ نوفمبر بالأربزونا
يشترك فى البرنامج اكبر مجموعة من نجوم المسرح والسينما ـ جوائز قيمة للفائزات الثلاث . الاستعلامات وحجز الموائد . المؤسسة الفنية للشرق (عرابى وكيل الفنانين) عمارة الجندول ت ٧٧٣٨٨ والاربزونا

● مدارس ●

مدرسة موريس

لغات ـ آلة كاتبة ـ اختزال ـ فن التفصيل ـ ٤٤ شارع سليمان باشا عمارة دوس خلف الامريكين

● استشارات ●

الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ العتابى الفلكى فى مشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ ش الجيش

● آلة كاتبة ●

بـ ٣٥ قرشا



تتعلم الآلة الكاتبة بمؤسسة النسخ السريع ٢٩ شارع عبد الخالق ثروت بمصر ت ٥٢٠١٣

● أوراق مالية ●

نشترى نقدا وبالبريد اسهم الحديد والاسمنت والغزل والجوت ويلك الجمهورية
محمود محمد السويفى
٥ ميدان التحرير ص.ب ٦٤٢
ت ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

● أحذية ●

ليست المتانة فقط ..
بل الاناقة ايضا ..
بمحلات أحذية



علاء

١٤ شارع ٢٦ يوليو
عمارة الجندول ت ٧٩٩٢٩
اروع تشكيلة من الاحذية
باسعار مغرية

● مستحضرات طبية ●

منتجات التجميل

مارى لور ـ الشبراويشى ـ قسمة
ميراندر ليدى هملتون . لطلبات الجملة

شركة المهمات الطبية بأسيوط

ص.ب ١٢٨ أسيوط

● معاهد لاسلكى ●

الوحيد المزود باحدث الاجهزة

المعهد اللاسلكى بالزيتون

٥١ شارع سليم الاول ت ٨٦٥٤٨٤

كازينو الملهى الليلى

المكيف الهوائى

حاليا

باليه لندن ريفيو ـ نجمة الرقص الأسبانى كارمن وفوسفوريتو
المغنى العاطفى جارى سيمور ـ أوركسترا اريس ـ المطرب الإيطالية ألبا ماريني
الكوميدى الفرنسى الدوستو جابى وموريس
رقص شرقى من الراقصة قطقوطة
جو شاعرى ـ خدمة ممتازة

مطعم ممتاز

تليفون
٧٥٣٨٥
٧٧٠٧٢ ـ ٤٧٧٩١

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفى

فلسفة الكذب



لست من أنصار تعريف الانسان بانه حيوان ناطق ، حتى ولو كان أرسطو هو صاحب هذا التعريف . حقا انالانسان ينطق ، ولكن الحيوان ينطق ايضا ، سواء كان ذلك النطق فى شكل صفير أو طنين ، او نقيق أو نهيق ، تلك الاصوات التى تتخاطب بها اجناس الحيوان ولا نحظى فى فهمها أبدا . وكذلك الحال اذا فهمنا كلمة ناطق بمعنى مفكر ، اذ أن الحيوانات هى الاخرى تفكر بطريقتها الخاصة المحدودة ، ولذلك يسرع قطى الاصغر الكبير بالحضور كلما سمعنى افتح لفافة من الورق ، لعلمه عن طريق التجربة أن هذه اللفافة كثيرا ما تكون حاوية لقطعة من الجبنة الرومى .

ونفس الكلام يصح اذا ما فهمنا كلمة ناطق بمعنى قادر على الانفعال بمختلف العواطف ، اذ أن الحيوان هو الآخر يعرف متى يفرح ومتى يزعل ، ومن يحب ومن يكره ، وربما كان أذكى من الانسان فى اختيار الاشخاص الذين يحبهم والذين يكرههم ، بدليل أن القط سالف الذكر يحبنى ويكره سائر من بالمنزل . وكذلك الحال فى قدرة الحيوان على التعبير عن مواطفه ، وذلك بان يهز ذيله بدلامن أن يبتسم ، وينفخ بدلا من أن يشتم ، ويتشمم حبيبته بدلا من أن يقبلها ، او يتمسح فيها بدلا من أن يقول لها انها أجمل بنت قابلها .

فاذا اردت أن نجد صفة يتفرد بها الانسان دون الحيوان ، وعملا يعمله الانسان دائما ولايعمله الحيوان أبدا ، فهذه الصفة وهذا العمل هما الكذب ، الامر الذى يجعلنى أفضل تعريف الانسان بانه حيوان — ولا مؤاخذة — كذاب !

الكذب بالاشارة

قد تقول ان الحيوان لا يكذب لانه لا يتكلم ، ولكننى أذكرك بأن الكذب لا يحتاج الى النطق ، وأؤكد لك أن الكذبة الاولى فى تاريخ الانسان قد تمت قبل أن يخترع اللغة ، وما عليك الا أن تتخيل رجلا من رجال الكهوف واقفا فى الغابة يأكل أصبعا من الموز ، عندما يفاجأ بفتاة حسناء تمر أمامه راكضة فى فزع لتختفى بين الاشجار ، ثم يبرز رجل آخر من رجال الغابة وهو يتلفت يمينا وشمالا بحثا عن الفتاة . ولما كانت اللغة لم تخترع بعد فان الرجل الثانى يقترب من الاول وهو يهمهم همهمة حيوانية غامضة من الناحية اللغوية ولكنها مفهومة من حيث دلالتها على أنه يريد أن يقول :

— البت مشيت منين ؟

وهو السؤال الذى لا أشك فى أنه قد مهد للكذبة البشرية الاولى ، اذ يبادر الرجل الاول الى رفع يده الممسكة باصبع الموز والاشارة بها الى طريق يختلف كل الاختلاف عن الطريق الذى سلكته الفتاة ، ذلك الطريق الذى يسرع الرجل الثانى باتباعه ، فى حين ينتظر الاول لحظة ثم ينطلق وراء الفتاة بنفسه فى الطريق الصحيح ، وذلك بعد أن يلقى بقشرة الموز عند المدخل لكى يتزحلق عليها الرجل الثانى اذا ما قادته قدماه فى هذا الاتجاه .

من هذا نرى أن الكذب لا يحتاج بالمرة الى اللغة ، وانما يحتاج — فقط لا غير — الى وجود أكثر من انسان واحد فى مكان واحد . وكذلك نرى أنه سلوك انسانى محض ، بدليل أنه لم يبدر من الانسان الا بعد ارتقى عن المرحلة القردية وبدأ يكتسب صفات الانسان .

فائدة اللغة

ولما كان الكذب بالاشارة لايفيد كثيرا ، فهأنذا أبرع بتقديم نظرية جديدة بشأن الاسباب التاريخية التى دعت الى ظهور اللغة ، وهى أن الانسان — فى شعوره بالحاجة الملحة الى أن يكذب كذبا متقنا — لم يجد مفرا من أن يخترع الوسيط المناسب وهو اللغة !

ولعلك تدرك مدى حاجة الانسان البدائى الى الكذب اذا أخذت فكرة عن نوع الحياة فى ذلك الوقت ، وكيف كان الانسان — بالرغم من تطوره من المرحلة القردية — لا يزال يعيش فى صورة لا تختلف عن نظام الحياة بين القرود . فكما يوجد القرد القوى الكبير الذى يحتكر كل الفول السودانى الذى يلقيه رواد حديقة الحيوانات ، ويحتكر كافة القردات الحسان التى توجد حوله فى الجبلاية ، كذلك وجد الرجل القوى الذى يحتكر كلا من الطعام والاناث فى نطاق القبيلة البدائية .

ازاء هذا الرجل الرهيب كيف كانت تتاح الحياة بغير كذب ؟ وبأى شىء غير اللغة المنطوقة يمكن أن تتم الكذبة المتقنة المحبوكة ؟؟ اذ يعود الرجل الى الكهف بعد جولة فى الغابة ، ويفتح ثلاجته البدائية فيكاد يصعق بسبب اختفاء نصف الغزال الذى بقى من الامس .

— مين ابن الكلب (هكذا يصيح) اللى سرق اللحمة بتاعتى ؟

— موش أنا يا بابا .. انا كنت بره ..

— وانا كنت معاه ..

— وانا رحت أوصلهم !

هكذا يجيب الاولاد بلغتهم البشرية التى اخترعوها أخيرا ، وهى اجابات لا تقنع الاب المتوحش فينهال على الجميع ضربا حتى تسيل دماؤهم على أرض الكهف . ولذلك أخذوا يستزيدون من المعلومات اللغوية حتى أصبحوا — وقد انتهوا من التهام نصف الغزال — يجلسون أمام الكهف فى حالة حزن شديد ، الى أن يعود الاب من الخارج فيقولوا له :

— بالك ايه يا بابا .. موش كنا ح نموت النهارده ؟

— يا ريتكم متم وريحتونى ! ايه اللى حصل ؟

— انت خرجت من هنا بصينا لقينا سبع عمرنا ما شفنا أكبر منه هاجم على الكهف .. احنا طبعا خدنا فى وشنا وهات يا جرى .. رجعنا لقيناه — الله يخرب بيته — خلص على نص الغزال بتاعك !

حقا انها كذبة ساذجة ، ولكنها كانت مقنعة بالنسبة لاهل ذلك العصر ، وهى — مهما كان من أمرها — تؤكد الضرورة التى دعت أولئك البدائيين الى اختراع اللغة .

الكذب الناعم

وكذلك الحال عندما يعود الرجل الى الكهف فيلمح شبح رجل يقفز من النافذة ويختفى بين أشجار الغابة ، اذ يجمع الاناث ويقول لهن :

— الراجل اللى هنا ده كان بيزور مين فيكم يا ...؟!

فتبدو الدهشة على وجوههن جميعا ويقلن وهن يخبطن بايديهن على صدورهن :

— يا نهارى !.. انت بتقول راجل ؟ عيب يا سى فلان .. احنا بنوع كده ؟ ان شاالله نعدم نظرنا ان كان بيدخل الكهف راجل غيرك !

فلولا اللغة كيف كان لهن أن يأخذن الرجل البدائى فى هذه الدوكة ؟

ولولا اللغة كيف كان يتاح للانثى المحرومة من الحنان أن تتسلل من الكهف فتغيب ساعتين فى الخارج ثم تعود لتقول لزوجها فى كبرياء :

— ح اكون فين يعنى ؟.. كنت عند الخياطة باتفرج على كتالوجات أوراق التوت !

فاذا حسبت معى تلك الملايين من السنين التى تفصل بين ورقة التوت وفستان الكوكتيل ، الا توافقنى على أنه من الاصوب فى تعريف الانسان أن تقول أنه حيوان كذاب ؟ !

محمد عفيفى





بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
صديق يعزك يزيل عنك متاعبك وهمومك. كن صريحا لكسب حب وثقة الجميع . تسعد فى حياتك العاطفية .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
تغيير يشمل جميع نواحى حياتك . فى استطاعتك الاستفادة من ظروفك الجديدة . افعل ما يرضيك ولا تلتفت الى الشائعات .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
الفرص موائية لمضاعفة دخلك . لا تقم أهمية كبيرة للجحود والنكران اللذين سيقابلك بهما بعض الاصدقاء .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
ضاعف جهودك فى العمل لمواجهة ما قد يحدث من تغييرات . تفاد المناقشات فيما يخص العاطفة منعا لسوء التفاهم .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه
مضايقات تقابلك ولكنها سرعان ما تزول. كن صبورا ولا تتسرع فالوقت كفيل باصلاح ما أفسدته .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
النجاح والتفوق يصادفانك فى عملك . لا تدع الفرص الطيبة تفلت من يدك . تهنأ وتسعد فى حياتك العاطفية .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس
الحظ يلازمك فى كل ما تقوم به . انتهز الفرص لفض مسائل معلقة . الشباب والحيوية يميزان حياتك العاطفية .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
لا تتردد فى تحقيق المشروعات التى أقدمت عليها . تحصل على مكاسب مالية . السعادة ترفرف على الاسرة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
انت وحدك المسئول عن تحقيق بعض آمالك . لا تجعل شعورك بالسعادة يدفعك نحو تبذير لا يتناسب وميزانيتك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
وجه انتباهك نحو المسائل الهامة . تسلح بالصبر والحذر لمواجهة مشكلة عاطفية . العناد والتسرع لا جدوى منهما .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
اسبوع ملائم لتحقيق كل ما تصبو اليه . ظروف سعيدة تخص حياتك الشخصية وعلاقتك مع أصدقائك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
لا تكن منطويا وصرح بما تفكر فيه . نجاح حياتك العاطفية يتوقف الى حد كبير على قراراتك الخاصة .



الساعة الدقيقة العالمية
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
GARBIS N.
ساعات
وست إند
WEST END WATCHES
الوكيل العام بالكويت
والخليج العربي
والشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا
ت ٣١٥٥
ص. ب. ٣٣٤